كِتابُ الصلاةُ

التُّحْفَةُ القُدْسِيَّةُ فِي أَحْكَامِ قِرَاءَةِ القُرَان

وكِتَابتِهِ فِي الفَارِسِيَّةِ

لأبي الإِخلَاص حَسَنِ بنِ عمَّارِ
الشُّرُنْبُلاليِّ الحَنَفِيِّ

(٩٩٤-١٠٦٩)هـ

تحقيق وتعليق

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد جاسم ناصر

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله الصادق الأمين, وعلى آلِهِ الطيبين الطاهرين, وعلى صحبه الغرّ الميامين, ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.وأمَّا بعدُ: فهذه دراسةٌ تحقيقيةٌ لمُصَنَّفٍ نفيسٍ يبحثُ في جملةٍ من الأبحاثِ الفقهيَّةِ القرآنيَّةِ, فمنها قراءةُ القرآنِ الكريم بغيرِ العربيةِ وكتابتِهِ بِغيرِها, وحُكمِ ترجمةِ القُرآنِ وكتابتِهِ بغيرِ العربيةِ, وحكمِ التشهدِ والأَذانِ والخُطبةِ,وبعضِ أحكامِ الإخلالِ بتلاوةِ القرآن الكريم من حيثُ الإدغامِ والإظهارِ والإمالةِ, وما حكم القراءة بالقراءة الشاذة, وما حكم القراءة باللحن, وما أحكام الوقف والوصل في القراءة,فنقلَ العلَّامةُ الشُّرنُبلاليُّ الخلافَ الفقهيّ في كُلِّ مسألة مرجحًا أحد الأقوال حينًا أو جامعًا بين الأقوال حينًا، ولايخرج عن الإجماع أبدًا, واعتمد العلَّامةُ "رحمه الله تعالى" على أمهات المصادر الحنفية الأصلية, والتي تمَّ تبيينُها في الدراسة والتحقيق. قسمت البحث على قسمين: قسم يبحث في حياة المؤلف وشيوخه وتلامذته وآثاره العلمية والقسم الثاني يتعلق بالتحقيق, إذاعتمدتْ هذه الدراسة على أصول خطية لم تَسبق إليها دراسة سابقة وفضلا على التوثيق الدقيق لكلِّ نصٍّ من مصدره الأصلي, وما لم نقف عليه مطبوعا رجعنا الى أصوله الخطية من المخطوطات, وذلك من فضل الله تعالى وتوفيقه, والحمد لله أولا وآخرا.

المُقدّمة

الحمدُ للهِ الّذي خلق فَسوَى، وقدّر فهدى، وأتمّ النعمة وأسدى، والصلاةُ والسّلام على خيْرِ خلقِه وأمينِ وحيهِ،ورسولِ إنسهِ وجِنّهِ، محمدٍ بن عبدِ لله، وعلى إله الأطهار، وصحبِهِ الأخيار, ومن تبِعَهُم إلى يوْمِ المحشر والمآل والقرار أمَّا بعدُ: فإنّ القُرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الخاتمُ والمعجزةُ الخالدةُ تحدى الأولين والآخرين من الثقلين أنْ يأتوا بمثله, فأذعنوا له بالتسليم والقبول, وهو حبل الله المتين والنور المبين والصراط المستقيم, والحجة البالغة إلى يوم الدين, ومنبع العُلومِ والمعارِفِ، وإليه يَرجِعُ كُلّ عالم وعارِف؛ ولِذلِك عَنى المُفسّرون والباحِثون بِدرّاستِهِ وتلمُّسِ معانيهِ وأسرارِهِ، ومعرفةِ روعةِ بيانِهِ, فكان بِحقّ نورًا يهدي بِهِ اللهُ مَن اِتّبعَ رضوانه سُبُل السّلامِ أنار لِلبشريّةِ طريق هدايتِها وسعادتها في الدّارين، فعاش العُلماءُ يتدبرون آياتِهِ ويَستخرِجون الدُّرر مِن أحكامِهِ، فيَعمَلون بِمُحْكَمِهِ ويُؤمنونَ بِمُتشابِهِهِ, والقرآنُ الكريم فيه من الأسرار ما فيه، ومن الحِكَم والعظات ما لا يدانيه، فهو متجدد لا يشبع منه العلماء هو معجزة رسوله الخالدة لم يصل أحد إلى منتهاه، بل هو كتاب تعجز الأبحر أن تقف أمامه أو تبلغ حدوده ومَرامَهُ, قال الله تعالى: ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾ سورة الكهف: ١٠٩،وقال تعالى: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ﴾ سورة الحشر:٢١،بيد أنّ هُناك كتّباً كثيرةً طُبِعت في عُلومِ القرآن الكريم، إلّا أنَّ هُناك مخطوطاتٍ كثيرةً في خزائنِ المخطوطاتِ،أو المكتباتِ الخاصّةِ،أوِ العامّة لم تأخُذ حظَّها مِن العِنايَةِ والتحقيق فضلاً على الآلاف الّتي فُقِدَتْ وضاعت، ولأهمية هذِهِ المخطوطاتِ وما فيها مِن العُلومِ المُفيدةِ الغزيرةِ، ولإحياء التُّراث الإسلامي الثّمين، وإخراجه مِن طورِ المخطوطاتِ إلى النور وحيّزِ التّداوُلِ، وتحقيقهُ قبل أنْ تمضيَ عليه حِقبة مِن الزّمنِ يُفقَدُ فيها كُلُّه، أوْ تتآكلُ بعضُ صفحاتِهِ كما هوَ حالُ كثيراً منها؛ ولِهذا وذاك عقدتُ العزمَ على دراسةِ وتحقيق مخطوطةٍ فقهية مُتعلّقةٍ بِعُلومِ القرآن الكريم، لما في هذِهِ العُلومِ مِن فضلٍ ومزيّة على غيْرِها من العلوم الشرعية وبِفضلِ اللهِ تعالى وأنا أقلب فهارِسَ المخطوطاتِ وقع اِختياري على رِسالةِ(النّفحة القُدْسيّة في أحكام قراءةِ القُرآنِ وكِتابتِهِ بِالفارِسيّةِ)،لِأبي الإخلاص حسن ابن عَمّارِ الشرنبلالي الحنفي فصوَّرتها، وعِند قرّاءتي لها وجدت فيها مادة فقعية جديرة بالدراسة والاهتمام وعميقةً عن أحكام قراءةِ القُرآنِ الكريم وكِتابتِهِ بِالفارِسيّةِ، ثمّ بحثتُ عن نُسخةٍ أخرى, وبِفضلِ اللهِ تعالى عثرتُ عليها وقُمتُ بِتصويرِها، فعكفتُ على نسخِها وتحقيقها حينا مِن الدّهرِ، وبِفضلِ اللهِ تعالى أتممتُها وحاوَلتُ جَهدَ المُستطاعِ أنْ أُخْرِجَ هذا النّصّ كما أراد المُصنِّفُ، ثمّ أردفتُهُ بثبتٍ بالمصادِرِ والمراجِعِ الّتي اِستعنتُ بِها في درّاسةِ المخطوطِ وتحقيقِهِ،والله أسألُ أنْ يجعل هذا العملَ خالصاً لِوَجهِهِ, وأن يَنفِع بِهِ المسلمين عامة والمشتغلين بعلوم القرآن الكريم خاصة, وما من صواب فمن توفيق الله تعالى لي, وما من خطأ أو نسيان فمن الشيطان ومن نفسي إنّه سميع قريبٌ مجُيب.وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العلمين.وَلَقَدَّ قُمْتُ بِتَقْسِيمِ بَحْثِي الْمُتَوَاضِعِ هَذَا إِلَى مُقَدَّمَةٍ وَقِسْمَيْنِ:أما المقدمة فقد ذكرناها آنفاً الْقِسْمَ الاول: الْقِسْمُ الدِّرَاسِيُّ، وَجُعِلَتَهُ عَلَى مَبْحَثَيْنِالْمَبْحَثَ الاول: دِرَاسَةٌ عَنْ حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ الشَّيْخَ حُسْنَ الشرنبلالي، وَفِيهِ سِتَّةَ مَطَالِبِالْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: حَيَاتُهُ.الْمَطْلَبُ الثَّانِي: شُيُوخُهُ.الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَلَامِيذَهُ.الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ: ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ.الْمَطْلَبُ الْخَامِسُ: مُصَنَّفَاتُهُ.الْمَطْلَبُ السَّادِسُ: وَفَاتُهُ.الْمَبْحَثُ الثاني: دِرَاسَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ وَفِيهُ ثَلَاثَةَ مَطَالِبِ الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: عُنْوَانُ الرِّسَالَةِ ونِسبتهُا إِلَى الْمُؤَلِّفِ.الْمَطْلَبُ الثّاني: وَصَفُ نُسَخِ الْمَخْطُوطِ الْمُعْتَمِدَةِ.الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: مَنْهَجِيٌّ فِي التَّحْقِيقِ .

القِسمُ الثاني: النّصُّ المُحقّقُ

المبحث الاول

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ :حَيَاتُهُ وَفِيهِ خَمْسَةَ فُرُوعٍ: لقبُهُ ونسبُهُ، كُنيَتُهُ، ولادتُهُ، رُحلاتُهُ

الفرع الأول: اسمُهُ: إتّفقتْ المصادِرُ كُلُّها على إسمِهِ ولم نجداً اختلافاً فيه، إذ هو: حَسَنُ ابن عمَّارِ بنِ عليٍّ الشرنبلاليُّ الوفائيُّ المِصريُّ الحنفيُّ [١].

الفرع الثاني: لقبُهُ ونسبُهُ: الشُّرُنْبُلالي بِضمِّ الشّيْنِ المُثلّثةِ مع الراء، وسُكون النّونِ وضمّ الباء الموَحّدة، ثمّ لام ألفٌ وبعدها لام نِسبة"لشبرى بلولة"،وهذِهِ النِّسبة على غيْر قياسٍ،والأصل" شبرا بلولى"نسبة لبلدة تجاه منوف العليا بإقليم المنوفية بسواد مصر [٢].

الفرع الثالث: كِنْيَتُهُ: يُكنى الشّيْخُ "رحمهُ اللهُ" بِأبي الإخلاص، ووجدت له ولدا يسمى عليًّا، وقد اشتغل بالعلم أيضا، جاء في خلاصة الأثر في ترجمة الشيخ الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الصَّفَدِي الْمَعْرُوف بالخالدي الْفَقِيه الأديب الْحَنَفِيّ، إذ قال الجبرتي: (وَأَجَازَ لَهُ أَيْضا عَليّ بن حسن الشُّرُنْبُلَالِيّ وَمُحَمّد بن محيي الدّين النحريري الحنفيان جَمِيع مَا يجوز لَهما) [٣].

الفرع الرابع: وِلادتُهُ: ولدُ الشرنبلالي في قرية "شبرا بلولى" من محافظة المنوفية في مصر في عام (٩٩٤هـ- ١٥٨٥م)، وجاء بِهِ والِدُهُ إلى القاهرة، وعمره ستُ سنواتٍ فنشأ بها، فحِفظ القرآن الكريم واشتغل بِالعلمِ والطّلبِ حتّى نبغ على أقرانِهِ [٤].

الفرع الخامس: رُحلاتُهُ: رحل الى المسجِد الاقصى في سنةِ (١٣٠٥هـ- ١٦٢٥م) بِصحبة الاستاذ أبي الاسعاد يوسف بن وفا [٥]، وكان خصيصا بِهِ في حياتِهِ [٦].

الْمَطْلَبُ الثَّانِي: شُيُوخُهُ:

تَرَبَّى الشَّيْخُ فِي كَنَفِ وَالِدِه، فَالْفَضْلُ فِي تَعَلُّمِه يَعُودُ بَعْدَ فضلِ اللهِ تَعَالَى لِوَالِدِه الَّذِي أفرغَهُ لِطَلب الْعِلْمِ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى مصر وَسنهُ يقْرب مِنْ سِت سِنينَ، فَحِفْظَ القرآن، وَأَخَذَ فِي الْإِشْتِغالِ بِالْعَلْمِ عَلَى أَيْدِي الْعلماءَ، فَنشأَ فِي الْقَاهِرَةِ، وَدَرَسَ فِي الأزهر، وَتَعَينَ بِالْقَاهِرَةِ، وهذه تَرَاجِمُ لبَعْضِ شُيُوخِهِ حسب وفَاتِهم:

١- اِبْنُ غَانِمِ الْمَقْدِسِيّ (ت١٠٠٤هـ): عُلِيَ بْن مُحَمَّدِ بْن عَلِيُّ بْن خَلِيلِ بْن مُحَمَّدِ بْن مُحَمَّدِ بْن إبراهيم بن عبدِ العزيزِ بن سعيدِ بن سعدِ بن عِبادةِ المعروفِ بِأبي غانم سيّد الخزرجِ الخزرجي السّعدي العُبّادي المقدِسيّ الاصل القاهري المولد والسكن الملقب نور الدّين الحنفي الْعَالم الْكَبِير الْحجَّة الرحلة الْقدْوَة رَأس الْحَنَفِيَّة فى عصره وامام أَئِمَّة الدَّهْر على الاطلاق [٧].

٢-الشّيْخُ عبد اللهِ بن محمد النَّحريريُّ (١٠٢٦هـ): عبد اللهِ بن محمد بن مُحّيي الدّيّن عبد القادِرِ بن ناصِرِ الدّينِ النحراوي الحنفي أوَحد الفقهاءِ وأجل أصحاب التّخاريجِ في مذهّبِ النُّعمانِ الّذين تكحّلت بِحبرِهُم عيونُ الفتوَى في عصرِهِ [٨].

٣- محمد المُحِبّي (ت١٠٤١هـ):محمد المُحِبّي المُصرّي الملقب شمس الدّينِ الحنفي شيْخِ الإسلامِ وأجل علماء الحنفيّةِ الكبارِ في المذهب والخِلافِ،وأوْحد أفرادِ الدّهرِ في اللُّغةِ والعربية والحديثِ،أخذَ الفِقه عن شيْخِ الإسلامِ والحنفيَة علي بن غانم المقدِسيّ [٩].

الْمَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَلَامِيذُهُ.

دَرَّسَ الشرنبلالي بِالْجَامِعِ الأزهر، وأخذ عَنْه خلقٌ كَثِيرُ وَانْتَفَعُوا بِعَلْمِه، وَبَلغَ عَلْمُ الشَّيْخِ الشرنبلالي مَبْلَغًا حَسنًا، وَعلا نَجْمهُ، وَذَاعَ صِيتُهُ، فَتَهَافتَ عَلَيه طَلَبَةُ الْعِلْمِ لِيَنْهَلُوا مِنْ مُعِينِ عَلْمِهُ، وَيَتَأَدَّبُوا بأدبه، وَسَأَذكرُ بَعْضَهُمْ بِحَسْبِ تأريخ وَفَياتهمْ:

١- الشّيْخُ إسماعيل النابلسيُّ (١٠٦٢هـ): إسماعيل بن عبدِ الغنيّ بن إسماعيل بن أحمد ابن إبراهيم النابلسي الأصل الدّمشقيّ المولِد والدّار العَلاّمة الفقيه الحنفيّ، كان عالما متبحراً غواصا على المعاني الدّقيقةِ قويّ الحافِظةِ، وهوَ أفضل أهلِ وقتِهُ في الفِقهِ وأُعرفهم بِطُرُقِهِ، فقد صنف كتبا كثيرةً، [١٠].

٢- فخرُ الدّينِ المُعريُّ (ت١٠٧٠هـ): فخرُ الدّينِ يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن عبدِ العظيمِ بن أحمد المقُدْسي الحنفي، وكان فخرُ الدّينِ هذا عالما، فقيَها نبيلا لهُ رِحلات عدّة إلى القاهِرةِ، وَأقَام بالجامع الازهر مُدَّة، وَأخذ علم الاصول وَالْفُرُوع عَن أَبى الاخلاص حسن الشرنبلالى[١١].

٣- صالِحُ الصّفديُّ (ت١٠٧٨هـ): صالِحُ بن علي الصّفدي الحنفي مُفتي الحنفيةِ بِصَفَد كان فقيَها فاضلا حسن التحرير، رَحَل في مبدأ أمرِهِ إلى القُدُسِ وأخذ بِها عن الشّيْخِ العارِفِ بِاللهِ تعالى محمد العلمي، ثمّ رَحل إلى القاهِرةِ، وتفقّه بِها على الحسنِ الشرنبلالي[١٢].

المطلبُ الرّابعُ: ثناءُ العُلماءِ عليه

أثنى على الشرنبلالي جمع غفير من العلماء لم يصلنا من ذلك إلا القليل بسبب فقد الكثير من كتب التراجم التي تؤرخ للقرن الحادي

عشر الذي عاش فيه، لَقَدْ نَالَ الشرنبلالي الْمَجْدَ وَأَصْبَحَ عَلمًا يُشَار إِلَيه بِالْبَنَانِ لِكثْرَةِ علمه وَتَنَوُّع تَصَانِيفِه، وَتَصَدَّرَ الإفتاء فِي المذهب الْحنفِي فِي عَصْرِه، وَكُثر ذكر اسْمِه لِعلوِ مَكَانَتِهِ بَيْنَ أَقرَانِه وَعلماءِ مذَهبِه، كَانَ مدققاً ومحققاً ومصنفاً، وَاشْتَغَلَ عَلَيه خلق كَثِير وَانْتَفَعُوا بِهِ، وَأَصْبَحَ المُعَوَّل عَلَيه فِي الْفَتْوَى[١٣]، وَعَنَى متأخرو الْحنفيَة بِتَحْقِيقَاتِ وَتَحْرِيرَاتِ الشرنبلالي،سِيَّمَا الحصكفيُّ صَاحِبَ " الدُّرُ الْمُخْتَار "، وَشَارِحهُ اِبْن عَابِدِينَ صَاحِبِ " رَد الْمُحْتَارِ" الْمَشْهُورَ بِحاشِيَةِ اِبْنِ عَابِدِينَ، فَقَبلَ أَنْ يُوْرِدُوا مسألة أَوْ مَطْلَبًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرُوا نَقَلاً فِيه عَنْ الشرنبلالي، حَتَّى غلبَ اِسْمُهُ عَلَى مَجْمُوعَةِ مُؤَلَّفَاتِه فَصَارُوا يُطْلِقُونَ لَفْظَ: "الشُّرنبلاليَّةِ"، وَيَعْنُونَ بِهَا: الرَّسَائِلُ الَّتِي أَلَّفَهَا، وَهَذَا فِي مَوَاضِعِ لَا تَحْصَى، يَقُولُ الْمُحِبِّي الدمشقي: (كَانَ مِنْ أَعِيَانِ الْفقهاءِ وَفضلاءِ عَصْرِه، وَهُوَ أَحَسَنُ المتأخرين مَلَكَةً فِي الْفِقْهِ، وَأَعْرَفُهُمْ بِنُصُوصِه وَقَوَاعِدِه، وأنداهم قَلماً فِي التحرير والتصنيف، وَكَانَ الْمعْول عَلَيه فِي الْفَتَاوَى فِي عَصْرِ.. وَتقدم عِنْد أَرْبَاب الدولة واشتغل عَلَيْهِ خلق كثير وانتفعوا بِهِ)[١٤]، وَيَقُولُ اللكنوي:{صَاحِبُ التحريرات الْفَائِقة، وَالْكُتُبُ النَّفِيسَةِ}[١٥]، وَلو لَمْ يُقَلْ فِي إمامنا الشرنبلالي إلّا هَذَا لكَفاهُ قَدرًا فِي الْعِلمِ وَقُدْوَةً فِي الْعَمَلِ وَالْاِجْتِهَادِ "رحمَهُ اللَّهُ " رَحْمَة وَاسِعَةً، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جنَّاتِهِ مَعَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللهِ عَلَيهُمْ مِنْ النَّبِيّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشّهداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

المطلب الخامس: مُصنّفاتُهُ:

وَنُجْمِلُ مُصَنَّفَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ التي تم تحقيقها تيسيرا لاتمام مالم يحقق بعد فيما يأتي: [١٦].

١-غنية ذوي الأحكام وبغية درر الحكام شرح غرر الأحكام (مطبوع) [١٧].

٢- مراقي السّعادةِ في علمي التّوْحيد والعُبّاداتِ (محقق مطبوع) [١٨]

٣- مراقي الفلاحِ بإمداد الفتّاح في شرحِ نورِ الإيضاحِ ونجاة الأرواح (مطبوع) [١٩].

٤ – نورُ الإيضاح ونجاة الأرواح (مطبوع) [٢٠].

٥- التحقيقات القُدُسيّة والنّفحاتِ الرّحمانيّةِ الحسينية في مُذهّبِ السّادةِ الحنفيّةِ وتعرُّف برسائِلِ الشرنبلالي، وفهرسها المُؤلّف على ترتيبِ كُتُبِ الفِقهِ حيْثُ بدأ بِكُتّابِ الطّهارةِ ثمّ كِتابُ الصّلاةِ وهكذا وتشتمِلُ على سِتّيْنِ رِسالةِ وساذكر هنا المحقق منها حسب علمي مفهرستا على الابوب ولتسلسل سهولة لمعرفتها [٢١].

١-إسعاد آل عثمان ببناء بيت الله المحرم[٢٢].

٢-إكرام أولي الألباب بشريف الخطاب[٢٣].

٣-العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد[٢٤].

٣-النظم المستطاب لبيان حكم القراءة في صلاة الجنازة بأم الكتاب[٢٥].

٤-إتحاف الأريب بجواز استنابة الخطيب[٢٦].

٥-النفحة القدسية في احكام قراءةالقران وكتابته بالفارسية[٢٧].

٦-بلوغ الآرب لذوي القرب[٢٨].

٧-تجدد المسرّات بالقَسْم بين الزوجات[٢٩].

٨-إرشاد الآعلام لرتبة الجدة وذوي الأرحام في تزويج الأيتام[٣٠].

٩-الدّرة اليتيمة في الغنيمة[٣١].

١٠-قهر الملة الكفرية بالأدلة المحمدية دير المحلة الجوانية[٣٢].

١١-الأثر المحمود لقهر ذوي العهود الجحود[٣٣].

١٢-سعادة الماجد بعمارة المساجد[٣٤]

١٣-تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين[٣٥].

١٤-حسام الحكام المحقين لصد البغاة المعتدين عن أوقاف المسلمين[٣٦]

١٥-بسط المقالة في تحقيق تأجيل وتعليق الكفالة[٣٧]

١٦النعمة المجددة بكفيل الوالدة[٣٨]

١٧-الاستفادة من كتاب الشهادة[٣٩]

١٨ –الدر الثمين في اليمين. [٤٠]

١٩–مفيدة الحسنى لدفع ظن الخلو بالسكنى[٤١].

٢٠–سعادة اهل الاسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام[٤٢].

٢١–نظر الحاذق النحرير في فكاك الرهن والرجوع على المستعير[٤٣].

٢٢–إتحاف ذوي الإتقان بحكم الرهان[٤٤].

٢٣–الإقناع في الراهن والمرتهن إذا اختلفا في الرد ولم يذكر الضياع[٤٥].

المطلب السادسُ: وفاتُهُ:

كانت وفاتُهُ ؒ يوْم الجمعةِ بعد صلاةِ العصر في الحاديَ عَشَرَ مِن شهرِ رمضانَ سنةَ (ت١٠٦٩هـ–١٦٥٩م) عن نحِو خمس وسبعيْنَ سنة، ودُفِنَ بِتُربة المُجاوِرِيْنِ [٤٦]رحمهُ اللهُ تعالى رحمةً واسِعةٍ، وأسكنهُ فسح جِنّاتهِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا آمين آمين

المبحث الثاني

المطلبُ الأول: عُنوانُ الرسالة ونِسبتُها إلى المُؤلِّف.

لاخلاف في نسبة هذا الرسالة للعلامة أبي الاخلاص حسن الشرنبلالي الحنفي, ويدلُّ على ذلك أمور منها: عُنوان الرسالة(النّفحة القُدُسيّة في أحكام قراءة القُرآن وكِتابتهُ في الفارِسيّةِ):وقد ورد اِسمُ الرسالة في مُقدّمتِها بقولِهِ:(وسمّيتهُ النّفحة القُدُسيّة في أحكام قرّاءةً القِران وكِتابتِهِ في الفارِسيّةِ). ذكر صاحبُ كشفِ الظُّنونِ أنَّ للشرنبلالي رِسالةً باسِمِ:(النّفحة القُدُسيّة في أحكام قراءةَ القُرآن وكِتابتِهِ في الفارِسيّةِ) [٤٧]. ذكرت في إيضاح المكنون في الذّيْلِ على كشفِ الظُّنونِ[٤٨]. وذكره أيضاً الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي في معجم مؤلفي مخطوطات الحرم المكي الشريف[٤٩].

المطلبُ الثّاني: وصفُ نُسخِ المخطوطِ المُعتمِدةِ

اِعتمدت تحقيقِ النّفحةِ القُدُسيّةِ في أحكام قراءةَ القُرآن وكِتابتِهِ في الفارِسيّةِ على نُسختيْنِ هي:

أوّلا:النُّسخةُ الّتي رمُزت لها بِالرّمزِ(أ), وهي الّتي جعلتها النُّسخةَ الأم, وهي نُسخة جيدة وسليمةٌ وكامِلةٌ ناسِخها:(مجهول), لكنها منسوخة في حياة المؤلف وهو سبب اخياري لها،وَهِيَ نُسْخَةُ دَارِ الْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ، وَهِيَ بِخَطِّ النَّسَخِ أَيْضًا، وَتَحَمَّلَ الرَّقْمُ(رَقْمَ النسخة٣٢٤٤٧٧)(١٩١٣/حَصَّنَ)، وَالرَّقْمَ(٢٦٧٥٢ /عمس) فِقْهَ حُنْفِي، وَهِيَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ صَحْفَةٍ، وَهِيَ ضِمْنَ مَجْمُوعَةٍ تَبْدَأُ بِالصَّحْفَةِ(١٥١)،وَتَنْتَهِي بِالصَّحْفَةِ(١٦٥) فِي الصَّحْفَةِ الْوَاحِدَةِ حَوَالِيَّ(٢٣) سَطْرًا، وَفِي السَّطْرِ الْوَاحِدِ حَوَالَى تُسْعِ كَلِمَاتٍ، وَفِي بَعْضِهَا عُشْرَ كَلِمَات، وَلَمْ يُعَرِّفْ نَاسِخُهَا.وتاريخ النسخ.

ثانيا:النُّسخةُ الّتي رمُزت لِهلّ بِالرّمزِ(ب) حصّلت على هذِهِ النُّسخةُ المُصوّرةُ مِن المخطوطِ مِن جامِعةِ الملكِ سُعود مِن ضِمن كِتاب التحقيقات القُدسيّة الرِّسالة الثّانيَة عِشرة وهي نُسخة مُفهرِسةٍ،ناسِخُها:(مُحمّد صالِح ين مُحمّد عباسِ),وتاريخ نُسخِها: جمادُي الآخر(سِنة ١٣١٦هـ), رقمها:(٩٤٤) فِقه حنفي,وعددُ أسطر الصفحةِ الواحِدةِ خمسة وعشرون سطرا, ومُعدّلُ كلِماتِ السّطر الواحِد إحدى عشرة كلمة,وعددُ الأوراق سبع ورقات.

صور المخطوطات

الصورة الاولى من النسخة (أ)

الصورة الاخيرة من النسخة (أ)

الصورة الاولى من النسخة (ب)

الصورة الاخيرة من النسخة (ب)

المطلبُ الرابع: منهجي في التحقيق

لقد قُمتُ بِالخطواتِ الآتية:

بعد أنْ حصلت على نُسختيْنِ مِن المخطوطِ، واِخترتُ النُّسخةَ الأقدم واتخذتها النسخة الأم في التحقيق لأنها منسوخة في حياة المؤلف وتاريخ نسخها سنة (١٠٦٦ هـ) وهي أقدم النسخ وجُعلتها النُّسخةَ الاصل، ورمزت لها بالحرف(أ)،وجعلت النُّسخةَ الثّانيَة مِن المخطوطِ ورزمرت لها (ب) مرجِعا لإ كمال ما نقص مِن نُسخة الأصل (أ), وقابلت النُّسخة (أ) على النُّسخةِ (ب), وقد ذكرت في الهامشِ الفُروقِ ومواضِع الخِلافِ مع النُّسخةِ (ب) قُمتُ بِمُقابلةِ النُّسختيْنِ (أ) و (ب) والسّاقِطُ مِن نُسخة (أ) وضعتهُ بيْن قوْسين [....]، وأُشيرُ في الهامِشِ إلى أنَّ الزّيادةَ مِن(ب)، وإذا كان السّاقِطُ مِن(ب), وأشرت إليه في الهامِشِ وأضعهُ بيْن قوْسين(..)، وأقوْل ساقِطةٌ مِن (ب). عِند حصول اِختِلاف بيْن المخطوطتيْنِ في الكلِماتِ أوْ الجمل، أقوْم بِاِختيارِ اللّفظِ الأصح أوْ الأقرب الأوجه إلى الصّوابِ، أوْ الأنسب بِسياقِ الكلامِ, وأثبتهُ في المتنِ بيْن قوْسين هلاليين () وأُشيرُإليه في الهامِشِ أنَّ في(أ)كذا والأصح وما أثبتهُ مِن (ب). وثقت ما ورد مِن الآيات

بِذكرِ السّورةِ ورقم الآية في المتن وثقت ما ورد مِن الأحاديث الّتي أُشيرُ إليها في الهامشِ وتخريجها والحُكم عليها. وثقت الأقوال والمسائِلَ الفِقهيّة الّتي نقلها المُصنّف مِن كُتُبِ أصحابها بالرُّجوعِ إليها سواء مِنها المطبوعة أمْ المخطوطة ما أمكنني ذلك، ونادراً ما تركت مِن أقوالِ غيْرِ موَثقةٍ لاستحالة الوَصول إلى مخطوطاتِ أصحابها أوْ كُتُبهُم. قُمتُ بتعريفِ الكُتُبِ الّتي ذكرها المُصنّف في كتابِهِ، سواء كانت كُتُباً أمْ مطبوعة ام مخطوطة والإشارة إلى أصحابِها في الهامشِ. قُمتُ بِشرحِ وتعريف الكلِماتِ الغريبة عن الفهم مِن النّاحيَةِ اللّغويّةِ والإصطِلاحيّةِ مستعينا بِكُتُبِ اللُّغةِ وكتب الفِقهِ، وكُتُب التعريفات والاصطلاحات،قُمتُ بترجمةِ ما ورد في النّصّ مِن أسماءِ الإعلامكتبت النّصّ بأسلوب عِلميّ حديثٍ مُراعياً علاماتِ الترقيم مِن الفاصِلةِ والوَقفةِ، والأقواس،وعلاماتِ التنصيص، والاستفهام بِتغييرِ رسمِ بعض الكلِماتِ بِما يُلائِمُ القواعِد الإملائية الحديثة.دون ذكر ذلك في الهامش لكثرتها

د – وضعت فهارِس لِلكتبِ الّتي اعتمدتها في التحقيق مع التعريف بِها.

القِسمُ الثاني النصُّ المُحقَّقُ

بسم الله الرحمن الرحيم(٥٠)

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ مُعْجِزٍ لِذَوِي الخُطَّابِ الفُصَحَاءِ اللَّسَنِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ المَخْصُوْصِ بِالتَّكْلِيْمِ مَعَ نَظَرِهِ لِرَبِّ العَالَمِيْنَ، وَعَلَى سَائِرِ الأَنْبِيَاءِ المُرْسَلِيْنَ، والصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ بِدَوَامِ إِنْعَامِ اللهِ سُبْحَانَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَيْنٍ.

وَبَعْدُ: فَيَقُوْلُ العَبْدُ(٥١) المُلْتَجِئُ إِلَى عِزَّةِ مُوْلاهُ الرَّاجِي فَيْضَ إِحْسَانِهِ فِي آخِرَتِهِ وَأُوْلاهُ، وَالإِعَانَةَ عَلَى عِبَادَتِهِ بِدَوَامِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ أَبُو الإِخْلَاصِ حَسَنُ الوَفَائِيُّ الشُّرُنْبُلَالِيُّ: قَدْ رَأَيْتُ تَسْطِيْرَ مَسْأَلَةٍ مُهِمَّةٍ نَبَّهَ عَلَيْهَا مَشَايِخُ طُلَّابِ الإِفَادَةِ ذَوِي العِنَايَةِ وَالسِّيَادَةِ إِجَابَةً لِلْرَاغِبِيْنَ وَتَحْصِيْلًا لِمُرَادِ الأَئِمَةِ الأَعْلَامِ السَّابِقِيْنَ بِمُقْتَضَى العَادَةِ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُؤَهَّلُ لِأَنْ يُفِيْدَ فَرِيْدَةً نَفِيْسَةً مُسْتَزَادَةً لِتَحْقِيْقِ مُرَادِ شَيْخِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ شَارِحِ صَحِيْحِ البُخَارِيِّ العَلَّامَةِ شِهَابِ الدِّيْنِ القَسْطَلَّانِيِّ(٥٢) "رَحِمَهُ اللهُ", وَبَلَّغَهُ مِنْ فَضْلِهِ الآمَالَ بِدَارِ التَّهَانِي حَيْثُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الإِشَارَاتِ فِي عُلُوْمِ]القِرَاءَاتِ](٥٣) مَا نصُّهُ: فَائِدَةٌ: هَلْ يَجُوْزُ كِتَابَةُ القُرآن بِقلَمِ غَيْرِ العَرَبِيِّ؟قَالَ الزَّرْكَشِيُّ –رَحِمَهُ اللهُ–:لَمْ أَرَ فِيْهِ كَلَامًا لِلْعُلَمَاءِ، وَيَحْتَمِلُ الجَوَازَ، لِأَنَّهُ قَدْ يُحْسِنُهُ مَنْ يَقْرَؤُهُ بِالعَرَبِيَّةِ، وَالأَقْرَبُ المَنْعُ، كما تَحْرُمُ قِرَاءَتُهُ بِغَيْرِ لِسَانِ العَرَبِ، وَلِقَوْلِهِمْ: "القَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ"(٥٤) وَالعَرَبُ لا تَعْرِفُ لساناغَيْرَ العَرَبِيِّ"انْتَهَى(٥٥).وَقَدْ جَمَعْتُ جَوَابَ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ أَئِمَتِنَا المَشَايِخِ المُعْتَمَدِيْنَ النَّاقِلِيْنَ الحُكْمَ عَنْ ذَوِي المَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ المُتَّبَعَةِ، وَأَبْتَدِأُ بِتَحْرِيْرِ الحُكْمِ عِنْدَ أَئِمَتِنَا السَّادَةِ الحَنَفِيَّةِ مِنْ كَلَامِهِمْ نَصًّا عَلَى الكِتَابَةِ,وَعَلَى القِرَاءَةِ بِالفَارِسِيَّةِ، وَحُكْمِ صِحَّةِ الصَّلَاةِ، أَوْ عَدَمِ صِحَّتِهَا بِالقِرَاءَةِ بِالفَارِسِيَّةِ، وَالتَّالِي قَادِرٌ أَوْ عَاجِزٌ عَنْ العَرَبِيَّةِ، وَعَلَى تَفْصِيْلِ الحُكْمِ بَيْنَ مَا إِذَا كَانَ المَقْرُوْءُ بِالفَارِسِيَّةِ ذِكْرًا وَتَنْزِيْهًا وَتَقْدِيْسًا وَتَسْبِيْحًا وَقَصَّةً وَأَحْكَامًا وَمَثَلًا نَفِيْسًا، وَعَلَى بَيَانِ(٥٦) الرَّاجِحِ مِنْ قَوْلَيِ الإِمَامِ الأَعْظَمِ لِيَطْمَئِنَ بِهِ قَلْبُ العَالِمِ العَابِدِ لِأَدَاءِ مَا كَلَّفَهُ بِهِ مَوْلَاهُ وَأَلْزَمَ وَعَلَى حُرْمَةِ مَسِّهِ وَقِرَاءَتِهِ لِغَيْرِ طَاهِرٍ وَجُنُبٍ، وَعَلَى بَاقِي الأَحْكَامِ المُتَعَلِّقَةِ بِهَا، وَعَلَى حُكْمِ القِرَاءَةِ بِالشَّاذِّ فِي الصَّلَاةِ وَخَارِجِهَا وَبَيَانِ تَفْسِيرِ الشَّاذِّ وَحَقِيقَتِهِ،وَعَلَى بَيَانِ الحُكْمِ بِإِبْدَالِ حَرْفٍ بِغَيْرِهِ، وَالوَقْفِ فِي(٥٧) غَيْرِ مَحِلِّهِ، وَتَقْطِيْعِ الكَلِمَةِ، وَتَرْكِ التَّشْدِيْدِ، وَتَرْكِ المَدِّ، وَعَلَى حُكْمِ اللَّحْنِ, وَالإِدْغَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، أَوْ تَرْكِ الإِدْغَامِ,وَالإِتْيَانِ بِالإِمَالَةِ فِي غَيْرِ مَحِلِّهَا، وَإِظْهَارِ المَحْذُوْفِ، وَحَذْفِ المُظْهَرِ وَالنُّطْقِ بِبَعْضِ الكَلِمَةِ لِانْقِطَاعِ النَّفَسِ، أَوْ غَيْرِهِ،وَإِذْ قَدْ مَنَّ اللهُ تَعَالَى بِبَيَانِهَا وَجَمْعِهَا لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ سَمَّيْتُهَا(النَّفْحَةَ القُدْسِيَّةَ فِي أَحْكَامِ قِرَاءَةِ القُرَانِ وَكِتَابَتِهِ بِالفَارِسِيَّةِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ بَاقِي الأَحْكَامِ)؛خِدْمَةً لِشَرِيْعَةِ سَيِّدِ الأَنَامِ، وَرَجَاءَ القَبُوْلِ وَالنَّجَاةِ يَوْمَ القِيَامِ (٥٨)وَشَرَعْتُ مُسْتَمِدًّا مِنْ كَرَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ [وتعالى] (٥٩)قائلًا:

[الكلامُ على كتابةِ القُرآنَ بالفارسية] (٦٠)

مَّا كِتَابَةُ القُرَان بِالفَارِسِيَّةِ،فَقَدْ نَصَّ عَلَيْهَا فِي غَيْرِ مَا كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ أَئِمَتِنَا الحَنَفِيَّةِ المُعْتَمِدَةِ مِنْهَا:مَا قَالَهُ مُؤَلِفُ الهَدَايَةِ الإِمَامُ الأَجَلُّ شَيْخُ مَشَايِخِ الإِسْلَامِ حُجَّةُ اللهِ تَعَالَى عَلَى الأَنَامِ بُرْهَانُ الدِّيْنِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي بكرٍ المَرْغِيْنَانِيُّ الكَبِيْرُ – رَحِمَهُ اللهُ–(٦١) فِي كِتَابِهِ التَّجْنِيْسِ وَالمَزِيْدِ مَا نصُّه:" ويُمنعُ من كتابةِ القُرآنَ بالفارسيَّة بالإجماع؛لأنَّهُ يؤدِّي إلى الإخلال بحفظِ القُرآنَ؛لأنَّا أُمِرْنَا بِحِفْظِ النَّظمِ وَالمَعْنَى فَإِنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى النُّبُوْةِ؛ وَلِأَنَّهُ رُبَّمَا يُؤَدِي إِلَى التَّهَاوُنِ بِأَمْرِ القُرآنِ(٦٢)"انْتَهَى.وَمِنْهَا مَا فِي مِعْرَاجِ الدِّرَايَةِ:"أَنَّهُ يُمْنَعُ مِنْ كِتَابَةِ المُصْحَفِ بالفارسيَّة أشدَّ المَنْعِ، وَأَنَّهُ يَكُوْنُ مُتَعَمِّدُهُ زِنْدِيْقًا" (٦٣),وَسَنَذْكُرُ تَمَامَهُ, وَمِنْهَا ما في الكافي:"أنه لو أراد أن يكتب مصحفا بالفارسية يمنع"(٦٤)،وَمِنْهَا مَا قَالَ فِي شَرْحِ الهِدَايَةِ فَتْحِ القديرِ للمُحَقِّقِ الكَمَالِ بْنِ الهُمَامِ –رحمه الله–(٦٥):وَفِي الكَافِي:"إِنْ اعْتَادَ القِرَاءَةَ بِالفَارِسِيَّةِ,أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ مُصْحَفًا بِهَا يُمْنَعُ،وَإِنْ فَعَلَ فِي آيَةٍ أَوْ آيَتَيْنِ لَا [بَأْسَ] (٦٦)، فَإِنْ كَتَبَ القُرَان وَتَفْسِيْرَ كُلِّ حَرْفٍ وَتَرْجَمَتَهُ جَازَ " (٦٧). انْتَهَى

[الكلام على حُرْمة مسه على الجُنُب والحائض ومنعهما عن قراءته]

وَأَمَّا حُرْمَةُ مَسِّهِ، فَقَدْ نَصَّ عَلَيْهَا فِي التَّجْنِيسِ وَالمَزِيْدِ, بِقَولِهِ:" فَلَوْ كَتَبَ القُرآن بِالفارِسِيَّةِ يُحْرَمُ عَلَى الجُنُبِ وَالحَائِضِ مَسُّهُ بِالإجْمَاعِ،وَهُوَالصَّحِيْحُ،أَمَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيْفَةَ –رحمه الله– فَظَاهِرٌ؛لِأَنَّ العِبْرَةَ لِلْمَعْنَى،وَكَذَلِكَ عِنْدَهُمَا[٦٨]،لِأَنَّه قُرآنٌ عِنْدَهُمَا،حَتَّى تَعَلَّقَ بِهِ جَوَازُالصَّلَاةِ فِي حَقِّ مَنْ لا يُحْسِنُ العَرَبِيَّةَ" [٦٩]انْتَهَى. قُلْتُ: وَتَحْرِيمُ مَسِّهِ لِلْجُنُبِ بِالإجْمَاعِ يَقْتَضِي مَنْعَهُ عَنْ قِرَاءتِهِ،لِأَنْ الْمَسَّ دُوْنَ الْقِرَاءَةِ فَيُتَأَمَّلُ فِي تَجْوِيْزِ قِرَاءَتِهِ لِلْجُنُبِ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيه فِي شَرْحِ الْمَجْمَعِ لابنِ المَلَك[٧٠]حَيْثُ قَالَ فِي الاستدلالِ لِلإمَامِ[٧١] عَلَى صِحَّةِ الصَّلاَةِ بِهِ لِلْقَادِرِ عَلَى العَرَبِيَّةِ عَلَى الرِّوايَةِ المَرْجُوْحَةِ لَهُ –أَيْ:الإمَامُ– قولُهُ تَعَالَى:﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ سورة الشعراء:١٩٦،وَضَمِيْرُهُ رَاجِعٌ لِلْقُرآنِ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا هَذَا النَّظْمُ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ القُرآنَ هُوَ الْمَعْنِيُّ، وَالْفَارِسِيَّةُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَعْنَاهُ، فَيَكُونُ جَائِزاً فِي حَقِّ الصَّلاَةِ خاصَّةً، لأَنَّ الْمُنَاجَاةَ حَالَةُ دَهْشَةٍ, وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَالنَّظْمُ لَازِمٌ حَتَّى جَازَ لِلْجُنُبِ قراءَتُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ [٧٢]انْتَهَى.

[الكلام على حكم افتتاح الصلاة والقراءة والتسمية على الذبيحة بالفارسية]

وَأَمَّا افْتِتَاحُ الصَّلاةِ وَالقِرَاءَةُ وَالتَّسْمِيَةُ عَلَى الذَّبِيْحَةِ بِهَا، فَقَدْ قَالَ فِي الهِدَايَةِ:" [فَإِنْ][٧٣] افْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِالفَارِسِيَّةِ أَوْ قَرَأَ [٧٤]فِيْهَا بِالفَارِسِيَّةِ،أَوْ ذَبَحَ وَسَمَّى بِالفَارِسِيَّةِ،وَهُوَ يُحْسِنُ العَرَبِيَّةَ أَجْزَأَهُ عِنْدَ أَبِي حَنِيْفَةَ –رَحِمَهُ اللهُ –وَقَالَا[٧٥]:لَا يُجْزِئُهُ إِلَا فِي الذَّبِيْحَةِ" [٧٦]انْتَهَى.وَسَنَذْكُرُ أَنَّ الأَصَحَّ رُجُوْعُ الإمَامِ إِلَى قَوْلِهِمَا،وَقَالَ المَحْبُوبِيُّ[٧٧]:وَالخِلَافُ يَعْنِي عَلَى الرِّوَايَةِ المَرجُوحَةِ، فِيْمَنْ لَا يُتَّهَمُ بِشَيءٍ، وَقَدْ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ كَلِمَةً بِالفَارِسِيَّةِ،أَوْأَكْثَرَ مِنْهَا مَا لَوْ اعْتَادَ قِرَاءَةَ القُرآن، أَوْ كَتَبَ المُصْحَفَ بِالفَارِسِيَّةِ يُمْنَعُ أَشَدَّ المَنْعِ[٧٨]،حَتَّى قَالَ الفضليُّ[٧٩]:مَنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ يَكُوْنُ زِنْدِيْقًا[٨٠]،أَوْمَجْنُوْنًا فَالمَجْنُونُ يُدَاوَى وَالزِّنْدِيْقُ يُقْتَلُ [٨١].كَذَا فِي مِعْرَاجِ الدِّرَايَةِ[٨٢]. وَكَذَا قَالَ فِي الحَوَاشِي الجَلَالِيَّةِ الخَبَّازِيَّةِ[٨٣] قَالَ الشَّيْخُ الإمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ البُخَارِيُّ–رحمه الله–[٨٤]:إِنَّ هَذَا الخِلَافَ فِيْمَا إِذَا جَرَى ذَلِكَ عَلَى لَسَانِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ،فَأَمَّا إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ يَكُوْنُ زِنْدِيْقًا، أَوْمَجْنُوْنًا وَالمَجْنُوْنُ يُدَاوَى وَالزِّنْدِيْقُ يُقْتَلُ. [٨٥]ثُمَّ قَالَ فِي الهِدَايَةِ:وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ العَرَبِيَّةَ أَجْزَأَهُ،أَمَّا الكَلَامُ فِي الافْتِتَاحِ فَمُحَمَّدٌ مَعَ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي العَرَبِيَّةِ، وَمَعَ أَبِي يُوْسُفَ فِي الفارسيَّةِ؛لِأَنَّ لُغَةَ العَرَبِ لَهَا مَزِيَّةٌ ما ليسَ لغيرِها [٨٦] انتهى.قال في الدِّرايةِ:لأنَّهُ عليه الصلاة والسلام قالَ:" أنا عربي،والقرآن عربي،ولسان أهل الجنة العربي[٨٨]،ذَكَرَهُ فِي مَعْرِضِ الأَثَرَةِ وَالتَّفْضِيْلِ عَلَى سَائِرِ الأَلْسِنَةِ،كَذَا فِي الفَوَائِدِالظَّهِيْرِيَّةِ"[٨٩].وفِي الكَشَّافِ:إِنَّ فِي كَلَامِ العَرَبِ خُصُوْصًا فِي القُرآن مِنْ لَطَائِفِ المَعَانِي مَا لَا يَسْتَقِلُّ بِأَدَائِهِ لِسَانٌ. انْتَهَى ماأَفَادَهُ القُهُسْتَانِيُّ[٩٠].

[كلام الناس يوم القيامة بالسريانية وفي الجنة بالعربية وبالفارسية أيضا]

قُلْتُ:وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيْخِهِ[٩١]:" قَالَ سُفْيَانُ: [٩٢]بَلَغَنَا أَنَّ النَّاسَ يَتَكَلَّمُوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالسِّرِيَانِيَّةِ، فَإِذَا دَخَلُوْا الجَنَّةَ تَكَلَّمُوا بالعربيَّةِ"، كذا في شرحِ العَلَّامةِ المَقْدِسِيِّ–رحمه الله– [٩٣].ثمَّ قَالَ فِي الهِدَايَةِ: "وَأَمَّا الكَلَامُ فِي القِرَاءَةِ فَوَجْهُ قَوْلِهِمَا:إِنَّ القُرآن اسْمٌ لِمَنْظُوْمٍ عَرَبِيٍّ،كَمَا نَطَقَ بِهِ النَّصُّ، إِلَّا أَنَّ عِنْدَ العَجْزِ يُكْتَفَى بِالمَعْنَى كَالإِيْمَاءِ[٩٤] بِخِلَاف التَّسْمِيَةِ؛لِأَنَّ الذِّكرَ يَحْصَلُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَلِأَبِي حُنِيْفَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾سورة الشعراء:١٩٦,وَلَمْ يَكُنْ فِيْهَا بِهَذِهِ اللُّغَةِ"[٩٥].قَالَ فِي الدِّرَايَةِ:" أَيْ لَمْ يَكُنْ لَفْظُ العَرَبِيِّ فِيْهَا فَتَعَيَّنَ المَعْنَى،وَقِيْلَ"مِنْ" فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ سورة المزمل:٢٠، لِلتَّبْعِيْضِ،وَالمَعْنَى بَعْضُهُ فَيَجُوْزُ ، ولكنَّ الصَّحيحَ أنَّ "مِنْ" لِلْبِيَانِ.وَرُوِيَ أَنَّ أَهلَ فَارِسٍ كَتَبُوا إِلَى سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ–◙– أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ الفَاتِحَةَ بِالفَارِسِيَّةِ, فَكَتَبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(بِنَامِ يَزْدَانُ بخشايند بخشانيد)، فَكَانُوْا يَقْرَؤُوْنَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى لَانَتْ أَلْسِنَتُهُمْ, وَبَعْدَ مَاكتبَ،عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ–ﷺ–، ثُمَّ بَعَثَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ–ﷺ– كَذَا فِي المَبْسُوطِ"[٩٦]،قَالَهُ فِي النِّهَايَةِ[٩٧]وَالدِّرَايَةِ[٩٨].وَالفَارِسِيَّةُ مَنْسُوْبَةٌ إِلَى فَارِسٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ كَمَا فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ[٩٩]:"وَهِيَ بِلَادُ الفُرْسِ كَأَصْفَهَانَ وَالرِّيِّ وَهَمْذَانَ وَنَهَاوَنْدَ وَأَذَرْبِيْجَانَ وَغَيْرِهِمَا"[١٠٠] لَكِنْ فِي الأَزَاهِيْرِ[١٠١]:إِنَّ الفَارِسِيَّةَ لُغَةُ جَوْرٍ[١٠٢] مِنْ بِلَادِ فَارِسٍ، قَالَهُ القُهُسْتَانِيُّ –رحمه الله–[١٠٣].ثُمَّ قَالَ فِي الهِدَايَةِ:"وَلِهَذَا يَجُوْزُ عِنْدَ العَجْزِ ،إِلَّا **"أَنَّهُ يَعْنِي القَادِرَ عَلَى العَرَبِيَّةِ"**[١٠٤] يَصِيْرُ مُسِيْئًا لِمُخَالَفَتِهِ السُّنَّةَ [المُتَوارِثَةَ][١٠٥]،" **يَعْنِي وَهِيَ القِرَاءَةُ بِالعَرَبِيَّةِ**"[١٠٦],وَيَجُوْزُ بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ سِوَى الفَارِسِيَّةِ "[١٠٧]:قَالَ الإِتْقَانِيُّ[١٠٨]:يَعْنِي كَمَا تَجُوْزُ القِرَاءَةُ بِالفَارِسِيَّةِ عِنْدَ أَبِي حَنِيْفَةَ عَلَى قَوْلِهِ الأَوَّلِ يَعْنِي المَرْجُوْعِ[١٠٩] عَنْهُ– يَجُوْزُ القِرَاءَةُ بِالتُّرْكِيَّةِ،وَالهِنْدِيَّةِ,وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ،هُوَ الصَّحِيْحُ[١١٠].يَعْنِي لَا يَخْتَصُّ القِرَاءَةَ بِالفَارِسِيَّةِ عَلَى الصَّحِيْحِ، وَهَذَا التصْحِيْحُ [١١١] عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي رَجَعَ عَنْهَا الإِمَامُ–رحمه الله–الَّتِي أُعْتُبِرَ فِيْهَا المَعْنَى دُوْنَ النَّظْمِ لِمَا تَلَوْنَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ سورة الشعراء: ٩٦.[١١٢] "وَالمَعْنَى لايَخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ, وَالخِلَافُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الاعْتِدَادِ, وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَا فَسَادَ [١١٣]،"**يعني مع القدرة على العربية**"[١١٤]،ثُمَّ قَالَ فَي الهِدَايَة: ويُرْوَى رُجُوْعُهُ فِي أَصْلِ المَسْأَلَة إِلَى قَوْلِهِمَا، وَعَلَيْهِ الاعْتِمَادُ [١١٥]"**فَلَا تُصِحُّ القِرَاءَةُ بِالفَارِسِيَّةِ لِلْقَادِرِ عَلَى العَرَبِيَّةِ**" [١١٦].

[حُكْمُ الْخُطْبَةِ والتشهد بِالْفَارِسِيَّةِ وَكَذَلِكَ الاذان]

وَالْخُطْبَةِ وَالتَّشَهُدِ عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ وَفِي الأَذَانِ يُعْتَبَرُ الْمُتَعَارَفُ اِنْتَهَتْ عِبَارَةُ الْهِدَايَةِ(١١٧). وَقَالَ: شَارِحُهَا الْمُحَقِّقُ الْكَمَالُ بنُ الْهُمَامِ –رحمَهُ اللَّهُ– بِفَتْحِ الْقَدِيرِ:قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَيَجُوزُ عِنْدَهُ بِكُلِّ مَا أَفَادَ التَّعْظِيمَ بَعْدَ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا، وَمَعَ أَبِي يُوسُفَ فِي الْفَارِسِيَّةِ, فَلَا يَجُوزُ بِهَا الِافْتِتَاحُ, وَجْهُ الْفَرْقِ لَهُ مَا ذُكِرَ بِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِية لَهَا مِنْ الْمَزِيَّةِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا فَلَا يَلْزَمُ مِنْ الْجَوَازِ بِهَا الْجَوَازُ بِغَيْرِهَا وَهُوَ (١١٨)يَقُولُ:الذِّكْرُ الْمُفِيدُ لِلتَّعْظِيمِ يَحْصُلُ"**بخداى بزركست**" **"يَعْنِي عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي رَجَعَ عَنْهَا"**(١١٩) كَمَا يُحَصَّلُ بِقَوْلِهِ:" اللَّهُ أَكْبَرُ "(١٢٠)، الْوَاجِبُ يَعْنِي [الَّذي يَجَبَ](١٢١) اخْتِصَاصُ التَّحْرِيمَةِ بِهِ, فَتَكُونُ وُجُوبًا بِلَفْظِ:" اللَّهُ أَكْبَر " وَإِنْ صَحَّ الشُّرُوعُ بِغَيْرِ التَّكْبِيرِ، نَحْوَ: سُبْحَانَ اللَّهِ, وَلَا اخْتِصَاصَ لِلْعَبْدِ بِوُجُوبِ افْتِتَاحِهِ بِالتَّكْبِيرِ عَلَى مَا قِيل بِهِ فَإِنَّهُ يَجِبُ لِافْتِتَاحِ كُلِّ صَلَاةٍ (كَمَا)(١٢٢)حَرَّرَهُ الْكَمَال–رحمه الله–(١٢٣) .

وَفِي الْخُلَاصَةِ (١٢٤)لَوْ كَبَّرَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ:"خداي بزرك[است](١٢٥) [أَوْ قَالَ: خداي بزرك] (١٢٦)أَوْ قَالَ:"بنام خداي بزرك" يَصِيْرُ شَارِعًا فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ, وَعِنْدَهُمَا لَايَصِيرُ شَارِعًا[الإ] (١٢٧) إِذَا كَانَ[لا] (١٢٨)يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ(١٢٩) انْتَهَى.

وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظَ "است" بِالْفَارِسِيَّةِ رَابِطَةٌ تُفِيدُ الثُّبُوتِ وقَدْ تُحْذَفُ تَاؤُه لَفْظًا، وَقَدْ تُحْذَفُ هِيَ بِالْكُلِّيَّةِ،وَيَكْتَفِي بِكَسْرِ آخِرِ الْكَلِمَةِ, وَمَعْنَى: خداي بزرك است "اللَّهُ أَكْبَرُ" بِضَمِّ الرَّاءِ, وَمَعْنَى: خداي بزرك "اللَّهَ أَكْبَرُ" بِإِسْكَانِ الرَّاءِ, وَمَعْنَى:بنام خداي بزرك "باسم اللَّهِ الْأَكْبَرِ" أو الْكَبِيرِ انْتَهَى(١٣٠).ثُمَّ قَالَ الْكَمَالُ–رحمه الله– قَوْلُهُ:–أَيْ فِي الْهِدَايَةِ–"كَمَا نَطَقَ بِهِ النَّصُّ"(١٣١)يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾سورة الزمر:٢٨،فَالْفَرْضُ قِرَاءَةُ الْقُرآنِ, وَهُوَ عَرَبِيٌّ فَالْفَرْضُ الْعَرَبِيُّ، قَوْلُهُ:"وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا بِهَذِهِ اللُّغَةِ"(١٣٢) يَتَضَمَّنُ مَنْعَ أَخْذِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَفْهُومِ الْقُرآنِ, وَلِذَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾ سورة فصلت:٤٤،فَإِنَّهُ يَسْتَلْزِمُ تَسْمِيَتُهُ قُرْآنًا أَيْضًا لَوْ كَانَ أَعْجَمِيًّا.وَالْحَقُّ أَنَّ قُرْآنًا الْمُنَكَّرَ لَمْ يُعْهَدْ فِيهِ نَقْلٌ عَنْ الْمَفْهُومِ اللُّغَوِيِّ فَيَتَنَاوَلُ كُلَّ مَقْرُوءٍ.أَمَّا الْقُرآنِ بِاللَّامِ فَالْمَفْهُومُ مِنْهُ الْعَرَبِيُّ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ وَإِنْ أُطْلِقَ الْمَعْنَى الْمُجَرَّدُ الْقَائِمُ بِالذَّاتِ أَيْضًا الْمُنَافِي لِلسُّكُوتِ وَالْآفَةِ وَالْمَطْلُوبُ لِقَوْلِهِ تعالى:﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ سورة المزمل:٢٠،الثَّانِي,فَإِنْ قِيلَ النَّظْمُ مَقْصُودٌ لِلْإِعْجَازِوَحَالَةُ الصَّلَاةِ الْمَقْصُودُ مِنْ الْقُرآنِ فِيهَا الْمُنَاجَاةُ لَا الْإِعْجَازُ فَلَا يَكُونُ النَّظْمُ لَازِمًا فِيهَا، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُعَارَضَةٌ لِلنَّصِّ بِالْمَعْنَى فَإِنَّ النَّصَّ طَلَبٌ بِالْعَرَبِيِّ وَهَذَا التَّعْلِيلُ يُجِيزُهُ بِغَيْرِهَا، وَلَا بُعْدَ أَنْ يَتَعَلَّقَ جَوَازُ الصَّلَاةِ فِي شَرِيعَةِ النَّبِيِّ –ﷺ–الْآتِي بِالنَّظْمِ الْمُعْجِزِ بِقِرَاءَةِ ذَلِكَ الْمُعْجِزِ بِعَيْنِهِ بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ تَعَالَى فَإِذَا كَانَ الْحَقُّ رُجُوعَهُ –أي ابي حنيفة–إِلَى قَوْلِهِمَا فِي الْمَسْأَلَةِ(١٣٣) انْتَهَى الْكَمَال –رحمه الله–.وفي الدِّرَايَةِ:"وَيُرْوَى رُجُوعُ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى قَوْلِهِمَا، رَوَى أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيّ(١٣٤) وَغَيْرُهُ مِنْ فُقَهَائِنَا رُجُوعُه إِلَى قَوْلِهِمَا, وَهُوَ الصَّحِيحُ, وَعَلَيْهِ الِاعْتِمَادُ لِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْإِجْمَاعِ؛ فَإِنَّ الْقُرآنَ اسْمٌ لِلنَّظْمِ والْمَعْنَى جميعاً بِالْإِجْمَاعِ (١٣٥).وَذَكَرَ دَلِيلَهُ (١٣٦).وَفِي الْخَبَّازِيَّةِ الْجَلَّالِيَّةِ(١٣٧):"وَهَذَا لِأَنَّ الْقُرآنَ أُنْزِلَ حُجَّةً عَلَى النُّبُوَّةِ وَعَلَمًا على الْهُدَى، وَالْهُدى حجَّةٌ بمعناه، وَالْحَجَّةُ بِنَظْمِهِ،ثُمَّ الإخلال بِالْمَعْنَى يُسْقِطُ حُكْمَ الْقِرَاءَةِ، فَكَذَا الإخلال بِالنَّظْمِ؛ وَلِأَنَّ حِفْظَ الْقُرآنَ كَذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْجُمْلَةِ" **لِيَكُونَ حُجَّةً عَلَى النُّبُوَّةِ بِحِفْظِ الْمَعْنَى لِيَكُونَ**"(١٣٨) حُجَّةً عَلَى الْحُكْمِ وَلَا قِرَاءَةَ تَجِبُ إلّا فِي الصَّلَاةِ فَعُلِمَ أَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِعَيْنِ مَا أُنْزِلَ لِيَقَعَ الْحِفْظُ بِهَا،إِلَّا تَرَى أَنَّه لَوْ نَظَمَ مَعْنَاهُ شِعْراً،ثُمَّ قَرَأَهُ، فَسَدَتْ صَلاتُهُ؛لِأَنَّ نَظْمَهُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، فَكَذَا بِلُغَةٍ أخرى.وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ مَنْ يَقُولُ:إِنَّ الْمَقْصودَ مِنْ الْكَلَامِ مَعْنَاهُ؛لِأَنَّهُ كَذَلِكَ إذا أُرِيدَ بِهِ الإِفْهَامُ لَمَّا أُرِيدَ مِنْهُ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ النَّظْمُ مَطْلُوبًا لِفَائِدَةٍ أخرى فَلَا،إِلّا إِنَّ مِنْ قَرَأَ النَظْمَ بِلُغَةٍ أخرى لَا يَكُونُ شِعْرًا؛ لَأَنَّ ذَلِكَ (١٣٩)النَظْمَ مَطْلُوبٌ مِنْه،فَكَذَا الْقُرآنَ مَطْلُوبٌ؛لِأَنَّه أُنزِلَ وَذَلِكَ [بِنظمه] (١٤٠) وَمَعْنَاهُ"(١٤١)قولُهُ(١٤٢)– أَيْ فِي الْهِدَايَةِ–:**"هُوَ الصَّحِيحُ"**(١٤٣) اِحْتِرَازًا عَنْ تَخْصِيصِ الْبَرْدَعِيُّ(١٤٤) قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ(١٤٥) لِمَزِيَّتِهَا, وَهَذَا التَّصْحِيحُ عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي رَجَعَ عَنْهَا الإِمَام وَتَخْصِيصُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ ،لِمَزِيَّتِهَا عَلَى غَيْرِهَا.لِلْحَدِيثِ:" لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَرَبِيَّةُ وَالْفَارِسِيَّةُ الدَّرِّيَّةُ" عَلَى مَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ:" لِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَرَبِيُّ وَالْفَارِسِيُّ الدَّرِّيُّ"(١٤٦), بِتَشْدِيدِ الرَّاء،أَيْ الْفَصِيحُ,قَالَ ظَهِيرُ الدِّينِ الْمِرْغِينَانِيُّ(١٤٧):الدَّرِّيَّةُ:الْفَصِيحَةُ نِسْبَةً إِلَى دُرِّ(١٤٨), وَقَالَ الكَرْخِيُّ(١٤٩): وَالصَّحِيحُ النَّقْلُ إِلَى أَيِّ لُغَةٍ كَانَتْ **"يَعْنِي عَلَى الرِوَايَةِ الَّتِي رَجَعَ عَنْهَا الإِمَامُ"**(١٥٠)، كَذَا فِي الْجَامِعِ الْمَحْبُوبِيِّ(١٥١) وَالتَّمُرْتَاشِي(١٥٢).وَإِنَّمَا يَجُوزُ بِالْفَارِسِيَّةِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى الرِوَايَةِ الَّتِي رَجَعَ عَنْهَا إِلَى قَوْلِهِمَا إذا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مَعْنى الْعَرَبِيَّةِ كَمَا لَوْ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى:هى هى يجّ سورة المائدة:٣٨،جَزَاءً بِمَا فَعَلا،"ضنكا تنكا، مسجدا مزكتا"(١٥٣),وَلَوْ قَرَأَ بِتَفْسِيرِالْقُرآنَ لَمْ تَجُزْ،لِأَنَّهُ غَيْرُ مَقْطُوعٍ بِهِ كَذَا فِي الْكَافِي(١٥٤), وَقِيْلَ:إِنَّمَا يَجُوزُ بِالْفَارِسِيَّةِ إذا كَانَ ثَنَاءً كَسُورَةِ الإِخْلَاصِ, أَمَّا الْقَصَصُ فَلَا يَجُوزُ(١٥٥)،وَالأَصَحُّ أَنْ يَجُوزَ فِي الْكُلِّ "يَعْنِي عَلَى الرِوَايَةِ المَرْجُوحَةِ كَذَا فِي الدِّرَايَةِ (١٥٦), وَسَنَذْكُرُ عَنْ الْكَمَالِ(١٥٧) أَنَّ الْوَجْهَ التَّفْصِيْلُ بَيْنَ الْقَصَصِ وَالذِكْرِ.

[إذا قَرَأَ بالفارسيةِ مع القدرةِ على العربيةِ هل تَفْسُدُ الصلاةُ]

قَوْلُهُ[١٥٨]– أَيْ: فِي الْهِدَايَةِ– "**وَالْخِلَافُ فِي الْإِعْتِدَادِ**"[١٥٩][أَيْ][١٦٠]: فِي أَنَّهُ هَلْ يَقَعُ فَرْضُ الْقِرَاءَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ عَنْ الْقِرَاءَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ أَمْ لَا؟, فَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى قَوْلِهِ الأَوَّلِ يُعْتَدُّ بِهَا, وَعِنْدَهُمَا لَا كَمَا فِي غَايَةِ الْبَيَانِ[١٦١]وَقَالَ أَبُو الْيُسْرِ[١٦٢]:وَالْجَوَازُ عِنْدَ الْعَجْزِ بِالْفَارِسِيَّةِ،نَصَّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ بِهَا لَا تَفْسُدُ الصَّلَاةَ إنَّمَا الشأنُ فِي جَوَازِ الصَّلَاةِ بِهَا كَذَا فِي جَامِعِ قَاضِي خَانِ[١٦٣]أَمَّا لَوْ قَرَأَ عَلَى طَرِيْقِ التَّفْسِيْرِ تَفْسُدُ بِالإِجْمَاعِ؛لِأَنَّه غَيْرُ مَقْطُوْعٍ بِهِ, وَلَا يُمْكِنُ رِعايَتَهُ كَذَا فِي الْمَبْسُوطِ[١٦٤]وَغَيْرِهِ [١٦٥]،وعِنْدَ الشَّافِعِيِّ–رحمَهُ اللَّهُ–[١٦٦]تَفْسُدُ بِالْقِرَاءَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ,وَقَالَ مَالِكٌ [١٦٧]:, وَأَحْمَدُ [١٦٨]كَمَا فِي الدِّرَايَةِ [١٦٩].قُلْتُ: وَكَذَا تَفْسُدُ عَلَى الصَّحِيْحِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَصَاحِبِيهِ بِالْفَارِسِيَّةِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى العَرَبِيَّةِ إذا اِقْتَصَرَ عَلَيهَا, وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ ذَكَرٍ مِثْلُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ, فَتَكُوْنُ المسألةُ وَفَاقِيَّةً, فليُنْتَبه لَهُ[١٧٠].قولُه[١٧١]ُ –أَيْ فِي الهِدَايَةِ–:"**وَلَا خِلَافَ أَنَّه لَا فَسَادَ** "[١٧٢]،مُخَالِفٌ، لِمَا ذَكَرَهُ: الإمام نَجْمُ الدِّيْنِ النَّسَفِيُّ[١٧٣], وَالقَاضِي فَخْرُ الدِّيْنِ[١٧٤] أَنَّهَا تَفْسُدُ عِنْدَهُمَا, وَالْوَجْهُ إذَا كَانَ الْمَقْرُوْءُ[١٧٥] مِنْ مَكَانِ الْقَصَصِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَنْ تَفْسُدَ بِمُجَرَّدِ قِرَاءَتِهِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ غَيْرِ قُرآن بِخِلَافِ مَا إذَا كَانَ ذِكْراً أَوْ تَنْزِيهًا، فَإِنَّمَا تَفْسُدُ إذَا اقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ بِسَبَبِ إخْلَاءِ الصَّلَاةِ عَنْ الْقِرَاءَةِ قَالَهُ الكَمَالُ ابْنُ الهُمَامِ–رحمه الله [١٧٦].وَقَدَّمْنَا عَنْ الدِّرَايَةِ [١٧٧]أَنَّ الْأَصَحَّ الْجَوَازُ فِي الْكُلِّ, وَهُوَ عَلَى الرِّوَايَةِ المرجوحةِ, وَكَذَا فِي شَرْحِ النُّقَايَةِ للقُهُسْتَانِيِّ[١٧٨], وَفِي ذَلِكَ التَّصحِيْحِ الَّذِي عَلَى الرِوايةِ المَرْجُوْحَةِ نَظَرٌ, فَالْوَجْهُ التَّفْصِيْلُ عَلَى مَا قَالَهُ:الْكَمَالُ[١٧٩]،وَذَلِكَ النَّظَرُ هُو مَا قَالَهُ:الاتقانيُ[١٨٠] فِي قَوْلِهِ لَا[١٨١] خِلَافَ أَنَّهُ لَا فَسَادَ، وَلِي فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالْفَارِسِيَةِ لَيْسَتْ بِقِرآءةِ الْقُرآن عِنْدَهُمَا (واذا)[١٨٢] لَمْ تَكُنْ قِرَاءَةَ الْقُرآنَ كَانَتْ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ وَهُوَ مُفْسِدٌ لِلْصَلَاةِ,قَالَ الإِمَامُ الزَّاهِدُ الْعَتَّابِيُ [١٨٣]فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ :هَذَا أَيْ عَدَمُ الْفسادِ إذا قَرَأَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُلَّ لَفْظٍ بِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ أَنْ يَزِيدَ فِيه شَيْئاً, أَمَّا إذَا قَرَأَ عَلَى طَرِيقِ التَّفْسِيْرِ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بالإجماع[١٨٤] اِنْتَهَى.

[هل من لايحسنُ العربيةَ ويحسنُ غيرَها يصلي بلا قراءةٍ أم بالفارسية]

وَفِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ سُئِلَ عَلِيُّ بن أحمد[١٨٥] وَأَبُو حَامِد[١٨٦] عَنْ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ, وَيُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ بِالْفَارِسِيَّةِ الأَوْلَى فِي حَقِّهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِ قِرَاءةٍ كَالأُمِّيِّ، أَمِ الأَوْلَى أَنْ يَقْرَأَ بِالْفَارِسِيَّةِ, فَقَالَ عَلِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى بِآيَةٍ أَوْ آيَتَيْنِ، وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الأَوْلى عِنْدَنَا أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِ قِرَاءةٍ،لِأَنَّهُ أُمِّيٌّ [١٨٧]انْتَهَى.وَأَقُوْلُ:وَذَلِكَ،لأَنَّهُمْ اتَّفَقُوْا عَلَى الصَّحِيْحِ أَنَّ القُرآن اسْمٌ لِلنَّظْمِ وَالْمَعْنَى جَمِيْعًا, وَاحْتَمَلَ أَنْ تَكُوْنَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُفْسِدَةً بِمَا إذَا لَمْ يَكُنْ الْمَقْرُوءُ ذِكْرًا، بَلْ قِصَّةً أَوْ حُكْماً كَمَا قَدَّمْنَاهُ, فَيُصَلِي بِدُونِ قِرَاءَةٍ بِالْفَارِسِيَّةِ لِهَذَا"[١٨٨], اِنْتَهَى.ثُمَّ قَالَ فِي الْيَتِيمَةِ: وَفِي فَتَاوَى النَّسَفِيِّ سُئِلَ عُمَرُ النِّسَفِيُّ[١٨٩] عَمَّنْ لَا يُحْسِنُ الْفَاتِحَةَ بِالعَرَبِيَّةِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَعَلُّمِ القُرآنِ بِالنَّظْمِ الْعَرَبِيِّ وَيَقْدِرُ عَلَى التكلُّم بِالْفَارِسِيَّةِ، أَوْ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَتَأَدَّى بِهِ مَعْنَىً هَلْ يُكَلَّفُ تَعَلُّمُ تِلْكَ اللُّغَةِ الَّتِي هِي غَيْرُ العَرَبِيَّةِ؟ فَقُلْتُ:نَعَمْ؛ لِأَنَّ تَعَلُّمَ القُرآن فَرْضٌ لإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ القُرآن لَا يَخْتَصُّ بِالنَّظْمِ الْعَرَبِيِّ [١٩٠] " يَعْنِي عَلَى قَوْلِهِ الأَوَّلِ الَّذِي رَجَعَ عَنْه"[١٩١] اِنْتَهَى.فَيُفْتَرَضُ عَلَيه تَحْصِيلُ ذَلِكَ كَمَا يُفْرَضُ عَلَيه تَعَلُّمُ القُرآن بِالنَّظْمِ الْعَرَبِي لَمِنْ قَدَرَ عَلَيه وَعِنْدَهُمَا تَجُوْزُ قِرَاءَةُ القُرآنَ بِغَيْرِ العَرَبِيَّةِ إذا كَانَ لَا يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ, فَقَدْ وَافَقَاهُ فِي[١٩٢] أَنَّهُ يَصِيْرُ قُرْآنًا عِنْدَ الْعَجْزِ عَنْ أَدَائِهِ فَيُفْرَضُ ذَلِكَ عَلَيه بِالإِجْمَاعِ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ اِنْتَهَتْ عِبَارَةُ الْيَتِيمَةِ[١٩٣].وَأَقُوْلُ: فِي حِكَايَةِ الْإِجْمَاعِ نَظَرٌ, أَمَّا اللُّزُوْمُ عَلَى قَوْلِ الإِمَامِ، فَمُسَلَّمٌ لَكِنَّ عَلَى الرِوَايَةِ الَّتِي رَجَعَ عَنْهَا وَعَلَى الصَّحِيْحِ الَّذِي رَجَعَ إلَيه أَنَّ القُرآن اِسْمٌ لِلنَّظْمِ وَالْمَعْنَى جميعًا كَمَا هُوَ قَوْلُهُمَا لَا يُفْتَرَضُ عَلَيه إلَّا تعلُّم [١٩٤] الْعَرَبِيِّ وَلَا أَعْلَمُ لَهُمَا خِلَافًا فِي أَنَّ القُرآن عِنْدَهُمَا اِسْمٌ لِلنَّظْمِ وَالْمَعْنَى, وَقَدَّمْنَا عَنْ الإِتْقَانِيِّ[١٩٥]: أَنَّ الْفَارِسِيَّةَ لَيْسَتْ قُرْآنًا عِنْدَهُمَا فَلْيُتَأَمَّل[١٩٦].

[حُكْم مَنْ قَرأَ التَّوْرَاةَ والانجيلِ وَالزَّبورِ في صلاتهِ عَدم الجواز وهل تفسدُ به صلاتُه أم لا؟]

وَفِي الدِّرَايَةِ:لَو قَرَأَ التَّوْرَاةَ [١٩٧] وَالإِنْجِيْلَ وَالزَّبُوْرَ]بالفارسية][١٩٨] لَا يَجُوْزُ سَوَاءً كَانَ عَاجِزًا عَنْ العَرَبِيَّةِ أم[١٩٩] لا, وَقِيْلَ إنْ كَانَ [مَعْنَى القُرآن يَجُوْزُ عِنْدَهُ, وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ مَعْنَى التَّسْبِيْحِ][٢٠٠] لَا يَجُوْزُ,وَلَكِنْ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ، وإنْ كَانَ لَا يَدْرِي مَعْنَاهُ تَفْسُدُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ[٢٠١] أَنْ يَكُوْنَ مِنْ الْمُحَرَّف [٢٠٢].

تَنْبِيهٌ:حَاصِلُ مَا تَقَدَّمَ وَمُلَخَّصُه: حُرْمَةِ كِتَابَةِ القُرآنِ بِالْفَارِسِيَّةِ إلّا أَنْ يُكْتَبَ بِالعَرَبِيَّةِ وَيُكْتَبَ تَفْسِيرُ كُلِّ حَرْفٍ وَتَرْجَمَتُهُ، وَحُرْمَةِ مَسِّهِ لِغَيْرِ طَاهِرٍ اِتِّفَاقًا، كَقِرَاءَتِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ [٢٠٣], وعَدَمِ صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِافْتِتَاحِهَا بِالْفَارِسِيَّةِ, وعَدَمِ صِحَّتِهَا بِالْقِرَاءةِ بِالْفَارِسِيَّةِ الَّتِي هِي ثَنَاءٌ, وَاقْتِصَارُهُ عَلَيهَا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى العَرَبِيَّةِ وَعَدَمِ الْفسادِ بِمَا هُوَ ذِكْرٌ, وَفَسَادُهَا بِمَا لَيْسَ ذكرا [٢٠٤] بِمُجَرَّدِ قِراءتِهِ، وَلَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ أمياً وَهُوَ يَعْلَمُ الْفَارِسِيَّةَ فَقَطْ, فَتَصِحُّ صَلَاتُهُ بِدُوْنِ قِرَاءتِهَا لِعَجْزِهِ عَنْ العَرَبِيَّةِ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ الإِمَامِ كَقَوْلِهِما.وَلَكِنْ فِي الْخُلَاصَةِ: يَخْرُجُ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ أُمِّيًّا إذا عَلِمَ تَفْسِيرَ سُوْرَةٍ مِنْ القُرآن بِالْفَارِسِيَّةِ نَحْوَ الْفَاتِحَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ القُرْآنِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ قَوْلُهُمَا[٢٠٥], وَكَذَا فِي قَاضِي خَانِ: مُعَلِّلًا لَهُ بِأَنَّ قَوْلَهُمَا فِيمَنْ لَا يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ كَقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ [٢٠٦]انْتَهَى.وَأَقُولُ: فِيهِ تأمّلٌ, أَمَّا عَلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فَمُسَلَّمٌ، لَكِنْ ذَلِكَ عَلَى المَرْجُوْحِ, وَقَدْ رَجَعَ عَنْهُ

فَصَارَ مَا لَيْسَ عَرَبِيًّا لَيْسَ [٢٠٧] قُرْآنًا عِنْدَهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَهُوَ قَوْلُهُمَا, وَقَدَّمْنَا عَنِ الإِتْقَانِيِّ[٢٠٨] أَنَّ الْفَارِسِيَّةَ عِنْدَهُمَا لَيْسَتْ قُرْآنًا، فَلَا يَخْرُجُ بِهَا عَنْ كَوْنِهِ أُمِّيًّا تَصِحُّ صَلَاتُهُ بِدُوْنِ قِرَاءَتِهَا, وَإِنْ جَازَتْ وَكَانَتْ تَقْدِيْسًا لَا قِصَّةً وَحُكْمًا, إِذْ بِهِمَا تَفْسُدُ بِمُجَرَّدِ قِرَّاءَتِهِ كَمَا تَقَدَمَ.

[قِرَاءةَ غَيْرِ الْعَرَبِي يُسْمَى قُرْآناً مَجَازا]

وَقَدْ قَالَ فِي مِعْرَاجِ الدِّرَايَةِ: قِرَاءةُ غَيْرِ الْعَرَبِيِّ "يُسَمَّى قُرْآنًا مَجَازًا أَلَا تَرَى[٢٠٩] أَنَّهُ يَصِحُّ نَفْيُ القُرْآنِ عَنْه، فَيُقَالُ لَيْسَ بِقُرْآنٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَرْجَمَتُهُ،وَإِنَّمَا جَوَّزْنَاهُ لِلْعَاجِزِ إذا لَمْ يُخَلّ بِالْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ قُرْآنٌ[٢١٠] مِنْ وَجْهٍ بِاعْتِبارِ اِشْتِمالِهِ عَلَى الْمَعْنَى, فالإتيانُ بِهِ أَوْلَى مِنَ التَّرْكِ مُطْلَقًا, إِذْ التَّكْلِيْفُ بِحَسْبِ الْوُسْعِ، وَهُوَ نَظِيرُ الإِيْمان[٢١١] اِنْتَهَى.فَقَدْ جَعَلَ الاتيانَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْلَى مِنَ التَّرْكِ، وَلَمْ يَفْتَرِضِ الإتيانَ بِهَا فَكَانَ أُمِّيًّا فَيُتَأَمَّلْ فِي كَلَامِ الْخُلَاصَةِ[٢١٢].

[الكلامُ على الخُطبةِ بالفارسيةِ أو التشهدِ أو القنوتِ أو الدّعاءِ وتسبيحاتِ الركوعِ والسجود]

وَأَمَّا الْخُطْبَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ التَّشَهُّدُ فَعَلَى الْاِخْتِلَافِ يصِحُّ عِنْدَهُ لَا عِنْدَهُمَا[٢١٣], وَفِي الْخُلَاصَةِ: وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ جَمِيعُ أَذْكَارِ الصَّلَاةِ مِنْ التَّشَهُّدِ، وَالْقُنُوْتِ، وَالدُّعَاءِ، وَتَسْبِيحَاتِ الرُّكُوْعِ وَالسُّجُودِ،حَتَّى لَوْ قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الصَّلَاةِ:"يا رَبِّ بيا مرزم" وَهُوَ يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَهُمَا،وَعِنْدَه[٢١٤] لَا تَفْسُدُ,وَكَذَا التُّرْكِيَّةُ وَالزِّنْجِيَّةُ وَالْحَبَشِيَّةُ وَالنَّبَطِيَّةُ[٢١٥].وَالدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الْجِنَازَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ، وَتَلْزَمُ سَجْدَةُ التِّلَاوَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ عَلِمَ السَّامِعُ أَنَّهَا آيَةُ السَّجْدَةِ، أَوْ لَمْ يَعْلَمْ, وَعَلَى التَّالِي أَنْ يُخْبِرَ أَنَّها آيَةُ السّجدةِ وَعَلَى قولَهِما[٢١٦] إِنْ كَانَ التَّالِي يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ لَمْ تَكُنْ تِلَاوَةً أَصلًا, وَإِنْ كَانَ لَا يُحْسِنُ فَهِي تِلَاوَةٌ فِي حقِّهِ،أَمَّا السَّامِعُ إِنْ عَلِمَ أَنَّهَا آيَةُ السَّجْدَةِ لَزِمَتْهُ وَإِلَّا فَلَا, وَأَجْمَعُوا[٢١٧] أَنَّهُ لَو أَمَّنَ بِالْفَارِسِيَّةِ،أَوْ سَمَّى بِهَا عِندَ الذَّبْحِ جاز، وَفِي التَّلْبِيَةِ بِهَا روايتان، وَأَجْمَعُوا أَنَّهُ لَوْ أَذَّنَ بِهَا وَلَا يُعْرَفُ أَنَّهُ آذَانٌ لَا يَعْتَدُّ بِهَا[٢١٨] اِنْتَهَى.وَفِي الْهِدَايَةِ قَالَ:"وَفِي الآذَانِ يُعْتَبَرُ التَّعَارُفُ"[٢١٩]،وَفِي مَوَاهِبِ الرَّحْمَنِ:وَلَا يُجْزِي الآذان بِالْفَارِسِيَّةِ وإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ آذَانٌ فِي الْأَصَحِّ[٢٢٠]، وَقَالَ أَيْضًا: وَالأَصَحُّ رُجُوْعُ الإمام أَبِي حَنِيفَةَ اليهما فِي عَدَمِ جَوَازِ الشُّرُوعِ[٢٢١] وَالْقِرَاءَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ لِغَيْرِ الْعَاجِزِ عَنْ العَرَبِيَّةِ وَعَدَمِ جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الأنف بِلا عُذْرٍ فِي الْجَبْهَةِ يَعْنِي لِلْسُجُودِ[٢٢٢]،وَقَالَ فِي النهاية:" لَوْ أَمَّنَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَانَ مُؤْمِنًا, و[كذلك] [٢٢٣] لَوْ سَمَّى عِنْدَ الذَّبْحِ،بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ لَبَّى عِنْدَ الإِحْرَامِ بِالْفَارِسِيَّةِ، أَوْ بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ، جَازَ فِي قَوْلِهِمْ جميعًا، سُواءً كَانَ يُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ؛ أَوْلَا يُحْسِنُ،كَذَا فِي شَرْحِ الطَّحَاوِيِّ[٢٢٤]وَالْمَبْسُوطِ[٢٢٥], وَزَادَ عَلَى هَذَا الإِمَامُ التُّمُرْتَاشِيُّ –رَحِمَهُ اللَّه–بِقولِهِ: وَكَذَا الشَّهَادَةُ عِنْدَ الْحُكَّامِ وَاللِّعَانِ وَالْعُقُودِ تَصِحُّ بِالإِجْمَاعِ, وَكَذَا لَوْ حَلَفَ لَا يَدْعُو فُلَانًا فَدَّعَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ يَحْنَثُ"[٢٢٦].

[حُكمُ القراءةِ بالشَّاذِّ في الصَّلاةِ]

وأَمّاالْقِرَاءةُ بِالشَّاذِّ وَبَيَانُ تَفْسِيرِهِمَا وَحَقِيقَتِهِمَا, فَقَالَ فِي كَافِي النَّسَفِيِّ: وَلَوْ قَرَأَ بِقِرَاءةٍ شَاذَّةٍ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ[٢٢٧], وَكَذَا حَكَاهُ عَنْهُ فِي مِعْرَاجِ الدِّرَايَةِ بِقولِهِ: وَفِي الْكَافِي لَوْ قَرَأَ بِقِرَاءةٍ شَاذَّةٍ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِالْاِتِّفَاقِ[٢٢٨]. وَكَذَا قَالَ الْكَمَالُ بْنُ الْهُمَامِ وَلَوْ قَرَأَ بِقِرَاءةٍ شَاذَّةٍ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ذكرَهُ فِي الْكَافِي[٢٢٩].وَقَالَ فِي الْبَحْرِالرَّائِقِ:الْقِرَاءةُ الشَّاذَّةُ صَرَّحُوا فِي الْفُرُوعِ أَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِهَا وَلَا تَفْسُدُ،وَفِي أُصُولِ شمسِ الأَئِمَةِ[٢٣٠]:أَنَّ الصَّلَاةَ تَفْسُدُ بِهَا, فَيُحْمَلُ الأَوَّلُ عَلَى مَا إِذَا كَانَ ذِ كْرًا وَالثَّانِي عَلَى إِذا مَا كَانَ غَيْرَ ذَكَرٍ [٢٣١]اِنْتَهَى.وَأَقُوْلُ: فِي هَذَا الْحَمْلِ تأَمُّلٌ, بَلْ الْوَجْهُ مَا قَالَهُ فِي الدِّرَايَةِ: لَوْ قَرَأَ بِقِرَاءةٍ لَيْسَتْ فِي مُصْحَفِ الْعَامَّةِ كَقِرَاءةِ اِبْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيٍّ تَفْسُدُ صَلَاتَهُ عِنْدَ أَبِي يوسفَ، والأَصَحُّ أَنَّهُ لَا تَفْسُدُ، وَلَكِنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْقِرَاءةِ, وَفِي الْمُحِيطِ[٢٣٢]:وتأويلُ مَا رُوِيَ عَنْ علمائنا أَنَّهُ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ إذا قَرَأَ هَذَا وَلَمْ يَقْرَأْشَيئاً آخرمما فِي مُصْحَفِ الْعَامَّةِ،أَمَالَوْقَرَأَتَجُوْزُ ؛لِأَنَّ الْقِرَاءةَ الشَّاذَّةَ لَا تَفْسُدُ الصَّلَاةَ[٢٣٣]اِنْتَهَى وَكَذَا قَالَ فِي الْبَزَّازِيَّةِ: لَوْاِقْتَصَرَ عَلَى الْقِرَاءةِ الشَّاذَّةِ تَفْسُدُ بِخِلْوِ الصَّلَاةِ عَنْ الْقِرَاءةِ مَعَ الْقُدْرَةِ [٢٣٤]اِنْتَهَى.وَفِي الذَّخِيرَةِ[٢٣٥]فِي الْقِرَاءةِ بِالشّوَاذِّ[٢٣٦]مِنْ الْقُرْآنِ:"إِذَا"[٢٣٧]قَرَأَ فِيصَلَاتِهِ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾سورة الفاتحة:٥.بِتَخْفِيفِ الياءِ, قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ :تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؛لِأَنَّ[إِيَاك][٢٣٨]بِالتَّخْفِيْفِ ضَوْءُ الشَّمْسِ، فَكَأَنَّه قَالَ:ضَوْءُ شَمْسِكَ نَعْبُدُ[٢٣٩]،وَلَوْ اِعْتَقَدَ ذَلِكَ يَكْفُرُ ، فَإِذا قَرَأَ سَهْوًا تَفْسُدُ،وَالأَصَحُّ أَنَّهُ لَا تفْسُدُ[٢٤٠]؛لِأَنَّ هَذِهِ قِرَاءةَ عَمْرِو بْنِ فَايِدَ[٢٤١]،ذكرَهُ عَنْهُ [ابْنُ مُجَاهِدٌ] [٢٤٢].وَالأَصْلُ أَنَّ مَا كَانَ قِرَّاءةً, وَإِنْ كَانَ شَاذًّا لَاتَفْسُدُ صَلَاتُهُ[٢٤٣].وَعَلَى هَذَا الأَصْلِ قُلنَا:لَوْقَرَأَ ﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ سورة الفاتحة:٦،بِالسِّيْنِ،أَوْبِالزَّاي الْخَالِصَةِ,أَوْبِالصَّادِ الَّذِي بَيْنَ الزَّاي وَالسِّيْنِ، لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؛لِأَنَّ هَذِهِ قِرَاءةٌ مَشْهُورَةٌ[٢٤٤],وَلَوْ قَرَأَ(هنالك تتلوا)[٢٤٥]بالتائين لَاتَفْسُدُ ؛لِأَنَّ هَذِهِ قِرَاءةٌ،وَلَوْ قَرَأَ(عَتَّى حِينٍ) مَكَانَ﴿حَتَّى حِينٍ﴾[٢٤٦]لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؛لِأَنَّ هَذِهِ قِرَاءةُ عَائِشَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا–[٢٤٧] وَلَوْ قَرَأَ سبخا طويلاً [٢٤٨]لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؛لِأَنَّهُ قِرَاءةٌ وَإِنْ كَانَتْ شَاذَّةً, اِنْتَهَى كَلَامُ الذَّخِيرَةِ[٢٤٩].وَلَمْ نَذْكُرْ مَا يَتَعَلَّقُ بِزَلَّةِ الْقَارِئِ لَسْعَةِ الْكِلَامِ فِيه وَلَمْ نَكُنْ بصدَدِهِ وَهُوَ مَبْسُوطٌ فِي مَحَلِّهِ[٢٥٠].

[تَفسيرُ الشَّاذِّ]

وأما تَفْسِيرُ الشَّاذِّ فَهُوَ مَا لَيْسَ فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ(٢٥١) مُصْحَفِ الْعَامَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَالَ الشَّيْخُ قَاسِمُ بنُ قَطْلُوبُغَا فِي فَتَاوِيهِ (٢٥٢):وَأَمَّا الشَّاذَّةُ فَقَالَ الإِمَامُ أَبُو عَمرُو بنُ الصَّلاَحِ(٢٥٣) فِي فَتَاوِيهِ:الشَّواذُ عِبَارَةٌ عَمَّا لَمْ يُنْقَلْ نَقْلاً مَوْصُولًا بِرَسُولِ اللهِ –ﷺ– مستيقناً لَا رِيبَ فِيهِ(٢٥٤). وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْوهَّابِ السُّبْكِيُّ(٢٥٥) فِي كِتَابِهِ جَمْعُ الْجَوَامِعِ:وَلَا تَجُوْزُ الْقِرَاءَةُ بِالشَّاذِّ,وَالصَّحِيْحُ أَنَّهُ مَا وَرَاءَ الْعَشَرَةِ (٢٥٦):وَفِي شَرْحِهِ(٢٥٧): قَدْ اِتَّفَقَ الْقُرَّاءُ الْمُحَقِّقُونَ سَلَفًا وَخَلَفًا عَلَى أَنَّ القِرَاءَاتِ الثَّلاثَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الأَئِمَةِ الثَّلاثَةِ أَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ يَزِيدَ ابْنَ القَعْقَاعِ(٢٥٨) إِمَامَ الْقُرَّاءِ بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ –ﷺ–, وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيَّ الْبَصَرِيَّ(٢٥٩)، وَالْبَزَّارَ أَعْنِي خَلَفَ(٢٦٠) أَحَدَ رَاوِي حَمْزَةَ(٢٦١)،مُتَوَاتِرَةً قُرِأَ بِهَا فِي جَمِيعِ الأَمْصَارِ وَالأَعْصَارِ مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ فَثَبَتَ كَوْنُهَا قُرْآنًا(٢٦٢) اِنْتَهَى.

[حقيقة الشاذ]

وأَمَّا حَقِيقَةُ الشَّاذِّ فَقَالَ فِي النَشْرِ لِلْعَلاَّمَةِ ابنِ الْجَزَرِي(٢٦٣)عِنْدَ بَيَانِ أَقْسَامِ مَا رُوِيَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ: وَهِيَ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ:

وَقَدْ جَعَلَتُ الْقِسْمَ الأولَ: الشَّاذَّ لِلْاِهْتِمَامِ بِهِ:وَهُوَ مَا نَقَلَهُ غَيْرُ ثِقَةٍ،أَوْ نَقَلَهُ ثِقَةٌ وَلَا وَجِهَ لَهُ بِالعَرَبِيَّةِ, فَهَذَا لَا يُقْبَلُ وإِن وَافَقَ الْمُصْحَفَ(٢٦٤).فَمِثَالُ مَا نَقَلَهُ غَيْرُ ثِقَةٍ: كَقِرَاءَةِ ابْنِ السَّمَيْفَعِ (٢٦٥),وَأَبِي السَّمالِ(٢٦٦) وَغَيْرِهَا فِي نُنَجيكَ ببدنك،(ننحيك) (٢٦٧) بالحاءِ الْمُهْمَلَةِ ﴿لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ﴾سورة يونس:٩٢،بِفَتْحِ وسُكُونِ اللَّامِ،وَكَالْقِرَاءَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ–رَحِمَهُ اللهُ–الَّتِي جَمَعَهَا أَبُو الْفَضْلِ محمد بْنُ جَعْفَرٍ الْخُزَاعِيُّ(٢٦٨),وَنَقَلَهَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ (٢٦٩)وَغَيْرُهُ، فَإِنَّهَا لَا أَصْلَ لَهَا،قَالَ أَبُوالْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ:(٢٧٠) إِنَّ الْخُزَاعِيَّ وَضَعَ كِتَابًا فِي الْحُرُوفِ ونَسَبَهُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ, فَأَخَذْتُ خَطَّ الدَّارَقُطْنِيِّ(٢٧١),وَجَمَاعَةٍ أَنَّ الْكِتَابَ مَوْضُوعٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَمِنْهُ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ سورة فاطر:٢٨،بِرَفْعِ الهاء وَنصبِ الْهَمْزَةِ(٢٧٢)،وَقَدْ رَاجَ ذَلِكَ عَلَى أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِيْنَ وَنَسَبَهَا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَتَكَلَّفَ تَوْجِيهِهَا وإِنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ لِبَرِيءٌ مِنْهَا(٢٧٣).اِنْتَهَتْ عِبَارَةُ النَشْرِ رحمَ اللهُ مُؤَلِّفَهُ وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الرِوَايَةَ فِي الذَّخِيرَةِ بِقولِهِ:وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَيمن قَرَأَ بِن ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ (٢٧٤),بِرَفْعِ الْمِيمِ وَنصبِ الباءِ[أنه] (٢٧٥)لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ، قَالَ: و(٢٧٦)مَعْنَاهُ (٢٧٧) سَأَلَ إِبْرَاهِيْمُ رَبَّهُ فَأَجَابَهُ وَأَتَمَّهُ وَابْتَلَاهُ وَاخْتَبَارُهُ،السُّؤَالُ هَلْ يَجِيبُ أَوْلَا يَجِيْبُ فَسَأَلَهُ مُخْتَبِرًا، فَصَارَ سُؤَالًا، كَمَا أَنَّ الدُّعَاءَ سُؤَالٌ وَإِنْ كَانَ بِلَفْظِ الدُّعَاءِ. وَعَنْهُ أَيْضًا–أَيْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ –رحمَهُ اللهُ– أَنَّ مَنْ قَرَأَ﴿إِنَّمَا يَخْشَى [ٱللَّهَ](٢٧٨)مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ سورة فاطر:٢٨،بِرَفْعِ الهَاءِ مِنْ"اللهُ" وَالْعُلَمَاءَ بِنَصْبِ الأَلِفِ[أنه](٢٧٩) لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ,وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُجَازِي عَلَى خَشِيَّةِ الْعُلَمَاءِ اللهُ–عِزَّوَجَلَ–،وَهَذَا كَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾إِلَى أَنْ قَالَ:﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ سورة البينة، من الآيتين: ٧–٨،اِنْتَهَتْ عِبَارَةُ الذَّخِيرَةِ(٢٨٠).

ثُمَّ قَالَ فِي النَشْرِ(٢٨١): وَمِثَالُهُ:مَا نَقَلَهُ ثِقَةٌ وَلَا وَجْهَ لَهُ فِي العَرَبِيَّةِ،وَلَا يَصْدُرُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا عَلَى وَجْهِ السَّهْوِ وَالْغَلَطِ وَعَدَمِ الضَّبْطِ، وَتَعْرِفُهُ الأَئِمَةُ الْمُحَقِّقُونَ وَالْحِفَاظُ الضَّابِطُونَ، وَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا،بَلْ لَا يَكَادُ يُوجَدُ, وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ مِنْهُ: رِوايَةَ خَارِجَةَ(٢٨٢)عَنْ نَافِعٍ"مَعَائِشَ"(٢٨٣)بِالْهَمْزَةِ,وَمَا رُوِيَ عَنْ اِبْنِ عَامِرَ(٢٨٤)مِنْ فَتْحِ ياءِ ﴿أَدْرَىٰكُمْ أَقَرِيبٌ﴾ سورة الانبياء: ١٠٩،مَعَ إِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ,وَمَارُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو(٢٨٥)آ"سِحْرَانِ تَظَاهَرَا" بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ(٢٨٦).

الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ: مَا رُوِيَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهُوَ:مَا صَحَّ نَقْلُهُ عَنْ الآحاد وَصَحَّ وَجْهُهُ فِي العَرَبِيَّةِ, وَخَالَفَ خَطَّ الْمُصْحَفِ, فَهَذَا يُقْبَلُ وَلَا يُقْرَأُ بِهِ لِعِلَّتَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ بِإِجماعٍ، إِنَّمَا أُخِذَ بِأَخْبَارِ الآحَادِ،وَلَا يَثْبُتُ قُرْآنٌ يُقْرَأُ بِهِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ.

وَالْعِلَّةُ الثَّانِيَةِ: أَنَّهُ مُخَالِفٌ لَمَّا قَدْ أُجْمِعَ عَلَيْهِ، فَلَا يُقْطَعُ عَلَى مُغَيَّبِهِ وَصِحَّتِهِ وَمَا لَمْ يُقْطَعْ عَلَى صِحَّتِهِ لَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهِ،وَلَا يَكْفُرُ مَنْ جَحَدَهُ, وَلِبِئْسَ مَا صَنَعَ إِذ(٢٨٧) جَحَدَهُ (٢٨٨). مِثَالُهُ:قِرَاءَةُ عَبْدِاللهِ ابنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ:"والذَّكَرَ وَالأُنْثَى"فِي ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ سورةاليل:٣،وَقِرَاءَةُابْنِ عَبَّاسٍ:(وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ [غَصْبًا] (٢٨٩), وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا)(٢٩٠),وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا ثَبَتَ بِرِوَايَةِ الثِّقَاتِ(٢٩١). وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي جَوَازِ الْقِرَاءَةِ بِذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ فَأَجَازَهَا بَعْضُهُمْ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِيْنَ كَانُوا يَقْرَؤُونَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ فِي الصَّلَاةِ،وَهَذَا أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ لأَصْحَابِ الشَّافِعِي(٢٩٢), وَأَبِي حَنِيفَةَ(٢٩٣),وَإِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ مَالِكٍ(٢٩٤) وَأَحْمَدَ(٢٩٥). وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى عَدَمِ الْجَوَازِ؛لِأَنَّ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ (٢٩٦)لَمْ تَثْبُتْ مُتَوَاتِرَةً عَنْ رَسُولِ اللهِ– ﷺ–,وإِنْ ثَبَتَتْ بِالنَّقْلِ فَإِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِالْعَرْضَةِ (٢٩٧) الأَخِيرَةِ وَبِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ عَلَى الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ(٢٩٨)، أَوْ إِنَّهَا لَمْ تُنْقَلْ إِلَيْنَا نَقْلاً يَثْبُتُ بِمِثْلِهِ الْقُرْآنُ،أَوْ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الأَحْرُفِ السَّبْعَةِ، فَكُلُّ هَذِهِ مَآخِذُ لِلْمَانِعِيْنَ.

وَتَوَسَّطَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ:إِنْ قَرَأَ بِهَا فِي الْقِرَاءَةِ الْوَاجِبَةِ (٢٩٩)عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهَا لَمْ تَصِحَّ صَلَاتُهُ؛لِأَنَّهُ لَمْ يُتَيَقَّنْ أَنَّهُ أَدَّى الْوَاجِبَ مِنَ الْقِرَاءَةِ(٣٠٠)

لِعَدَمِ ثُبُوتِ القُرآنِ بِذَلِكَ،وإِنْ قَرَأَ بِهَا فِيمَا لَا يَجِبُ لَمْ تَبْطُلْ،لِأَنَّهُ لَمْ يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ أَتَى فِي الصَّلَاةِ بِمُبْطِلِ لْجَوَازِ[٣٠١] أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ الْحُرُوْفِ الَّتِي أُنْزِلَ عَلَيهَا القُرْآنَ.

وَأَمَا الْقِسْمُ الثَّالِثُ: فَهُوَ الَّذِي اِجْتَمَعَ فِيه ثَلَاثُ خِلَالٍ :[٣٠٢]

أَنْ يَكُوْنَ نَقْلُهُ عَنْ الثِّقَاتِ عَنْ النَّبِيِّ- 😊-,وَيَكُونَ وَجْهُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا القُرْآنَ سَائِغًا، وَيَكُونَ مُوَافِقًا لِخَطِّ الْمُصْحَفِ، فَإِذا اِجْتَمَعَتْ فِيه هَذِهِ الْخِلَالُ الثَّلاثُ قُرِئَ بِهِ وَقُطِعَ عَلَى مُغَيَّبِهِ [٣٠٣],وَصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ؛لِأَنَّهُ أَخْذٌ عَنْ إِجْمَاعٍ مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِخَطِّ الْمُصْحَفِ،وَكفرَمَنْ جَحَدَهُ،مِثالُهُ"مَالِكِ وَمَلِكِ"[٣٠٤],"وَيَخْدَعُونَ وَيُخَادِعُونَ"[٣٠٥],[وَأَوْصَى وَوَصَّى][٣٠٦]," وَيَطَّوَّعُ وَتَطَوَّعَ"[٣٠٧], وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ الْقِرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةِ[٣٠٨] اِنْتَهَتْ عِبَارَةُ النَّشْرِ رَحِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُؤَلِّفَهُ

[حكم التلاوة وكتابة القرآن العظيم بالفارسية عند باقي الأئمة]

تَتِمَّةٌ لِبَيَانِ أَحْكَامِ التِّلاوَةِ وَكِتَابَةِ القُرْآنِ الْعَظِيْمِ بِالْفَارِسِيَّةِ عِنْدَ باقِي الأَئِمَةِ المُجْتَهِدِيْن- رحمَهُمْ اللهِ تَعَالَى-،وقَدَّمْنَا حِكَايَةَ الْإِجْمَاعِ عَلَى مَنْعِ كِتَابَةِ القُرآنَ الْعَظِيمِ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا نَصَّ عَلَى الْفَارِسِيَّةِ لإفادة الْمَنْعِ بِغَيْرِهَا بِطَرِيقِ الأَوْلَى؛لِأَنَّ غَيْرَهَا لَيْسَ مِثْلُهَا فِي الْفَصَاحَةِ،وَلِذَا كَانَتْ فِي الْجَنَّةِ مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ[٣٠٩] ،كَالعربية كَمَا تَقَدَّمَ. أَمَّا عِنْدَ الأَئِمَةِ الشَّافِعِيَّةِ فَقَدْ قَدَّمْنَا عَنْ الإِمَامِ الزَّرْكَشِيِّ[٣١٠] -رحمَهُ اللَّهُ- اِحْتِمَالَ الْجَوَازِ, وَإِنَّ الأَقْرَبَ الْمَنْعُ مِنْ كِتَابَةِ القُرآنَ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَمَا تَحْرُمُ قِرَاءَتُهُ بِغَيْرِ لِسَانِ الْعَرَبِ[٣١١]،وَقَدْ أَفَادَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْعَلَامَةُ ابْنُ حَجَرِ العَسْقَلَانِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣١٢] فِي فَتَاوِيهِ تَحْرِيمَ الْكِتَابَةِ, وَقَدْ سُئِلَ هَلْ تَحْرُمُ كِتَابَةُ القُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْعَجْمِيَّةِ كَقِرَاءَتِهِ؟ فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ: قَضِيَةُ مَا فِي الْمَجْمُوعِ[٣١٣] عَنْ الأَصْحَابِ التَّحْرِيْمُ, وَذكرَ التَّوْجِيَهَ لَهُ[٣١٤], وَقَالَ فِي مَحَلٍ آخرَ[٣١٥] قَبْلَ هَذَا مَا نَصُّهُ:قَالَ الزَّرْكَشِيُّ: وَيُسِنُّ تَطْيِيبُهُ وَجَعْلُهُ عَلَى كُرْسِيٍّ وتقْبِيْلُهُ [٣١٦]، وَقَالَ: وَيَحْرُمُ مَدُّ الرِّجْلِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ القُرْآنَ أَو كُتُبِ الْعِلْمِ وَيَحْرُمُ أيضاً كِتَابَتَهُ بِقَلَمِ غَيْرِ الْعَرَبِي [٣١٧]اِنْتَهَى وَفِي كِلَامِ بَيَّنْتُهُ فِي شَرْحِ الْعُبَابِ [٣١٨]وَقَالَ:مِنْ جُمْلَةِ جَوَابِهِ الأَوَّلُ مَا نَصُّهُ:وَفِي كِتَابَةِ القُرْآنِ الْعَظِيْمِ بِالْعَجَمِيِّ تَصَرُّفٌ فِي اللَّفْظِ الْمُعْجِزِ الَّذِي حَصَلَ التَّحَدِي [٣١٩] بِهِ بِمَا لَمْ يَرِدْ بَلْ بِمَا يُوهِمُ عَدَمَ الإِعْجَازِ, بَلْ الرَّكاكَةَ؛لِأَنَّ الأَلْفَاظَ الْعَجْمِيَّةَ فِيهَا تَقْدِيْمُ الْمُضَافِ إِلَيهِ عَلَى الْمُضَافِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخِلُّ بِالنَّظْمِ وَيُشَوِّشُ الْفَهْمَ،وَقَدْ صَرَّحُوْا بِأَنَّ التَّرْتِيبَ مِنْ مَنَاطِ الإِعْجَازِوَهُوَ ظاهِرٌ فِي حُرْمَةِ تَقْدِيْمِ آيةٍ عَلَى آية يَعْنِي أَوْ كَلِمَةٍعَلَى كَلِمَةٍ كَتَقْدِيْمِ الْمُضَافِ إِلَيهِ عَلَى الْمُضَافِ وَنَحْوِهِ، كَمَا يَحْرُمُ ذَلِكَ قِرَاءةً, فَقَدْ صَرَّحُوْا بِأَنَّ الْكِتَابَةَ[٣٢٠]بِعَكْسِ السِّوَرِ مَكْرُوْهَةٌ وَبِعَكْسِ الآيَاتِ مُحَرَّمَةٌ وَفَرَّقُوا بِأَنَّ تَرْتِيْبَ السِّوَرِ عَلَى النَّظْمِ الْمُصْحَفِيِّ مَظْنُوْنٌ وَتَرْتِيبَ الآيَاتِ قَطْعِيٌّ, وَزَعْمَ أَنَّ كِتَابَتَهُ بِالْعَجْمِيَّةِ فِيهَا سُهُوْلَةٌ لِلتَّعْلِيْمِ كَذِبٌ مُخَالِفٌ لِلْوَاقِعِ وَالْمُشَاهَدَةِ فَلَا يُلْتَفَتُ لِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ سُلِّمَ صِدْقُهُ لَمْ يَكُنْ مُبِيْحًالإِخْرَاجِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ عَمَّا كُتِبَتْ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ عَلَيهَا السَّلَفُ وَالْخَلَفُ[٣٢١] اِنْتَهَى.

ثُمَّ كَتَبَ عَلَيْهِ شَيْخُ الأَئِمَةِ الشَّافِعِيَّةِ بِعَصْرِنَا وَمِصْرِنَا هُوَ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ الشُّوْبَرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣٢٢]-حفِظَهُ اللهُ تَعَالَى- مَا صُوْرَتُهُ: بَقِي أَنَّهُ إِذَا كُتِبَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ هَلْ يَحْرُمُ مَسُّهُ وَحَمْلُهُ أَوْ لَا؟, الأَظْهَرَ فِي الْجَوَابِ نَعَمْ, إِذْ لَا يَخْرُجُ بِذَلِكَ عَنْ كَوْنِهُ قُرْآنَاوَإِلَّا لَمْ تَحْرُمْ كِتَابَتُهُ فَلْيُرَاجَعْ[٣٢٣] اِنْتَهَى. وَأَمَّا عِنْدَ الأَئِمَةِ الْمَالِكِيَّةِ فَلِمَا نقل الْعَلَّامَةُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتَاوِيهِ[٣٢٤]:أَنَّ الإِمَامَ مَالِكًا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْه- سُئِلَ هَلْ يُكْتَبُ الْمُصْحَفُ عَلَى مَا أَحْدَثَهُ النَّاسُ مِنْ الْهِجَاءِ؟, فَقَالَ:لَا إِلَّا عَلَى الْكَتْبَةِ الأُوْلَى[٣٢٥]-أَيْ كَتْبُ الإِمَامِ- وَهُوَ الْمُصْحَفُ العُثْمَانِيُّ، قَالَ بَعْضُ أَئِمَةُ [الْقُرَّاءِ] [٣٢٦]:وَنِسْبَتُهُ إِلَى الإِمَامِ مَالِكٍ؛ لِأَنَّهُ الْمَسْؤُولُ عَنْ المَسْأَلَةِ, وَإِلَّا فَهُوَ [٣٢٧]مَذْهَبِ الْأَئِمَةِ الْأَرْبَعَةِ[٣٢٨],قَالَ أَبُو عَمْرُو[٣٢٩]:لَامُخَالِفَ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ عُلَمَاءِ الأَئِمَةِ[٣٣٠],وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الَّذِي ذَهَ يخدعونب إِلَيهِ الإِمامُ مَالِكٌ هُوَ الْحَقُّ, إِذْ فِيْهِ بَقاءُ الْحَالَةِ الأُوْلَى إِلَى أَنْ يَتَعَلَّمَهَا الآخَرُوْنَ, وَفِي خِلَافِهَا تَجْهِيْلُ آخِرِ الأُمَّةِ أَوَلَهُمْ[٣٣١].وَإِذَا وَقَعَ الإِجْمَاعُ كَمَا تَرَى عَلَى مَنْعِ[٣٣٢]مَا أَحْدَثَ [الْقَوْمُ] [٣٣٣] مِثْلُ: "الرَّبْو" بِالأَلِفِ مَعَ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلَفْظِ الْهِجَا, فَمَنْعُ مَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْهِجَا أَوْلَى، وَفِي كِتَابَتِهِ بِالْعَجْمِيِّ تَصَرُّفٌ فِي اللَّفْظِ الْمُعْجِزِ بِمَا يُخِلُّ بِالنَّظْمِ،وَلَا يَجُوْزُ [٣٣٤]. أَمَّا عِنْدَ الأَئِمَةِ الْحَنَابِلَةِ فَقَدْ قَدَّمْنَا عَنْ الدِّرَايَةِ مَا نَصُّهُ: وَعِنْدَ الشَّافِعِي-رحمَهُ اللَّهُ- تَفْسُدُ الصَّلَاةُ بِالْقِرَاءةِ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ, وَأَحْمَدُ عِنْدَ الْعَجزِ وَعَدَمِهِ[٣٣٥]. انْتَهَى

[الحكمُ في إبدالِ الحرفِ بغيرِه]

تتميمٌ لِمُنَاسَبَةِ الْقِرَاءةِ بِالشَّاذَّةِ يُهْتَمُّ بِهِ وَهُوَ مِنْ الذَّخِيرَةِ: إِذا أُبْدِلَ الْحَرْفِ بِغَيْرِهِ, وَقَرَأَ "فأما اليتيم فلا تكهر"[٣٣٦]بِالْكَافِ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى مَا اِخْتَارَهُ بَعْضُ الْمَشَايِخِ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الْعَرَبِ يُبْدِلُونَ الْكَافَ عَنْ الْقَافِ, وَمَخْرَجُهُمَا واحدٌ[٣٣٧]. وَإِنْ أُتِيَ بِالدَّالِ مَكَانَ ضَادٍ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضِ الْمَشَايِخِ أَوْ بِالزَايِ الْمَحْضِ[٣٣٨]مَكَانَ الذَّالِ, والظَّاءِ مَكَانَ الضاد لَا تَفْسُدُ عِنْدَ بَعْضِ الْمَشَايِخِ لِمَا فِيهِ مِنْ بَلْوَى الْعَامَّةِ. أَوْ "الصَّمْدَ "بالسِّيْنِ حُكِيَ عَنْ نَجْمِ الدِّيْنِ النَّسَفِيِّ[٣٣٩]لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ؛لِأَنَّ"السَّمَدَ" بِالسِّين هُوَ"السَّيِّدُ",أَوْ أَبْدِلَ الصَّادُ سِيْنًا تَفْسُدُ عِنْدَ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ[٣٤٠]؛لِأَنَّهُ يَصِيْرُ اِسْم شَيْءٍ آخَرَ، فَيَتَغَيَّرُ بِهِ الْمَعْنى كَرِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ. وَإِنْ أَبْدَلَ الْغَيْنَ خَاءً لَا تَفْسُدُ عِنْدَ بَعْضِ الْمَشَايِخِ

كَقَوْلِهِ:"وَنَسْتَغْفِرُكَ"بِالْخَاءِ لِقُرْبِ الْمَعْنى, فَإِنَّ الاسْتِغْفَارَ طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ, وَالاسْتِخْفَارَ طَلَبُ الْأَمَانِ, وَمَنْ رُزِقَ الْمَغْفِرَةَ رُزِقَ الْأَمَانَ(٣٤١).

[حُكْمُ الوقوفِ في غَيرِ مَحلِّهِ]

الْوَقْفَ فِي غَيْرِ مَحَلِّهُ إِنْ وَقَفَ عَلَى مَايُغَيِّرُ الْمَعْنى, فَقَرَأَ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ﴾,وَوَقَفَ, ثُمَّ قَالَ:﴿إِلَّا هُوَ﴾,أَوقَرَأَ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى﴾سورة آل عمران: ١٨,وَوَقَفَ, ثُمَّ قَالَ: ﴿ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ سورة التوبة:٣٠،لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ وَعَلَيه الْفَتْوَى؛لِلْحَرَجِ، وَعَدَمِ التَعَمُدِ(٣٤٢).

[حُكْمُ ما إذا وَصَلَ حَرْفاً بكَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ]

وَإِذا وَصَلَ حَرْفًا مِنْ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ بِأَنْ قَرَأَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾سورة الفاتحة:٥،﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾سورة الكوثر:١,وَوصلَ الْكَافَ بِمَا بَعْدَهَا أَوْ وَصَلَ بَاءً بِعَيْنٍ تَفْسُدُ عِنْدَ الْبَعْضِ،وَعَلَى قولِ الْعَامَّةِ:لَا تَفْسُدُ؛ لِلْحَرَجِ, وَبَعْضُ الْمَشَايِخِ قَالُوا:إِنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ بِدُوْنِ قَصْدٍ لَا تَفْسُدُ, وَإِنْ كَانَ اِعْتِقَادُهُ أَنَّ الْقُرْآنَ كَذَلِكَ تَفْسُدُ (٣٤٣).

[تَرْكُ التَّشْدِيْدِ]

تَرْكُ التَّشْدِيدِ وَلَايَتَغَيَّرُ بِهِ الْمَعْنى وَلَايَقْبحُ الْكَلَامُ لاتَفْسُدُ,وَإِنْ تغَيَّرَوَتَقْبُحُ الْكَلَامُ,قَالَ بَعْضُهُمْ:لَا تَفْسُدُ؛دفعا لِلْحَرَجِ، وَقَالَ عَامَّتُهُمْ:تَفْسُدُصَلَاتُهُ(٣٤٤)،مِثَالُ الأَوَّلِ﴿وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا﴾ سورةالأحزاب:٦١,وَمِثَالُ الثَّانِي: ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سورة الناس:١ ﴿لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾سورة يوسف:٥٣ ,﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بِدُوْنِ تَشْدِيْدٍ لَا تَفْسُدُ عِنْدَ الْبَعْضِ،وَقَدَّمْنَاه (٣٤٥).

[حُكْمُ تَرْكِ المَدّ]

تَرْكَ [الْمَدّ] (٣٤٦) فِي نَحْوُ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾سورة الكوثر:١،لَاتَفْسُدُ,وَاخْتَلَفَ الْمَشَايِخُ فِي إِفْسَادِ الصَّلَاةِ بِمَا إذا قَرَأَ"سَوآءُ"و"دُعَآء"و"وَنِدَآء" بِدونِ مَدٍّ، كَمَا فِي تَرْكِ التشديد(٣٤٧).

[حُكْمُ اللَّحْنِ في القِرَاءَةِ]

وَإِذا لَحَنَ فَقَرَأَ: ﴿لَاتَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ سورةالحجرات:٢, ﴿يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾ سورة الحجرات: ٣،بضَمِّ التَّاءُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ سورةطه:٥،بِنَصْبِ النُّوْنِ لَا تَفْسُدُ الصَّلاَةُ بِالإِجْمَاعِ لِعَدَمِ تَغْيِيْرِالْمَعْنَى،وَأَمَّا الْمُغَيِّرُ (٣٤٨) ،ك﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾سورة الحشر:٢٤،بِنصَبِ الواوِ ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ﴾ سورة طه:١٢١،بِنَصْبِ الْمِيْمِ وَرَفْعِ البَاءِ, أَوْ نَصْبِ الجَيْمُ ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ سورة الناس:٦, ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ سورة التوبة:٤٣،بِكَسْرِ الْكَافِ فِيه اِخْتِلَافُ الْمَشَايِخِ(٣٤٩).

[فِي مَوْضِعٍ لَمْ يُدْغِمْ بِهِ أُحَدٌ حُكْمُ الإِدْغَامِ]

وَإِذا[ما] (٣٥٠)أَدْغَمَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يُدْغِمْ بِهِ أُحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَخَرَجَ بِهِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ، كَإِدْغَامِ غَيْنِ ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ سورة الروم:٣،فِي اللَّامِ وَشَدَّدَ اللَّامَ, وَإِدْغَامِ الحَاءِ فِي شِيْنُ ﴿يُحْشَرُونَ﴾سورة الأنعام:٣٨,وَشَدَّدَ الشِّيْنَ وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّر بِهِ الْمَعْنَى,فَأَدْغَمَ لاَمَ ﴿قُلْ سِيرُواْ﴾سورة الأنعام:١١،فِي السين وَشَدَّدَهَا لَا يفْسُدُ(٣٥١).

حُكْمُ تَرْكِ الإِدْغَامِ

وَإِذا تَرَكَ الإدغامَ لَاتَفْسُدُ كَمَا[لَوْ](٣٥٢)قَرَأَ:﴿يُدْرِككُّمُ﴾سورة النساء:٨،﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ﴾سورة الكهف:١٠٩﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ﴾سورة ال عمران:١٥٤،﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ﴾سورة طه:٣٧,فَأَظْهَرَ النُّونَاتِ كُلَّهَا،﴿بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ﴾سورة الرعد:٣١ ،﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾سورة ال عمران:١٢،لَا تَفْسُدُ؛لِأَنَّ هَذَا رَدٌّ إِلَى مَا أَوْجَبَهُ أَصْلُ مَوْضُوعِهَا فِي اللُّغَةِ, وَامْتِنَاعٌ عَنْ اِخْتِيَارِ التَّخْفِيْفِ,وَتَحَمُّلُ الْمَشَقَّةِ فِي الْعِبَارَةِ وَلَيْسَ فِيه تَغْيِيرُ الْمَعْنَى وَلَا تَقْبيحُهُ, إِنَّمَا فِيه تَثْقِيلُ الْعِبَارَةِ فَقَطْ, فَلِذَلِكَ لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ (٣٥٣).

[حُكْمُ الإِمَالَةِ]

الإِمالةُ: إِذَا قَرَأَ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾،﴿مَٰلِكِ﴾،﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾،﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾،﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾ سورة التحريم:١٠،بِالإِمَالَةِ فِي كُلِّهَا وَنَحْوِهَا لَاتَفْسُدُ؛لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيِّرْ نَظْمَ الْحُرُوْفِ وَلَالَحَنَ أَخَفُّ مِنْ هَذَا (٣٥٤).

[حكم إظهار المحذوف]

وَإذاأَظهَرَالْمَحْذُوف,فَقَرَأ:﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾سورةالفتح:٢٥,فَسَكّنَ الْمِيمَ وَأَظْهَرالأَلِفَ,﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾,فَأَظْهَرَ أَلِفَ "الْعَالِمِينَ",﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾سورة الليل:٣, فَأَظْهَرَ أَلِفَ الذَّكَرِ وَاللَّامِ وَكَانَتْ مدغمةلَا تَفْسُدُ (٣٥٥).

[حكم حذف المظهر]

وَإِنْ حَذَفَ المُظْهَرَ نَحْو:﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾سورةالبقرة: ٢٨١,﴿أَفَرَءَيْتَ﴾سورة:٧٧,﴿وَهُوَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ﴾،وحذف(٣٥٦)الألف مِنْ"أَنَّهُمْ "،وَوصلَ النُّونِ بِالنُّونِ لَا تَفْسُدُ، وَإِذَا حَذَفَ اللَّامَ فَقَرَأَ:﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾سورةالتكاثر ١ ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾, ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾،وَحَذَفَ اللَّامَ تَفْسُدُ؛لِأَنَّ فِيه تَغْيِيرَ الْمَعْنَى الَّذِي مَعَ اللَّامِ وَيَصِيرُ الْكَلَامُ أَفْحَشَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ(٣٥٧).

[حُكْمُ ما إذا نَطَقَ بِبعضِ الكَلِمَة لانقطاع أو نسيان ثم نطق بالباقي]

وَإذا نَطَقَ بِبَعْضِ الْكَلِمَةِ لِإنْقِطاعِ النَّفَسِ أَوِ النِّسْيَانِ، ثُمَّ نَطَقَ بِالْباقِي نَحْوُ إِنْ أَرَادَ آمح مَّ,فَلَمَّا قَالَ"الـ" اِنْقَطَعَ نَفَسُه، أَوْ نَسِيَ الْباقِي،ثُمَّ تَذَكَرَ فَقَالَ:"حَمْدُ للهِ", أَوْ لَمْ يَذَّكَرْ(٣٥٨)الْباقِي, فَتَرْكُهُ وَرُكُعَأَوْ [أَتَى] (٣٥٩)بِكَلِمَةٍ غَيْرِهَا وَرَكَعَ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا، وَبِهِ أَفْتَى شَمْسُ الْأَئِمَّةِ الْحَلْوانِيّ(٣٦٠)،وَبَعْضُهُمْ فَصَّلَ بَيْنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَفْسُدُ إذا ذُكِرَتْ فَبَعْضُهَا يُفْسِدُ وَبِعَكْسِهِ لَا،وَبَعْضُهُمْ(٣٦١) فَرَقَّ بَيْنَ الْإِسْمِ[وَالْفِعْلِ مِثْلُ"الْ حَمْدُ لِلَّهِ"،"يَشِ كَرُونَ"،فَتَفْسُدُ فِي الْفِعْلِ لَا الْإِسْمِ](٣٦٢),وَالْفَرْقُ أَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ فِي الأَسْمَاءِ زَوَائِدٌ,وَتَرْكُ الزَّوَائِدِ لايُفْسُدُ (٣٦٣),وَهَذَا إِنَّما يَسْتَقِيمُ إذا اِقْتَصَرَ عَلَيهَا،أَمَّا إذا قَالَ"أَلْحَ" وَتَرْكَ الْباقِي تَفْسُدُ؛لِأَنَّه لايَتأَتَّى هَذَا الْفَرْقُ حينئذٍ, وَبَعْضُهُمْ قَالَ:إِنْ كَانَ لِذَلِكَ الشَّطْرِ وَجْهٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ وَلَا يَكُونُ لَغْوَاً وَلَا يَتَغَيَّرُ بِهِ الْمَعْنَى يَنْبَغِي أَنْ لَا تَفْسُدُ وَإِلّا فَسَدَتْ؛لِأَنَّه مِمَّا لَا يُمْكِنُ التحرزُ عَنْه،فَصَارَ كالتَّنَحْنُحِ الْمَدْفُوعِ إِلَيهِ فِي الصَّلَاةِ(٣٦٤).انْتَهَى فِي مننتصُفِ (٣٦٥)جُمَادَى الثَّانِي(٣٦٦) سِنَّةَ سِتِّين(٣٦٧) وَأَلفٍ(٣٦٨) وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبَهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً (٣٦٩) دَائِمَاً ابداً وَعَلَى سَائِرِ الانبياءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ للهِ رُبِّ الْعَالَمِينَ آمين.

الخاتمة

يُعدُّ العَلَّامةُ حسنُ بنُ عمَّار الشُّرُنْبُلاليُّ من العُلَماءِ الأفذاذ والمتبحرين والمجتهدين في الفقهِ الحنفيّ قلمَّا نظيرُهُ في القرن الحادي عشر.

١-تميز الشرنبلاليُّ بغزارة النتاج الفقهيّ, ولا أدلَّ على ذلك من كثرة الرسائل التي ذكرناها.

٢-تبيَّنَ لنا من خلال تحقيق النَّصِّ الأَمانةَ العلميَّةَ, والدقةَ العاليةَ في عزو النصوصِ الى أصحابها نصًّا أو تصرفًا.

٣-تَرَكَ الشُّرُنْبُلاليُّ أثرًا كبيرًا فِي الفقهِ الحنفيّ, فظهرتْ آثارُه واضحةً كُلَّ الوضوح في كُلِّ مَنْ جاءَ بَعْدَهُ حتَّى اشتهرتْ مصنفاتُهُ جميعا تحت اسم واحد ب(الشرنبلالية).

٤-تجلتْ آثارُهُ العلميةُ كثيرًا لاسيما عند مُحررِ المذهبِ الحنفيّ ومنقحِهِ العَلَّامةُ الكبيرُ ابنُ عابدين رحمه الله.

٥-المخطوط محل الدراسة "النفحة االقدسية في أحكام قراءة القرآن وكتابته بالفارسية" تبرز غزارة علم مصنفِهِ,إذ تنقلَ بين كُتُبِ الفقهِ، وعلوم القران والتفسير والحديث والقراءات والسير والتراجم وغيرها من العلوم ملتزما منتهى الأمانة ودقتها.

٦-ظهر ترجيحُهُ بعدم جواز كتابة القرآن الكريم بغير العربية, لأنَّ ذلك يؤدي الى الإخلال بحفظ القرآن الكريم, إذ نقل لنا إجماع أئمةِ الحنفيةِ وغيرهم على ذلك.

٧-الراجح في مذهب الحنفية عدم صحة الصلاة بغير العربية خلافًا لأبي حنيفة" رحمه الله تعالى"، وقد بيَّنَ العلَّامة الشرنبلالي عدم صحة هذا القول المنسوب الى أبي حنيفة بصحة الصلاة بغير العربية,ورجوعه عنه إلى قول الجمهور.

٨-وما تقدم من الخلاف الفقهيّ في كتابة القرآن الكريم بغير العربية,أو قراءته كذلك تجري أحكامه على الخطبة والتشهد والآذان والذبح, لأنَّ للغة العربية من المزايا ما لايوجد في غيرها من اللغات,وأجاز بعض الفقهاء الذبح بغير العربية من باب التيسير على غير القادرين.

٩-رَجَّحَ فرضية تعلُّمِ اللغة العربية لغير الناطقين بها لتَصحَّ بها عبادتهم لكونها شرطا في صحة قبولها لاسيما العبادات القولية كالصلاة أو بعض شعائر الحج .

١٠-رَجَّح جواز كتابة التفسير والترجمة بغير العربية مشترطا الطهارة لمَسِّهِ وقراءته لكونه قرآنًا وهذا ما دعت إليه المصلحة الراجحة لكي يَسْهُلَ على الداخلين في الاسلام من غير الناطقين باللغة العربية غير القادرين على تعلُّمِها من فَهْمِ أحكام القرآن الكريم,والعمل بموجبه .

١١-رجح عدم فساد الصلاة اذا قُرِئَتْ بقراءة شاذة إذا لم تغير المعنى وتحيلُهُ إلى لفظ آخر على نحو ما ذكره في قراءة لفظ "الصراط"

بالصاد والسين والزاي,لأنَّها قراءات مشهورة على الرغم من تصريحه أنَّهُ لا يكتفي مراعاة لخلاف المذهب, ففرق بين الناسي والذاكر فتفسد صلاة الذاكر دون الناسي.

١٢-فسَّر القراءة الشاذة بأنها ما خالفت مصحف الإمام الثعماني (مصحف العامة) وإنْ رويت بطريق صحيح,ووافقت العربية بوجه من الوجوه, وعمدته في ذلك النقل عن كتب الشافعية كابن الصلاح والسبكي وابن الجزري مما يدل على انصافه وتحريه الصواب من الأقوال.

١٣-رجَّح عدم جواز الخروج على رسم مصحف الإمام من الكتبةِ الأولى,لأنَّهُ ما كتبهُ الصحابة بمحضر النبي ﷺ,وبمحضر الخلفاء الراشدين وما نُقِلَ إجماعا,وعدم تغييره على وفق القواعد اللغوية الحديثة خشية التلاعب والتحريف في ألفاظه.

١٤-رجح صحة الصلاة أذا أبدل حرفا بغيره خاصة أذا كان المخرج واحد تيسيراً وتخفيفاً.

١٥-رجح صحة الصلاة اذا وقف مايغير المعنى للحرج وعدم التعمد في الوقف, وأجرى هذا الترخيص في ترك التشديد والمد مما لايتغير به المعنى, ومثله في القراءة باللحن التي لاتغير المعنى, ويجري هذا الكلام في الادغام والامالة إتيانا وتركاً.

١٦- عنى بتوجيه الأقوال والموازنة بينهما مما يدل على تبحره في المذهب.

١٧-تُعدُّ النفحة القدسية مرجعًا أصليًا لكُلِّ من بحث في ترجمة القرآن الكريم وكتابته وتفسيره بغير العربية.

١٨-يدعو الباحث طلاب العلم الشرعي والعلماء والباحثين إلى أن تقوم لجنة علمية على جمع مؤلفات وآثار هذا العالم الجليل وإصدارها في ديوان واحد,لأنَّ معظم هذه الآثار لم تطبع, وقد طُبْعَتْ وحُقِّقَتْ بعضًا منها, وعلى الرغم من أنَّ لنا ملاحظات على بعض التحقيقات التي تستوجب إعادة تحقيقها تحقيقا علميا, وإخراجها مما فيها من الأخطاء الجسيمة, والتي أخلت بأصول التحقيق العلمي، وأساءت الى العلامة الشرنبلالي.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

الإتقان في علوم القرآن:لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت,الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م.

أخبار أَبِي حَنِيْفَة وأصحابه: لأبي عَبْد الله حُسَين بن علي الصَّيْمَرِي (٤٣٦هـ) عنيت بنشره: لجنة إِحْيَاء المعارف النُّعْمَانية بحَيْدَر آباد الهند مطبعة المعارف الشرقية , حيدر آباد . الهند. ١٩٧٤م.

ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري- للعلامة القسطلاني الشافعي المتوفي سنة(٩٢٣هـ)، المطبعة الميمنية -مصر (١٣٠٧هـ).

ازاهير الرياض المريعة وتفاسير الفاظ المحاورة والشريعة: علي بن زيد بن محمد البيهقي(٥٦٥هـ),مخطوط.

الاستذكار:أَبُو عُمَرَ يوسف بن عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الْبَرِّ النُّمْرِي القرطبي(٤٦٣هـ)، تَحْقِيقَ سَالِمِ محمد عَطَا، ومحمد علي مَعْوضَ, دَارُ الْكُتُبِ الْعَلْمِيَّةِ ،بَيْرُوتَ، ط١، ٢٠٠٠م.

الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ،الشَّيْخ زَيْنُ الْعَابِدِيْنَ بْنِ إِبْرَاهِيْمِ بْنِ نُجَيْمٍ (ت٩٧٠هـ)، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط١ ،١٩٨٠م.

أصولُ السرخسي: لشمسِ الأئِمّةِ السرخسي تحقيق ابي الوفا الافغاني, دار المعرفة بيْروت، ١٩٧٣م

الأعلام، قَامُوسَ تَرَاجِمِ لِأَشْهَرَ الرِّجَّالُ وَالنِّساءُ مِنْ الْعُرْبِ وَالْمُسْتَعْرِبِينَ وَالْمُسْتَشْرِقِينَ: خَيْرُ الدِّينِ بن مَحْمُودِ بن مُحَمَّدِ بن علي بن فَارِسِ الزركلي الدِّمَشْقِيَّ(١٣٩٦هـ) دَارَ الْعَلْمِ لِلْمَلاَيِينِ بَيْرُوتَ، ط٥، ١٩٨٠م.

أنباء الغُمر بابناء العمر في التاريخ:لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)تحقيق:د.محمد عبد المعيد خان،دار الكتب العلمية، بيروت،ط٢، ١٩٨٦م.

الأنساب:الامام أَبِي سَعْدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بن مُحَمَّدِ بن مَنْصُورِ التَّمِيمِي السمعاني(٥٦٢هـ).تَعْلِيقَ:عَبْدِاللهِ عُمَرِ الْبارودِيِّ، دَارَ الْكُتُبِ الْعَلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، ط١، ١٩٨٧م.

ايضاح الْمَكْنُونَ فِي الذَّيْلِ عَلَى كَشْفِ الظُّنونُ عَنْ اَسَامِّي الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ: لاسماعيل باشا الْبَغْدادِي (ت١٩٢٠م) دَارَ الْكُتُبِ الْعَلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ،١٩٩٢م.

الإيعاب هو شرح العلامة ابن حجر الهيتمي على عباب الإمام المزجد اليمني(ت٩٣٠هـ) المسمى العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب. توجد منه نسخة في جامعة الملك سعود برقم(٥٥٤١)

البحر الرائق شرح كنز الدقائق:للعلامة زين الدين بن ابراهيم بن محمد بن بكر المعروف ابن نجيم (٩٧٠هـ)، دار المعرفة، بيروت،ط٢، ١٩٩٣م.

بدائعَ الصَّنَائِعِ فِي تَرْتِيبِ الشَّرَائِعِ: للامام عَلاءَ الدِّينِ أَبِي بَكَرَ بن مَسْعُودِ الكاساني الملقب بِمَلكِ الْعلماءَ (٥٨٧هـ) دَارَ الْكُتُبِ الْعَلْمِيَّةِ،بَيْرُوتَ، ط٢، ١٩٨٦م.

الْبُرْهَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: بَدْرَ الدِّينِ محمد بن عَبْدِ اللهِ الزَّرْكَشِي(٧٩٤هـ).تَحْقِيقَ: محمد اَبُو الْفَضْلَ ابراهيم،دَارَ احياء الْكُتُبَ الْعُرْبِيَّةَ، ط١، ١٣٧٦هـ.

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) تحقيق: محمد علي النجار،الناشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لجنة إحياء التراث الأسلامي،القاهرة،١٩٩٦م.

الْبِنَايَةُ شَرْحَ الْهِدَايَةِ:أَبُو مُحَمَّدَ مَحْمُودِ بن أحمد بن مُوسى بن أحمد بن حِسِّينَ العينتابى الْحنفي بَدْرَ الدِّينِ العينى(٨٥٥هـ) دَارَ الْكُتُبِ الْعَلْمِيَّةِ،بَيْرُوتَ، ط١، .١٩٩٠م.

البيان والتبيين،ابو عمر عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ،تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي . القاهرة، ط١٣٩٥،٤هـ.

البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل للمسائل المستخرجة: أبو الوليد محمد بن أحمد المعروف بابن رشد القرطبي (٤٥٠هـ) تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الاسلامي بيروت،ط٢، ١٩٨٨ م.

تاج التراجم في الجواهر المضية في طبقات الحنفية:لزين الدين قاسم بن قُطْلُوبغا (ت٨٧٩هـ) مكتبة المثنى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.

تَارِيخِ الاسلام وَوَفَيَاتَ الْمَشَاهِيرِ والأعلام: لِلْحافِظِ شمسَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بن أحمد بن عثمان الذَّهَبِيَّ (٧٤٨هـ) دَارُ الْكُتَّابِ الْعُرْبِي، ط٢، ١٩٨٨م.

تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

تاريخ عجائبِ الاثار في التّراجِمِ والاخبار: عبدُ الرحمن بُنّ حُسنِ الجبرتي(١٢٣٧هـ). دارُ الجيلِ، بيْروت،(د.ت).

تَبيِيُنَ الْحَقَائِقِ شَرْحَ كَنْزِ الدَّقائِقِ: فَخْرُ الدِّينِ عثمان بن علي الزيلعي الْحنفيِ(٧٤٣ هـ),دَارَ الْكُتُبِ الاسلامي،الْقَاهِرَةَ،ط١، ١٣١٣ هـ.

التجنيس وَالمزِيدَ: للامام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغناني(٥٩٣هـ)حقَقَهُ وَعَلقَ عَلَيه وَخَرَّجَ أحاديثه:الدُّكْتورَ مُحَمَّدَ أمِينَ مكِيَ الاستاذ الْمُسَاعِدَ بِالْجَامِعَةِ الاسلامية الْعَالَمِيَّةَ باسلام اَبَادَ،مِنْ مَنْشُورَاتِ ادارة القرآن وَالْعُلُومَ الإسلامية،كراتشي باكستان، ط١ ٢٠٠٤م.

تحبير التيسير في القراءات العشر،لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، دار الفرقان الأردن ،عمان،ط١، ٢٠٠٠ م.

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١٩٩٠،١

تذكرة الحفاظ: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ).دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨

تفسير القرآن العظيم المسمى تفسير المنار: محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ)، تعليق: سمير مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ أبي يعقوب يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبرالقرطبي(٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت،ط٢، ٢٠٠٣م.

تهذيب التهذيب:لشهاب الدين أبي الفضل ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ).مطبعة دائرة المعارف النظامية . الهند،ط١، ١٣٢٧هـ.

جَامِعُ الرُّموزِ شَرْحَ مُخْتَصِرِ الوقاية المسمى(النَّقَايَةَ):للامام شمس الدين محمد الخراساتي القهستاني الْحنفِي(١٣٠٠هـ) تصحيح:كبير الدين احمد،مَطْبَعَةَ الْحاجِّ مُحَمَّدَ اَفَنْدَّي البوسنوي (د.ت).

الجامع لاحكام القران،لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ط١ دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٨٨م.

الجلالية الخبازية في شرح الهداية لجلال الدين عمر بن محمد الخبازي الخجندي الحنفي أبي محمد(٦٩١ هـ) نسخة كتبها محمد سنة ٦٨٥ هـ مكتبة داماد ابراهيم باشا استانبول برقم(٦١٦)

جمعُ الجوامِعِ في أُصول الفِقهِ:قاضي القضاة تاج الدّينِ عبد الوهّاب بن علي السّبكي(٧٧١هـ)تحقيق:عبدالمنعم خليل إبراهيم،دار الكتب العلمية،بيروت،ط٢٠٠٣،٢م.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لمحي الدين محمد بن عبد القادر أبي الوفا القرشي (ت٧٥٥هـ) مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند،ط٢،٢٠٠١م.

حاشية ابن عابدين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار: لمحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز المعروف (بابن عابدين الدمشقي)،١٢٥٢ هـ، دار الفكر،بيروت،ط١٩٦٦،٢م.

الحجة في القرآءات السبعة:الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ أبو علي (٣٧٧هـ) تحقيق:بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي،راجعه ودققه:عبد العزيز رباح,وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث, دمشق/بيروت،ط٢ – ١٩٩٣م.

الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت،ط٢، ١٩٩٣م

الخلاصة (خلاصة الفتاوى) لأفتخار الدين طاهر أحمد بن عبد الرشيد البخاري الحنفي (٥٤٢هـ) مخطوط المكتبة القادرية، تحت رقم (٢٤٦).

خلاصَةُ الأثر فِي أعيَانِ الْقُرَنِ الْحادِّي عَشرَ:محمد أُمِينَ بن فَضْلِ اللَّهِ بن مُحِبِّ اللهِ ابْنِ محمد الْمُحِبِّي اِلْحَمُوي الدِّمَشْقِيَّ(١١١٠هـ) دَارَ صَادِرِ، بَيْرُوتَ،(د.ت).

دار الفكر، بيروت،ط١، ١٩٩٦م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لشهاب الدين أحمد بن السمين الحلبي(٧٥٦ هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق,(د.ت).

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة:لأبي الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٧٢م.

الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع،الإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني(ت ٨٩٣ هـ)تحقيق،د/ سعيد بن غالب كامل المجيدي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة،ط١،٢٠٠٨م.

الذخيرة أوذخيرة الفتاوى،المشهورة (بالذخيرة البرهانية):للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر بن مازة البخاري (ت٦١٦هـ) تحقيق،العادلي وعبيد والتحيوي وسليم وعبد الله وطعيمة،دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان،ط١،٢٠١٩م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوسي ، محمود أبو الفضل (١٢٧٠هـ) ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت , لبنان.

السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي البغدادي، تحقيق: د. شوقي ضيف.دار المعارف – القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ

سنن الترمذي(الجامع الصحيح):لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي النيسابوري. (٢٩٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٨٧ م.

سير أعلام النبلاء:لأبي عبدالله شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ)تحقيق وتخريج:شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة , بيروت، ط١، ١٩٨١م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب:أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:للامام كَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدِ بن عَبْدُ الْوَاحِدِ السيواسي الْمَعْرُوفُ بِابْنَ الْهُمَامِ (٦٨١هـ) تَحْقِيقَ:عَبْدُ الرَّزَّاقِ غَالِبَ الْمهدِي, دَارَ الْكُتُبِ الْعَلْمِيَّةِ،بَيْرُوتَ،ط٢، ٢٠٠٩م.

شرح الجامع الصغير لظهير الدين: أحمد بن إسماعيل بن محمد التمرتاشي (٦١٠ هـ):مخطوط الحرم المكي،رقم١٢٣ فقه حنفي.

شرح الجامع الصغير:الإمام العلامة أحمد بن محمد بن عمر العتابي(٥٨٦هـ) دراسة وتحقيق:أمينة أحمد محمد صالح، كلية الدراسات الأسلامية، دبي،٢٠١٢م.

شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ:للإمام أبي الْمَحَاسِنَ الْحسنِ بن مَنْصُورِ الأوزجندي الْمَعْرُوفَ بِقَاضِي خَانِ(٥٩٢هـ) وَهُوَ اَحَد شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ للامام مُحَمَّدَ بن الْحُسْنِ الشيباني، نُسَخَةٍ خَطِيَّةَ فِي مَكْتَبَةِ لَيْلَى علي باشا تَحْتَ رَقْمِ(١٨٤) فِقْهَ حنفِي.

شرح مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ: للامام مُظَفَّرَ الدِّينِ أحمد بن علي بن ثَعْلَبِ الْبَغْدادِيِّ اِبْنِ السَّاعَاتِيِّ (٦٩٤هـ) نُسْخَةَ مَحْفُوظَةٍ بِرَقْمِ(٦٤)فِي أوقافِ الْمَوْصِلِ كُتُبَ خِزَانَةِ مَدْرَسَةِ بِكْرِ اَفَنَدَّي.

شَرْح مُخْتَصَرالطَّحَاوِيّ:أبو نصر أحمد بن منصور الأسبيجابي(٥٣٥هـ) حققه وعلق عليه: أبو الوفا الأفغاني،أشرف عَلَى طبعه:رضوان مُحَمَّد رضوان،وعبد الحليم بسيوني، لجنة اِحْيَاء المعارف النعمانية،حيدر آباد الدكن،الهند، مطبعة دَار الكِتَاب العَرَبِيّ،القاهرة، ١٣٧٠هـ.

شرح وقاية الروايةفي مسائل الهداية،للشيخ الامام العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة الْمَحْبُوبِي ،مخطوط

الضَّوْءُ اللَّامِعُ لِتُرَاجِمِ اَعَيَّانَ الْقَرَنِ التَّاسِعِ:لِشَمَّسَ الدِّين مُحَمَّدَ بن عبدالرحمن السَّخَاوِي(٩٠٢هـ) مَنْشُورَاتِ دَارِ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ، بَيْرُوتَ،(د.ت).

طبقات ابن سعد، محمد بن سعد البصري، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، طبقات الكبرى، ١٩٩٠م.

طبقات الفقهاء :لطاش كبرى زاده(٩٧٦هـ)تحقيق: الحاج أحمد نيلة، الموصل،العراق،ط٢، ١٩٦١ م.

طبقات المفسرين: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي(٩٤٥هـ).تحقيق:علي محمد عمر،مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة،ط١، ١٩٧٢م.

طربُ الأماثل بِتراجِمِ الأفاضل: محمد عبدِ الحيّ اللكنوي الهِندي الحنفي(١٢٨٥هـ)،أعتنى بِهِ أحمد الزعبي، دار الارقم، بيْروت، ط١، ١٩٨٨م.

العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب:لأحمد بن عمر بن محمد المزجد (ت٩٣٠هـ) تحقيق:مهند تيسير،دار المنهاج،جدة،ط١، ٢٠١١م.

الْعِنَايَةَ شَرْحِ الْهِدَايَةِ: مُحَمَّدَ بن مَحْمُودِ البابرتي(٧٨٦هـ) دَارَ الْفِكَرِ، بَيْرُوتَ،(د.ت).

غَايَةُ الْبَيَانِ وَنَادِرَةَ الاقران:الشَّيْخِ الْإِمَام قَوَّامَ الدِّينِ اَمِيرَ كَاتِبُ بن آمِيرَ عُمَرُ الاتقانى الْحَنَفِيّ(٧٥٨هـ)، نُسْخَةَ مُصَوِّرَةِ عَنْ مَخْطُوطَةٍ فِي الْخِزَانَةِ التيمورية بِرَقْمِ (٣ /٢٢).

غاية النِّهَايَة فِي طبقات الْقُرَّاء :لشمس الدِّين أَبِي الخيرمُحَمَّدابن الجزري(٨٣٢ هـ)،عني بنشره:المستشرق الألماني براجستراسر، طبع لاول مرة، ١٩٣٢م.

غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكام المعروفة (بالشرنبلالية):حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي،(ت ١٠٦٩هـ).مطبعة عثمانية، دَار سعادات،ط١، ١٣٠٨هـ.

الفتاوى البزازية المسماة(بالجامع الوجيز في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان):للشيخ العلامة محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بالبزازي الكردري(٨٢٧هـ) تحقيق:سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

الفتاوى الحديثية: شيخ الاسلام شهاب الدين أبي العباس احمد بن محمد بن علي المعروف ب(ابن حجر تحقيق:أحمد عناية،دار التقوى،دمشق،ط١، ٢٠١٠م

الفتاوى الظهيرية على الجامع الصغير لحسام الدين الشهيد: لظَهِيرَ الدِّينِ أَبِي بَكَرَ مُحَمَّدِ بن نَاصِرِ أحمد الْقَاضِي الْمُحْتَسِبِ ببخارى (٦١٩هـ)مخطوط في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي.

فَتَاوَى الْفَضْلِيّ: لَعلي بن ابراهيم بن مُحَمَّدِ الاسدي الْحنفِي الْمَعْرُوفِ بِالْفُضْلِي (٥٠٨هـ) ضِمْنَ كِتَابَ الْوَاقِعَاتِ لِلْصَدْرِ الشَّهِيدِ حُسَامَ الدِّينِ عَمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبُخَارِيّ(٥٣٦هـ) مِنْ مَخْطُوطَاتِ عَاطِفَ اَفَنَدَّي، تُرْكَيَا،رَقْمَ (٨٢١).

الْفَتَاوَى الْفِقْهِيَّة الْكُبْرَى: لشهاب الدين شيخ الاسلام أبي العباس ابن حجر الهيتمي(٧٩٤هـ) جمعها تلميذه الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي(ت٩٨٢هـ)، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة،(د.ت).

الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان:للعلامة الشيخ نظام، وجماعة من علماء الهند الأعلام،المكتبة الاسلامية لمحمد ازدمير . تركيا،ط٣، ١٩٧٩م.

فتاوى قاضيخان في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان:للإمام فخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور المعروف بقاضي خان الأوزجندي الفرغاني (٥٩٣هـ) تحقيق:سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

فتاوي ابن الصلاح في التفسير والحديث والأصول والفقه: للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهروزي (٦٤٣هـ) تحقيق:سعيد بن محمد السناري،دار الحديث، القاهرة ط١، ٢٠٠٧م.

فتاوي النّسفي: لِنجِمُ الدّيّن ابي حفص عُمرِ بن مُحمّدِ النّسفي الشّهير بِعلامةِ سمرقند(٥٣٧هـ) (مخطوط)

الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ الْحنفِيَّةِ:لأَبِي الْحَسَنَاتِ مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الْحَيِّ اللكنويّ(ت٣٠٤هـ).مَكْتَبَةُ نَدْوَةِ الْمَعَارِفِ،الْهِنْدَ،ط١، ١٩٦٧ م

الْفَوَائِدُ الظَّهِيرِيَّةُ فِي الْفَتَاوَى على الجامع الصغير لحسام الدين الشهيد: لظَهِيرَ الدِّينِ اَبِي بَكَرَ مُحَمَّدِ بن عُمَرِ(٦١٩هـ) مَرْكَزَ تَوْعِيَةِ الْفِقْهِ الاسلامي،باكستان،١٩٩٦م

القاموس المحيط.للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)دار الفكر بيروت . لبنان. ١٩٨٣

الكافي شرح الوافي:للإمام أبي البركات عبدالله بن أحمد النسفي(٧١٠هـ).مخطوط، مكتبة الظاهرية الأهلية بدمشق (٩٦٨٤)

كَشَّافَ الْقناعِ عَنْ مَتَنِ الاقناعِ:لِلْشَيْخِ الْعَلاَمَةِ فَقِيهَ الْحَنَابِلَةِ مَنْصُورَ بن يونس بن أدريس البهوتي(١٠٥١هـ).تَحْقِيقَ

الْكشافُ عَنْ حَقَائِقِ التنزيل وَعَيُونَ الاقاويل فِي وُجُوهِ التَّأْوِيلِ:اَبُوالْقَاسِمَ جَارَ اللهِ مَحْمُودِ بن عُمَرِ الخوارزمّي الزمخشري (٥٣٨هـ).دَارُ الْفِكَرِ لِلْطِبَاعَةِ وَالنُّشَرِ وَالتَّوْزِيعِ،بيروت، ط١، ١٩٧٧م.

كَشْفُ الظُّنونِ عَنْ أَسَامّي الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ،مُصْطَفى بن عبدالله القسطنطيني الرُّومِيَّ الْحنفِي الْمَعْرُوفِ حاجَّي خَلِيفَةً (١٠٦٧هـ) دَارَ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، ط١، ١٩٩٢م.

الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري،تحقيق:الإمام أبي محمد بن عاشور، دار النشر:دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت – لبنان – ٢٠٠٢م

لِسَانَ الْعَرْبِ: لِمُحَمَّدِ بن مُكَرَّمِ بن مَنْظُورِ الافريقي الْمِصْرِيَّ (٧١١ هـ)، دَارَ صَادِرِ، بَيْرُوتُ،ط١،١٩٨٠م

لطائفُ الاشارات لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ:الامام شِهَابَ الدِّينِ القسطلاني(٩٢٣هـ)تَحْقِيقَ:عَامِرُالسَّيِّدِ عثمان و.د.عَبْدُالصَّبُورِ شَاهِينَ،الْمَجْلِسَ الاعلى للشؤون الاسلامية،ط١٣٩٢،١هـ.

مباحث في علوم القرآن:الدكتور صبحي الصالح دار العلم للملايين,ط٢٤, ٢٠٠٠م

الْمَبْسُوطُ للسرخسي وَهُوَ شَرْحُ لِلْكَافِّي:للإمام شمسَ الأئمة أَبِي بَكَرَ مُحَمَّدِ بن أَبِي سَهْلَ السرخسيّ (٤٨٣هـ) دَارَ الْمَعْرِفَةِ بَيْرُوتُ،ط٢، ١٩٨٥م.

مُجْمِعُ الزَّوائِدِ وَمَنْبَعَ الْفَوَائِدِ: لِلْحافِظِ نُورَ الدِّينِ علي بن اَبِي بَكَرَ الْهَيْثَمِي (٨٠٧هـ). دَارَ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ،بَيْرُوتُ،١٩٨٧م.

المجموع شرح المهذب ، للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) إدارة المطبعة المنيرية . مصر

المجموع شرح المهذب مع(تكملة السبكي والمطيعي) ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)النَّاشِرَ:دَارُ الْفِكَرِ بَيْرُوتَ،(د.ت).

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان – ط١، ١٩٩٣م.

المحكم في نقط المصاحف، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (٤٤٤هـ).تحقيق: د.عزة حسن،الناشر: دار الفكر، دمشق،ط ٢، ١٤٠٧هـ.

المحيط البرهاني في الفقه النعماني: للامام العلامة برهان الدين أبي المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري الحنفي (٦١٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ٢٠٠٤م.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي . للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقريء الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر .

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن علي المقري الفيومي(٧٧٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٤م

الْمُعْجَمِ الاوسط: لِأَبِي الْقَاسِمَ سَلِيمَانِ بن أحمد الطبراني(٣٦٠هـ) تَحْقِيقَ:طَارِقُ بن عِوَضَ اللهَ بن مُحَمَّدِ،وَعَبْدَ الْمُحْسِنِ بن أبراهيم الحسيني، النَّاشِرَ دَارَ الْحُرَمِينَ، الْقَاهِرَةُ، ١٩٩٦م.

مُعْجَمُ مُؤَلِّفِي مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةُ الْحَرَمِ الْمَكِّيّ:اعداد عبدالله بن عبدالرحمن الْمَعْلَمِي،مَكْتَبَةُ الْمُلَّكِ فَهَدَّ الْوَطَنِيَّةِ، ط١٩٩٦،١م.

مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ:قَوَّامَ الدِّينِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ الكاكي(٧٤٩هـ).مصورة عن مخطوط فيكتبخانة السلطانية مصر، برقم(١٨٩٣).

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار:لأبي عبد الله محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(٧٤٨ هـ)تحقيق:د.بشارعواد معروف وشعيب الأرنؤوط،مؤسسة الرسالة, بيروت ط ١،١٩٨٣م.

المقنع في رسم مصاحف الامصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة,(د.ت).

مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبدالعظيم الزرقاني(١٣٦٧هـ) تحقيق: مكتب البحوث والدراسات،

المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دار الكتاب العربي . بيروت .

مِنْحة الخَالِق عَلَى الْبَحْر الرَّائِق: لمُحَمَّد امين عَابِدِينَ بن السيد عُمَر عَابِدِينَ بن عَبْد الْعَزِيز الدِّمَشْقي الْحَنَفِيّ (١٢٥٢هـ)، دَار المَعْرِفَة بَيْرُوْت، (د.ت).

مَوَاهِب الرحمن فِي مذهب أَبِي حنيفة النعمان،لبرهان الدين أبي إسحاق إبْرَاهِيم بن موسى الطرابلسي (٩٢٢هـ)،دراسة وتحقيق يعلى قحطان الدوري،كتاب –ناشرون،بيروت لبنان،ط١،٢٠١٨م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي(٧٤٨ هـ) تحقيق:علي محمد البجاوي،دار إحياء الكتب العربية . القاهرة،ط١، ١٩٦٣ م.

النشر في القراءات العشر:أبوالخيرمُحَمَّد بن مُحَمَّد الدمشقي.المعروف بابن الجزري (٨٣٣هـ)صححه وراجعه الشيخ عَلِيّ مُحَمَّد الضباع،دار الكتب العلمية،بيروت، ط٢، ١٩٧٨ م.

الهوامش

(١) قد تكون كلمة (الوفائي) نسبة لأستاذه أبي الاسعاد يوسف بن وفا،حيث كان خصيصا به،قلت والوفائيةإحدى الطرق الصوفية،يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر:٢/ ٣٨

(٢) ينظر:خلاصَةُ الأثر:٢/ ٣٨،والضوء اللامع:٥/ ٣٤٧.

(٣) يُنْظَر:خلاصة الأثر:١/٢٩٨, ومعجم المؤلفين:٣/٢٦٥.

(٤) يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر: ٢/ ٣٨، والأعلام: ٢/ ٢٠٨.

(٥) هو يوسُف بن عبد الرَّزَّاق الاستاذ أَبُو الاسعاد بن أَبى الْعَطاء بن وَفَاء المالكى المصرى كَانَ عَلامَة زَمَانه فى التَّحْقِيق وَله الشُّهْرَة التَّامَّة،(ت١٠٥١هـ), يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر:٤/ ٥٠٣.

(٦) يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر:٢/٣٨.

(٧) يُنْظَر:خلاصَةُ الأ ثر:٣/١٨٠, والأعلام:٥/١٢.

(٨) ينظر: خلاصَةُ الأثر:٢/ ٣٨.

(٩) يُنْظَر: تراجم الشيوخ للمصنف في خلاصَةُ الأثر:٤/ ٣٠١، ومعجم المؤلفين:٣/٢٦٥.

(١٠) يُنْظَر: كشف الظنون:٢/١١٩٩,وخلاصة الأثر:١/٤٠٨.

(١١) يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر:٣/ ٢٦٦.

(١٢) يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر:٢ / ٢٣٨.

(١٣) يُنْظَر:خلاصَةُ الأثر:٢/ ٣٨، والأعلام:٢/ ٢٠٨.

(١٤) يُنْظَر:خلاصَةُ الأثر:٢/ ٣٨، وطربُ الاماثل, ص:٢٦٨.

(١٥) يُنْظَر:طربُ الأماثل: ص: ٢٦٨.

(١٦)والْمَصَادِرُ الَّتِي ذَكَرَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ،هي: الأعلام:٢/٢٠٨، وَفِهْرِسَ كُتُبِ الْمَكْتَبَةِ الأزهرية:٢/ ١١٨، وَخلاصَةُ الأثر:٢/ ٣٨.

(١٧)غنية ذوي الأحكام في بغية درر الحكام المشهورة بـ (الشرنبلالية)، لحسن بن عمار بن علي الشرنبلالي، (ت١٠٦٩هـ)، مطبعة عثمانية، دار سعادات، ١٣٠٨هـ.

(١٨) حققه: محمد رياض المالح ,دار الكتاب العربي , بيروت.وينظر :معجم المؤلفين:٣/٦٥.

(١٩) يُنْظَر :كشف الظنون:٢/٩٨٢،وإيضاح المكنُون:٤/٦٨٣،٤٦٤،١٢٦، وهدية العارفين:١/ ٢٩٢

(٢٠) وهو مقدمة في الفقه, تحقيق: محمد أنيس مهرات،الناشر: المكتبة العصرية, بيروت, ٢٠٠٥ م.

(٢١) أكثر هذه الرسائل –بحسب علمي– لم تحقق مع شهرة مؤلفها وكثرة ذكر اسمه في كتب وفتاوى المذهب الحنفي.وقد اشرت الى المحقق منها.

(٢٢) وهي الرسالة الاولى من كتاب الطهارة،طبعت،بتحقيق،د. سليمان بن صالح آل كمال،جامعة أم القرى،السعودية،٢٠٠٣م.

(٢٣) وهي الرسالة الثانية من كتاب الطهارة،طبعت،بتحقيق،د. عبد الوهاب الشيخ حمد،الجامعة العراقية، دار الكتب العلمية،بيروت ،٢٠١٣م.

(٢٤) وهي الرسالة الخامسة من كتاب الطهارة، بتحقيق،خالد بن محمد العروسي،بحث محكم،مجلة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها،١٤٢٥هـ.وطبع الكتاب بتحقيق:احمد محمد فرح سنوبر،دار الكتب العلمية،بيروت.

(٢٥) وهي الرسالة التاسعة من كتاب الصلاة،وطبع الكتاب بتحقيق: أبي عبد الرحمن عبد المجيد جمعة الجزائري،،مكتبة الحافظ الذهبي،الجزائر.

(٢٦) وهي الرسالة العاشرة من كتاب الصلاة، قام بتحقيقها طلبة العلم كل من: أحمد عبد الجبارعبد،جامعة ذي قار،كلية الآداب،العراق،ود.عبد الستار محمد كاظم،الجامعة العراقية،بغداد ٢٠١١.

(٢٧)وهي الرسالة الثانية عشرة من كتاب الصلاة، بتحقيق: د.اسامةعبد الوهاب حمد الحياني،مجلة تبيان للدرسات القرآنية،جامعة الامام محمد بن سعودالاسلامية،السعودية.وتحقيق د.محمد جاسم ناصر،مجلة.

(٢٨)وهي الرسالة الرابعة عشرة من كتاب الحج،وهي الرسالة التي نقوم بتحقيقها في هذا العمل.

(٢٩) وهي الرسالة السادسة عشرة من كتاب النكاح، بتحقيق،حسن سهيل الجميلي،،كلية الإمام الأعظم الجامعة،بغداد،٢٠١٢م.

(٣٠) وهي الرسالة السابعة عشرة من كتاب النكاح،طبعت،بتحقيق،د. محمد جاسم عبد العيساوي،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية،العراق،٢٠٠٩م.

(٣١) وهي الرسالة الخامسة والعشرون من كتاب الجهاد، بتحقيق،اثير عواد جميل،رسالة ماجستير،جامعة العلوم الإسلامية العالمية،الأردن،٢٠١١.

(٣٢) وهي الرسالة السادسة والعشرون من كتاب الجهاد، بتحقيق،د.جابر زايد السميري وحسن نصر بظاظو، الجامعة الإسلامية ،غزة،٢٠٠٨م،وطبع الكتاب بتحقيق: أبي عبد الرحمن عبد المجيد جمعة الجزائري،،مكتبة الحافظ الذهبي،الجزائر ٢٠٠٩م.

(٣٣) وهي الرسالةالسابعة والعشرون من كتاب الجهاد،طبعت،بتحقيق، أبي عبد الرحمن عبد المجيد جمعة،بمكتبة الحافظ الذهبي في الجزائر.

(٣٤) وهي الرسالةالثامنة والعشرون من كتاب الجهاد،طبعت،بتحقيق، أبي المنذر مَحْمُود بن مُحمَّدِ بن مُصْطَفَى المِنِياوِي،

(٣٥) وهي الرسالة التاسعة والعشرون من كتاب الوقف، بتحقيق،محمد عبد الهادي الغواص،رسالة ماجستير،جامعة العلوم الإسلامية العالمية،الأردن،٢٠٠٩.

(٣٦) وهي الرسالة الثلاثون من كتاب الوقف، بتحقيق،احمد بن عبد الباقي المسلم،رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعودالاسلامية،السعودية،١٤٣١هـ.

(٣٧) وهي الرسالةالسادسة والثلاثون من كتاب الكفالة،تحقيق،بحث ماجستير، خالد بن نهار بن عبدالرحمن السعد،جامعة محمد بن سعود الإسلامية،المعهد العالي للقضاء،١٤٣١هـ.

(٣٨) وهي الرسالةالسابعة والثلاثون من كتاب الكفالة،دراسة وتحقيق،د.فلاح عبد الرسول حمودي،جامعة الانبار،كلية التربية الأساسية

(٣٩) وهي الرسالةالثامنة والثلاثون من كتاب الشهادة،تحقيق،بحث ماجستير، محمد بن عبد الله بن علي الحميد،جامعة محمد بن سعود الإسلامية،المعهد العالي للقضاء،١٤٣٢هـ.

(٤٠) وهي الرسالةالتاسعة والثلاثون،طبعت من كتاب القضاء، دراسة وتحقيق،د. أنس محمد جاسم المشهداني، طبع بمطبعة أنوار دجلة ببغداد، ط١، ٢٠١٦م

(٤١) وهي الرسالة الثامنة والاربعون من كتاب الاجارة،وطبع الكتاب بتحقيق،مشهور حسن سلمان،مكتبة دار ابن الحزم،١٩٩٢.

(٤٢) وهي الرسالة الخمسون من كتاب الحظر والاباحة، بتحقيق،د. احمد محمود إبراهيم آل محمود،كلية الاداب،جامعة البحرين،١٩٩٧م.

(٤٣) وهي الرسالةالرابعة والخمسون من كتاب الرهن، دراسة وتحقيق،د. أنس محمد جاسم المشهداني، طبع بمطبعة أنوار دجلة ببغداد، ط١، ٢٠١٦م

(٤٤) وهي الرسالةالخامسة والخمسون من كتاب الرهن،قام بتحقيقه د.صالح علي الشمراني، مجلة العلوم الشرعية،مصر, وقام بتحقيقه وطباعته،د. أنس محمد جاسم المشهداني، طبع بمطبعة أنوار دجلة ببغداد، ط١، ٢٠١٦م.

(٤٥) وهي الرسالة السادسة والخمسون من كتاب الرهن،بتحقيق،د. أنس ياسين إبراهيم المولى،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل،٢٠١١م.

(٤٦) يُنْظَر:كشف الظنون::/٧٣٢، وخلاصَةُ الأثر: ٣٨/٢، ومُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٢٦٥/٣، وتاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ١١٨/١، والأعلام: ٢٠٨/٢.

(٤٧) ينظر: كشف الظنون:٦٧٠/٤.

(٤٨) يُنْظَر: إيضاح المكنُون:١٤/٣.

(٤٩) يُنْظَر: معجم مؤلفي مخطوطات الحرم المكي الشريف: ٣٣٤.

(٥٠)في نسخة ب زيادة" والعاقبة للمتقين وحسبنا الله ونعم الوكيل "ولعل هذه الزيادة من الناسخ عندما شرع بنسخ المخطوط..

(٥١)في ب زيادة :"الفقيّر".

(٥٢) وَهُوَ الإمام شِهَابَ الدِّينِ أَبو الْعَبَّاسَ أحمد بن مَحْمُودِ بن أَبِي بَكَرَ القسطلاني (٩٢٣هـ) شَرْحَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ الْمُسَمّى إرشاد السَّارِي, يُنْظَر: شذراتُ الذّهبِ: ٨ /١٢١، ومعجم المؤلفين:٨٥/٢.

(٥٣)في الاصل"القراءة"، وماابثتاه من)ب) ،يُنْظَر: لطائفُ الإشارات:الإمام القسطلاني:١/ ٧٢.

(٥٤)يُنْظَر: البيان والتبيين للجاحظ: ٨٥/١،وهو مثل مشهور.

(٥٥) يُنْظَر:الْبُرْهَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ: ٣٨٠/١ والنص فيه" :قلما غيَّر العربي "بدل" لسانا.".

(٥٦) في ب" وسيأتي".

(٥٧) في ب" على".

(٥٨) في الاصل "القيامة" وما اثبتناه من ب ليستقيم به سجع الكلام.

(٥٩)زائدة من نسخة ب

(٦٠) فهرسة العناوين مكتوبة على حافة كل لوحة من نسخة)ب)وهي من عمل الناسخ على الارجح.

(٦١)شيخ الإسلام المرغيناني: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، الفرغاني، المرغيناني الحنفي، العلامة المحقق ، أقر له أهل عصره بالفضل والتقدم، ومن مؤلفاته: بداية المبتدي، والهداية، وكفاية المنتهي، (ت٥٩٣هـ)، ينظر:الجواهر المضية:١|٣٨٣،معجم المؤلفين لكحالة ٤٥|٧

(٦٢)يُنْظَر:التجنيس وَالمزِيدَ:مسألة،١،٥١٦/٤٧٧-٤٧٨.

(٦٣)يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ: قَوَّامَ الدِّينِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ الكاكي (ت٧٤٩هـ) مصورة عن مخطوط في الكتبخانة السلطانية، مصر، برقم (١٨٩٣), الورقة:١٠٢.

(٦٤)هو الكافي شرح الوافي , في فروع الحنفية: للإمام أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (٧١٠ هـ), وهو من الكتب التى اعتمد عليها الإمام الكبير ابن نجيم الحنفى فى كتابه الشهير " البحر الرائق شرح كنز الدقائق" مخطوط في مكتبة مشيخة الأزهر في مصر,

برقم ٣٠١٧ بخيت:ورقة:٢٧أ

(٦٥)هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام السيواسي الأصل ثم القاهري الحنفي وكان اماماً في الأصول والتفسير والفقه والفرائض(ت٨٦١هـ) يُنْظَر :شذرات الذهب:٩/٤٣٧.

(٦٦)زائدةليستقيم به النص.

(٦٧) يُنْظَر : الكافي شرح الوافي:ورقة ٢٧أ، شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:٢٨٦/١

(٦٨)أي عند أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني.

(٦٩) يُنْظَر :التجنيس وَالْمَزِيدَ: مسألة،٥١٧، ٤٧٨/١.

(٧٠) هُوَ شَرْحُ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ لعَبْدُ اللَّطِيفِ بن عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أُمِينَ الدِّيْنَ بن فَرَشْتَا الكرماني الْمَعْرُوفَ بِابْنِ مَلَكِ. فَقِيهُ حنفِي مِنْ الْمُبَرَّزِينَ(٨٠١ هـ) نسخة خطية مكتبة السلطان أحمد الثالث تحت رقم ٤٥٤.يُنْظَر : الْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ: ص ١٠٧،وشذراتُ الذّهبِ:٧/ ٣٤٢.

(٧١) أي الإمام أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٧٢) يُنْظَر :شَرْحُ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ: الْوُرْقَةَ: ٤٦، وَبدائعَ الصَّنَائِعِ: ١١٢/١.

(٧٣)في نسخة أ و ب "لأن".وما اثبتناه من كتاب الهداية:٤٧/١

(٧٤)في نسخة أ و ب "أو قراءتها" وما اثبتناه من كتاب الهداية:٤٧/١

(٧٥) فِي الأصل: قَالَ،وَالتَّصْوِيبُ مِنْ الْهِدَايَة دلالة على قولي أبي يوسف ومحمد صاحبي أبي حنيفة، يُنْظَر : الهِداية شَرْحَ البدايَةِ: ٤٧/١.

(٧٦) يُنْظَر : الهِداية شَرْحَ بدايَةِ:٤٧/١.

(٧٧)هو عبد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد صدر الشريعة المحبوبي، الحنفي، صدر الشريعة الأصغر (٧٤٧هـ)،. ينظر: سير اعلام النبلاء: ١٧/ ٣٥١، وكشف الظنون:١/ ٤٩٦.وقد صرح به المصنف وسيأتي.

(٧٨) يُنْظَر : المحيط البرهاني: ٤٤٠/١

(٧٩)هو محمد بن الفضل ابو بكر الفضلي الكماري البخاري كان اماما كبيراً شيخاً جليلا معتمداً في الرواية مقلداً، في الدراية رحل اليه ائمة البلاد ومشاهير كتاب الفتاوى (ت٣٨١هـ)،ينظر :الفوائد البهية،١/ ١٨٤،الجواهرالمضية ٣٤٤/١.

(٨٠)زندق:الزِّنْدِيقُ: القائل ببقاء الدهر،فارسي معرب،أو من يبطن الكفر ويظهر الايمان،أولا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق.ينظر:لسان العرب:١٤٧/١٠،القاموس المحيط:ص٣٩٥

(٨١)ينظر :شرح وقاية الروايةفي مسائل الهدايةللْمَحْبُوبِي:مخطوط الورقة ٤٧

(٨٢)معراج الدِّرَايَة إلى شَرْح الْهِدَايَة: الْوُرْقَةَ: ١٠١ ب.

(٨٣)الْجَلَالِيَّةَ الْخِبَازِيَّةَ فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ لِجَلَالِ الدِّينِ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ الْخُبَّازِي الخجندي الْحَنَفِيّ أَبِي مُحَمَّدَ(٦٩١هـ) نُسَخَةٍ كُتُبَهَا مُحَمَّدَ سَنَةِ (٦٨٥هـ).مكتبة داماد إبراهيم باشا، إستانبول،برقم(٦١٦).ينظر :تاج التراجم:ص١٦

(٨٤) سبقت ترجمته

(٨٥)يُنْظَر : الجلاليَّة الخبازيَّة شرح الهداية: الورقة:٢٨ب

(٨٦) يُنْظَر : الهِداية شَرْحَ بدايَةِ المبتدي:٤٧/١.

(٨٧) سقطت من نسخة ب

(٨٨)وفي (ب) عربي من غيّرَ الألف واللام، رواه الحاكم في المستدرك:٩٨/٤،والطبراني في الْمُعْجَمِ الاوسط: ٥ / ٣٦٩، قال الهيثمي: وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك, وقال الذهبي معلقاً على رواية الحاكم: اظن الحديث موضوعاً ،يُنْظَر :مُجْمِعُ الزَّوائِدِ: ٩/ ٤٨٦.

(٨٩)ينظر :معراج الدراية مخطوط الورقة ١٠١ ب، والفوائد الظهيرية في الفتاوى على الجامع الصغير لحسام الدين الشهيد لظهير الدين أبي بكر محمد بن عمر(٦١٩ هـ) مركز توعية الفقه الإسلامي باكستان ١٩٩٦ م

(٩٠)ويقصد به كتاب جامع الرموز شرح مختصر الوقاية المسمى (النقاية): للامام شمس الدين محمد الخراساتي القهستاني الحنفي(١٣٠٠هـ) تصحيح:كبير الدين احمد، مطبعة الحاج محمد افندي البوسنوي(د. ت)،ص٨٣ ,ونقل النص بتصرف من تفسير الكشاف للزمخشري:٢٨/٤

(٩١) وهوتَارِيخِ الإسلام وَوَفَيَاتَ الْمَشَاهِيرِ والأعلام. لِلْحافِظِ شمسَ الدِّينِ الذَّهَبِيَّ، وَيبدو لي ان الْمُصَنَّفَ (رحمَهُ اللَّهُ) لَمْ يُنْقَلْ النَّصُّ مِنْ مَرَاجِعِهِ الاصلية لانني لَمْ جَدَّ النَّصُّ الَّذِي اشار اليه فِي تَارِيخِ الامام الذَّهَبِيَّ، وانما نسبه الحافظ اِبْنِ كَثِيرِ الى الزَّهْرِيِ،يُنْظَر: كِتَابَ النهاية فِي الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ: ٤١٦/٢

(٩٢)هُوَ سفيان بن عيينة بن ابي عُمْرَانَ مَيْمُونَ الْهَلَالِي ابو مُحَمَّدِ الْكُوفِي الامام الْحَجَّةَ الْفَقِيهَ مُحْدَثَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ، وَلدَ بِالْكُوفَةِ سِنَّةَ سَبْعِ ومائة، وَتَوَفِّي بِمَكَّة سَنَةَ ثُمانِ وَتُسْعَيْنِ ومائة، يُنْظَر:تَهْذِيبُ التهذيب: ١١٧/٤,و تذكرة الحفاظ:٢٦٢/١.

(٩٣) هوعَلَي بن مُحَمَّدِ بن عَلَي بن خَلِيلِ الْخَزْرَجِي نُورَالدِّينِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ غانم الْمَقْدِسِيَّ الأصل الْقَاهِرِي رَأَّسَ الْحنفِيَّةُ فِي عَصْرِهُ مِنْ تَصَانِيفِهُ: "شَرْحُ عَلَى كَنزَ الدَّقائِقِ"، وَ" شَرْحَ الأشباه وَالنَّظائرَ"، و" الْفَائِقَ فِي اللَّفْظِ الرَّائِقِ". يُنْظَر: خلاصَةُ الأثر: ١٨٠/٣ وَكَشْفَ الظُّنونِ:١/ ٩٩ و: ٢/ ١٥٥، وَمُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ: ٥/ ١٩٥.

(٩٤) في نسخة ب"كالايمان" وهو تصحيف والصواب ما أثبته.

(٩٥) يُنْظَر: الهداية شَرْحَ بدايَّةِ المبتدي:١/ ٤٧.

(٩٦) يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ، مخطوط: الْوُرْقَةَ: ١٠١ب،و الْمَبْسُوطُ للسرخسي: ٣٧/١.

(٩٧)ينظر:النِّهَايَةَ فِي شَرْحِ الْهِدَايَةَ، للإمام حُسَام الدِّين بن حسن بن علي السغناقي، (ت ٧١٠هـ)، جامعة ام القرى.،رسالة ماجستير،للطالب فهد بن عبد العزيز بن سليمان الجطيلي،١٤٣٦هـ:ص٢٩٤

(٩٨) يُنْظَر: المصدر نفسه

(٩٩)وهو:ابي سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي السمَعَانِي، (ت ٥٦٢ هـ).ينظر: المنتظم: ٢٢٤/١٠، وشذرات الذهب: ٢٠٥/٤.

(١٠٠) يُنْظَر:الأنساب للسمعاني:٢٥٥/٤.

(١٠١) ازاهير الرياض المريعة وتفاسير الفاظ المحاورة والشريعة: علي بن زيد بن محمد البيهقي(٥٦٥هـ),مخطوط ,ينظر:خزانة التراث:٥١/٢٣.

(١٠٢)جُورُ: بالضَّم، مدينَة من مُدُنِ فارِسَ. واليها يُنْسَبُ إليها الوَرْدُ الجُورِيُّ.ينظر:القاموس المحيط:٤٨١/١٠

(١٠٣) جَامِعُ الرُّموزِ شَرْحَ مُخْتَصِرِ الوقاية، المسمى(النَّقَايَّةَ):ص:٨٣.

(١٠٤) وهي زيادة وتعليق من المصنف

(١٠٥) في نسخة أ وب "المتواترة" والصحيح ما أثبتناه من الهداية:٤٧/١

(١٠٦)وهي زيادة وتعليق من المصنف

(١٠٧) يُنْظَر: الهداية شَرْحَ بدايَّةِ المبتدي:٤٧/١.

(١٠٨)هو الشَّيْخِ الْإِمَام قَوَّامَ الدِّينِ أَمِيرَ كَاتِبُ بن أَمِيرَ عُمَرُ الأتقاني الْحَنَفِيِّ(٧٥٨هـ) ينظر: كشف الظُّنون:٢ /٢٠٣٣

(١٠٩)في نسخة ب "المرجوح".

(١١٠) يُنْظَر:غَايَةُ الْبَيَانِ وَنَادِرَةَ الأقران، للأتقاني، نُسْخَةَ مُصَوَّرَةِ عَنْ مَخْطُوطَةِ فِي الْخِزَانَةِ التيمورية بِرَقْمِ (٢٢/٣):الورقة:٥٨أ.

(١١١)في نسخة ب " الصحيح".

(١١٢)وهي زيادة وتعليق من المصنف لنص الاتقاني

(١١٣) وهو نص الهداية شَرْحَ بدايَّةِ المبتدي:٤٧/١.

(١١٤)وهي زيادة وتعليق من المصنف لماسبق من نص الهداية:٤٧/١

(١١٥) وهو نص الهداية شَرْحَ بدايَّةِ المبتدي:٤٧/١.

(١١٦)وهي زيادة وتعليق من المصنف.

(١١٧) يُنْظَر: المصدر السابق:٤٩/١.

(١١٨)زيادة في نسخة ب [أَيْ الإِمَامُ], واظن انها تفسيرة من الناسخ لان النص في فتح القدير ساقطة منه

(١١٩)وهي زيادةوتعليق من المصنف

(١٢٠)يُنْظَر: شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٥.

(١٢١)ساقطة من الاصل وما اثبتناه مِنْ نُسَخَةٍ ب

(١٢٢) في نُسَخَةٍ ب(كَمَا مر).

(١٢٣)نقله المؤلف عن الكمال ابن همام بتصرف،ينظر: شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٤.

(١٢٤) الْخلاصَةُ(خلاصَةِ الْفَتَاوَى): لإفتخار الدِّينَ طَاهِرَ أحمد بن عَبْدِ الرَّشِيدِ الْبُخَارِيِّ الْحنفِي(٥٤٢هـ) مَخْطُوطُ الْمَكْتَبَةِ الْقَادِرِيَّةِ تَحْتَ،رقم:(٢٤٦).

(١٢٥)ساقطة من الاصل وما اثبتناه مِنْ نُسَخَةٍ ب

(١٢٦)ساقطة من الاصل وب، وما اثبتناه مِنْ الخلاصة:الورقة٤٩ب

(١٢٧)ساقطة من الاصل وب، وما اثبتناه مِنْ الخلاصة:الورقة٤٩ب

(١٢٨)ساقطة من الاصل وب، وما اثبتناه مِنْ الخلاصة:الورقة٤٩ب

(١٢٩) يُنْظَرَ:الْخلاصَةُ ,الوَرْقَةَ: ٣٧، وبدائعَ الصَّنَائِعِ فِي تَرْتِيبِ الشَّرَائِعِ:١/١٣١.

(١٣٠) كلام المصنف" رحمه الله".

(١٣١)يُنْظَر: الهداية شَرْحَ بدايَّةِ المبتدي:١/٤٧.

(١٣٢)يُنْظَر: المصدر نفسه.

(١٣٣) يُنْظَر: شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٥-٢٨٦.

(١٣٤) هُوَ الإمام أحمد بن علي أَبُو بَكَرَ الرَّازِي الْمَعْرُوفِ بِالْجَصَّاصِ, تَوَفِّي عَامّ(٣٧٠ هـ) بِبَغْدادِ يُنْظَر:الجواهِرُ المُضيةُ:١/٨٤

(١٣٥)يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ: الْوَرْقَةَ:١٠٢أ.

(١٣٦)أي الاستدلال الذي استدل به صاحب الدراية وهي الآية:ٱ تمـ تهـ ثمـ جح جم حج حم خجّفصلت:٤٤

(١٣٧) سبقت ترجمته ص٢٠

(١٣٨) ساقطة مِنْ نُسَخَةٍ ب.

(١٣٩) ساقطة مِنْ نُسَخَةٍ ب.

(١٤٠) في الاصل وب، "بلفظه"وما اثبتناه مِنْ الجلاليَّة الخبازيَّة شرح الهداية: الورقة:٢٨ب.

(١٤١) يُنْظَر: الجلاليَّة الخبازيَّة شرح الهداية: الورقة:٢٨ب

(١٤٢) المصنف هنا يرجع الى قول صاجب كتاب معراج الدراية الذي فصله بقول صاحب كتاب الخبازية الجلالية

(١٤٣) يُنْظَر: الهِداية شَرْحَ البدايَّةِ:١/٤٧.

(١٤٤) في نُسَخَةٍ ب (الرد عن)، والْبَرْدَعِيُّ: هُوَ أَبُو سَعِيدَ أحمد بن الْحِسِّينَ الْبَرْدَعِيُّ، رِحَلَ إِلَى بَغْدادِ وَتفقه على مذهب الْفِقْه إِلَى مذهب أَبِي حَنِيفَةَ، قتلَهُ الْقَرَامِطَةَ فِي طَرِيقِه إِلَى الْحَجّ سِنَّةَ(٣١٧هـ). يُنْظَر: الجَوَاهِرِ المُضِيَّةَ: ١/١٦٣.

(١٤٥) يُنْظَر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق:١/١١١.

١٤٦) لم أجد له أصلا فيما بين يدي من المصادر.

(١٤٧) هُوَ الإمام ظَهِيرَ الدِّينِ عَلَيِ بن مُحَمَّدِ بن أحمد بن عَلَي بن عَبْدِ الْعَزِيزِ المرغيناني(٦١٩هـ)، مِنْ تَصَانِيفِهِ الشُّرُوطَ والأقضية وَالْفَتَاوَى الظَّهِيرِيَّةَ. يُنْظَر:الجواهر المضية:١/١٩؛ والْفَوَائِدَ الْبَهِيَّةَ, ص:٥٣؛ وهِدْيَةَ الْعَارِفِينَ:٥/٣٨٠.

(١٤٨) يُنْظَر الفتاوَى الظّهيريّةِ.مخطوط،الورقة: ٣٥.

(١٤٩) هُوَ عَبِيدُ اللهِ بن الْحِسّينَ بن دَلالِ بن دَلْهُمْ، الْبَغْدادِيَّ الأصولي الْمُحْدَثَ الْمُدَقّقَ الْعَالَمَ، مِنْ مُصَنّفَاتِهُ: أَصُولُ الكرخي فِي الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ فِي المذهب الْحنفِي، (ت٣٤٠هـ)، يُنْظَر:أخبار أَبِي حَنِيْفة وأصحابه: ص١٦٦

١٥٠) وهي زيادة وتعليق من المصنف.

(١٥١) ينظر:شرح وقاية الروايةفي مسائل الهدايةلِلْمَحْبُوبِي:مخطوط الورقة ٤٧

(١٥٢)ينظر:شرح الجامع الصغير لظهير الدين: أحمد بن إسماعيل بن محمد التمرتاشي (٦١٠ هـ):مخطوط الورقة،٣٧أ،ومِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ: الْوُرْقَةَ:١٠٢أ.

(١٥٣)يُنْظَر:البناية شرح الهداية:١/٣٧.

(١٥٤) يُنْظَر:الكافي شرح الوافي:٢٧ب

(١٥٥) يُنْظَر:روح المعاني للالوسي:١٠/١٢٣.

(١٥٦) يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ:مخطوط الورقة: ١٠٢أ، ونسب صاحب الدراية هذا النص الى الفتاوى الظّهيريّةِ.مخطوط،الورقة: ٣٢ب،ولم يشير الى ذلك الشرنبلالي– رحمه الله– .

(١٥٧) أي الكمال بن همام في شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٦.

(١٥٨) المصنف هنا يرجع الى قول صاجب كتاب معراج الدراية:مخطوط الورقة: ١٠٢أ

(١٥٩) يُنْظَر: الهداية شَرْحَ البدايَّةِ:١/٤٧.

(١٦٠) ساقطة من الاصل وماثبتناه من ب.

(١٦١) يُنْظَر:غَايَةُ الْبَيَانِ وَنَادِرَةُ الأقران: الورقة: ٣٧.

(١٦٢) هُوَ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْكَرِيمِ بن مُوسى بن مُجَاهِدِ صدر الإسلام أَبُو الْيُسْرَ البزدوي فَقِيهَ، أَصَوْلِي(ت٤٨٢هـ) ، مِنْ تَصَانِيفِهُ " شرح الجامع الصغير " فِي فُرُوعِ الْفِقْهِ, يُنْظَر:سَيْرَ أَعَلاَّمَ النّبلاءِ:١٩/٤٩،وَالْجَوَاهِرَ الْمُضِيَّةَ:٢/٢٧٠

(١٦٣) أي شرح الجامع الصغير، للإمام الْحُسْنِ بن مَنْصُورِ الأوزجندي الفرغاني الْمَعْرُوفَ بِقَاضِي خَانِ (ت٥٩٢هـ) رسالة دكتوراه، للطالب:اسد الله محمد حنيف،جامعة ام القرى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية: ص٢٠٢، مسالة١٦٩

(١٦٤)يُنْظَر:الْمَبْسُوطُ للسرخسي:١/٣٧.

(١٦٥)يُنْظَر:البناية شرح الهداية:٢/١٧٧.

(١٦٦)يُنْظَر:الْمَجْمُوعُ :٣ /٣٨٠

(١٦٧) يُنْظَر:الاستذكار: ١/٤٢٢.

(١٦٨) يُنْظَر: كَشَّافَ الْقناعِ :١/٣٤٠.

(١٦٩) يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ, مخطوط الورقة: ١٠٢أ والنص من هامش (٣) الى الهامش(١٤)من من كتاب الدراية

(١٧٠)وهو ترجيح المصنف –رحمه الله–ويُنْظَر:البناية شرح الهداية:٢/١٧٩.

(١٧١) المصنف هنا يرجع الى قول الكمال بن الهمام صاجب كتاب الفتح القدير:١/٢٨٦

(١٧٢) يُنْظَر: الهداية شَرْحَ بدايَّةِ المبتدي:١/٤٩.

(١٧٣) هُوَ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو حَفْصَ عُمَرِ بن مُحَمَّدِ بن أحمد بن إسحاق بن لُقْمَانِ النِّسَفِي، الشهير بعلامة سمرقند، تَوَفِّي فِي سمرقند سِنَّةَ (٥٣٧هـ) يُنْظِرُ: الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ:٢/٢٢٥؛ الْفَوَائِدَ الْبَهِيَّةَ:ص١٤٩؛ وهِدْيَةَ الْعَارِفِينَ:١/٧٨٣؛ والأعلام: ٥/ ٥٩.

(١٧٤) أي قَاضِي خَانِ في شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، يُنْظَر, ص٢٠٢، مسالة١٦٩

(١٧٥)في نُسَخَةِ ب(المفروض).

(١٧٦) يُنْظَر: شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٦

(١٧٧) يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ:الورقة: ١٠٢أ،وقد تقدم

(١٧٨) أي في جامع الرموز في شرح النقاية، شمس الدين محمد القهستاني،(ت ٥٩٠هـ). المطبعة المعصومية. استنبول. ١٢٩١هـ: ص٨٣

(١٧٩) يُنْظَر: شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٦

(١٨٠) تقدمت ترجمته،ص ٢٢

(١٨١) فِي نُسَخَةِ ب (ولاً)

(١٨٢) فِي نُسَخَةِ ب (فَإِذاً)

(١٨٣) فِي الاصل(الْقُبَالِي) وَالصَّوَابَ مَا ثَبَّتْنَاهُ مِنْ نُسَخَةِ ب , الامام العلاّمة أحمد بن مُحمّدِ بن عُمرِ العتابي(٥٨٦هـ). يُنْظَر:الْجَوَاهِرُ

الْمُضِيَةُ:١/١٤،وَالْفَوَائِدَ الْبَهِيَّةَ:ص ٣٦، والأعلام:١/ ٢٠٩ .

(١٨٤) يُنْظَر: غَايَةُ الْبَيَانِ وَنَادِرَةَ الأقران: مخطوط الورقة ٥٨أ، ونقل النص الاتقاني عن العتابي،ينظر:شرحُ الجامِعِ الصّغيرِ: الامام العتابي:مخطوط الورقة ٣٠أ

(١٨٥) هو علي بن أحمد بن مُكيَ الرّازي أبو الحسن حُسام الدّينِ فقيهُ حنفي (٥٩٨هـ) وقد مات لهُ ولد، و" شرحِ الجامِعِ الصّغيرِ للشيباني خ " جُزء أوْ قِطعة مِنه، في شستربتي برقم(٣٣١٦) يُنْظَر:الْجَوْهَرَ الْمُضِيئَةَ, ص: ٣٥٣ والاعلام:٤/٢٥٦

(١٨٦) هوَ أحمد بن حُسنِ بن علي أبو حامد الفقيه المروزي (ت٣٧٦هـ) كان فُقيَها عارِفاً بالاصول والفُروع وصفّ بِأنّه بديع يُنْظَر: تاج التراجم:١/٤،وهِدْيَةَ الْعَارِفِينَ:٢/١٠٩.

(١٨٧) ينْظَر: يَتِيمَةُ الدَّهْرِ فِي فتاوي أَهْلِ الْعَصْرِ: مُحمّدُ بن محمودِ بن علاء الدّينِ الحنفي الشهير بالترجماني(ت٦٤٥هـ)،نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية،رقم:(٢١١٩)خاص –(٢٦٩٥٨) عام ,الورقة: ٢٠أ.

(١٨٨) أي قول المصنف "رحمه الله"و يُنْظَر: الْبُنَايَةُ شَرْحَ الْهِدَايَةِ:٢/١٧٩.

(١٨٩) سبقت ترجمته.

(١٩٠) يُنْظَر: يَتِيمَةُ الدَّهْرِ,الورقة:٢٠أ،ونقل صاحب يتيمة الدهر نص كلام النسفي،ينظر:فتاوي النِّسفي: لِنجِمُ الدّيّن ابي حفص عُمرِ بن مُحمّدِ النِّسفي الشّهير بِعلامةِ سمرقند(٥٣٧هـ) وهي فتوْاهُ الّتي أجاب بِها عن جميع ماسئل عنه في أيامه (مخطوط)الورقة: ٣٣

(١٩١)وهي زيادة وتعليق من المصنف.

(١٩٢) ساقِطةُ مِن نُسخةٍ ب.

(١٩٣) يُنْظَر: يَتِيمَةُ الدَّهْرِ, الورقة: ٢٠أ.

(١٩٤) في نسخة ب (بعَلَّم).

(١٩٥)سبقت ترجمته ص٢٢.

(١٩٦) يُنْظَر:غَايَةُ الْبَيَانِ وَنَادِرَةَ الأقران الورقة: ٥٨أ.

(١٩٧)في نسخة ب (النَّوْرِيَةَ).

(١٩٨)ساقِطةُ مِن نُسخةٍ أوب.وما اثبتناه من الدراية

(١٩٩) في نسخة ب (او).

(٢٠٠)ساقِطةُ مِن نُسخةٍ ب.

(٢٠١)زيادة من نُسخةٍ أوب.وما اثبتناه من الدراية

(٢٠٢) يُنْظَر: مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ: الورقة: ١٠٢أ.

(٢٠٣) في نسخة ب زيادة(مَا تَقَدَمَ).

(٢٠٤) فِي نُسَخَةٍ ب (بذَكَرُ).

(٢٠٥) يُنْظَر:الْخلاصَةُ: الورقة: ٥٠أ.

(٢٠٦)يُنْظَر: فتاوَى قاضيخان في مذهب الامام الاعظم ابي حنيفةَ النُّعمان:١/ ٤١.

(٢٠٧)في الاصل (لَكُنَّ)وهو تصحيف وما اثبتناه من نسخة ب.

(٢٠٨)يُنْظَر:غَايَةُ الْبَيَانِ وَنَادِرَةَ الأقران: مخطوط الورقة ٥٨أ.

(٢٠٩)في النسختين (الأيرى)والاصح ماأثبتناه من كتاب الدراية ولأنه مخاطب.

(٢١٠)في نسخة ب" قرأه."

(٢١١)يُنْظَر:مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ,مخطوط الورقة: ١٠٢أ

(٢١٢)يُنْظَر:الْخلاصَةُ: الورقة: ٥٠أ.

(٢١٣) أي:صاحباه (أبو يوسف ومحمد).

(٢١٤) أي عند الامام ابوحنيفة،وعندهما:صاحباه (أبو يوسف ومحمد).

(٢١٥) يُنْظَر :الْخلاصَةُ:مخطوط الورقة: ٥٠أ.

(٢١٦) أي:صاحباه (أبو يوسف ومحمد).

(٢١٧)في ب زيادة" على."

(٢١٨) يُنْظَر :الْخلاصَةُ:مخطوط الورقة: ٥٠أ،وبتصرف من المصنف.

(٢١٩) يُنْظَر : الهداية شرح البداية:١/٤٧.

(٢٢٠) يُنْظَر : مَوَاهِب الرحمن فِي مذهب أَبِي حنيفة النعمان للطرابلسي:فصل في الاذآن والاقامة، ص٢١٩

(٢٢١) أي: تكبيرة الإحرام.

(٢٢٢) يُنْظَر : مَوَاهِب الرحمن فِي مذهب أَبِي حنيفة النعمان للطرابلسي:فصل في بيان تركيبها،ص٢٢٧

(٢٢٣) ساقطة من نسخة أوب،ومااثبتناه من النهاية شرح الهداية

(٢٢٤) وهوشَرْح مُخْتَصَر الطَّحَاوِيّ: للأسبيجابي:١/٣١.

(٢٢٥) يُنْظَر : الْمَبْسُوطُ للسرخسي:١/٣٧.

(٢٢٦)وقد نقل صاحب النهاية نص شرح الطحاوي والمبسوط والتمرتاشي،ينظر : النهاية شرح الهداية:١/٢٩١.وينظر:شرح الجامع الصغير لتمرتاشي: مخطوط الورقة:٣٧أ،

(٢٢٧) يُنْظَر : الكافي شرح الوافي:٢٨أ.

(٢٢٨) يُنْظَر : مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ: الورقة:١٠٢أ.

(٢٢٩)يُنْظَر : شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:١/٢٨٦

(٢٣٠)أي أصولُ السرخسي: لشمسِ الأئِمّةِ السرخسي تحقيق ابي الوفا الافغاني, دار المعرفة بيْروت، ١٩٧٣م.ولم اجد النص فيه

(٢٣١)يُنْظَر :البحر الرائق:١/٣٢٥

(٢٣٢) يُنْظَر : المحيط البرهاني:١/٣٢٦.

(٢٣٣) يُنْظَر : مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ:مخطوط الورقة: ١٠٢أ.

(٢٣٤) يُنْظَر :الفتاوَى البزّازيّةِ المُسمّاةِ: لِلشيْخِ العلامةِ مُحمّدِ بن مُحمّدِ بن شِهابِ بن يوسف الشهير بالبزازي الكردري(٨٢٧هـ) تحقيق: سالِمُ مُصطفى البدري، دار الكُتُبِ العلميّةِ بيْروت، لبنانِ، ط١، ٢٠٠٣م:١/٢٢.

(٢٣٥) الذخيرة أوذخيرة الفتاوى،المشهورة (بالذخيرة البرهانية):للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر بن مازة البخاري (ت٦١٦هـ) تحقيق،العادلي وعبيد والتحيوي وسليم وعبد الله وطعيمة،دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان،ط١،2019.

(٢٣٦) ويقصد به الفصل الاول من مسائل زلة القارئ:وهو الشواذ من القراءت في الذخيرة،وتعريف الشاذ: قال ابن الجزري: وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَا وَرَاءَ الْعَشَرَةِ فَهُوَ شَاذٌّ، وَمَا يُقَابِلُ الصَّحِيحَ إِلَّا فَاسِدٌ.ينظر: النشر في القراءات العشر:/٤٥١

(٢٣٧) في نُسَخَةٍ ب (أَوْ).

(٢٣٨) في نُسَخَةٍ أ وب(أيا).وما اثبتناه من الذخيرة:١/٥٨٠

(٢٣٩)يُنْظَر :النُّشرُ في القِراءاتِ العُشْرِ: ١/ ٤٧.

(٢٤٠) في الاصل (لايفسد).وما اثبتناه من نسخة ب و الذخيرة:١/٥٨٠

(٢٤١) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ١/٤٠.

(٢٤٢) جميع النسخ (مجاهد)والصواب انه (ابن مجاهد) وهو ما اثبتناه، وذلك لانه لايمكن ان يروي عن عمرو بن فائد المتوفي (٢٠٠هـ) ومجاهد متوفي(١٠٤هـ)،وابن مجاهد هو:أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، مصنف كتاب (القراءت السبعة)(ت٣٢٤هـ) يُنظِرُ: تهذيبُ التهذيب:١٠/٤٢، وطبقاتِ إبنُ سعدِ:٥/٤٦٦, تاريخ بغدادِ:٥/٣٥٥، سيَرُ اعلام النّبلاء:٢٩/٢٥٥.

(٢٤٣) قالُ الامام النووي:(قال أصحابنا وغيرهم تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بكل واحدة من القراءات السبع ولا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة لأنها ليست قرآنا فإن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وكل واحدة من السبع متواترة هذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه ومن قال غيره فغالط أو جاهل وأما الشاذة فليست متواترة), يُنظِرُ :المُجموع:٣/٣٩٢.

(٢٤٤)قال صاحب الكشف والبيان: وفي الصراط خمس قراءات،كلها لغات فصيحة صحيحة إلا إن الاختيار الصاد؛ لموافقة المصحف لأنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد. ولأن آخرتها بالطاء لأنهما موافقتان في الاطباق والاستعلاء.ينظر: الكشف والبيان(تفسير الثعالبي):١١٩/١

(٢٤٥) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر:لابن الجزري:٣٩٨/١.

(٢٤٦) من سورة يوسف من الآية ٣٥، وغيرها، فَكَانَ مِنْ تَيْسِيرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَمَرَ نَبِيَّهُ- ﷺ -بِأَنْ يُقْرِئَ كُلَّ أُمَّةٍ بِلُغَتِهِمْ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ عَادَتُهُمْ

فَالْهُذَلِيُّ يَقْرَأُ (عَتَّى حِينَ) يُرِيدُ (حَتَّى) هَكَذَا يَلْفِظُ بِهَا وَيَسْتَعْمِلُهَا،وهي قراءة عبد الله بن مسعود "رضي الله عنه". يُنْظَر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:٣٤٣/١، والنشرُ في القِراءاتِ العشرِ:٢٢/١.

(٢٤٧)الذين نقلوا هذه القراءة نقلوها عن ابن مسعود رضي الله عنه، وربما المصنف أخطأ في نسب قراءة الى السيدة عائشة رضي الله عنها؛لان والله اعلم.ينظر: المحرر الوجيز:٣٤٣/٣،الجامع لأحكام القرآن للقرطبي:٤٥/١

(٢٤٨) وقع تصحيف عند المصنف حيث كتب "سنحا"بالنون والصواب"سبخا"وهي قراءة ابن يعمرَ وعكرمة،وسبخا بالخاء المنقوطة، ومعناه: خفة من التكاليف.ينظر: الدر المصون:٥١٩/١٠.

(٢٤٩) ينْظَر: الذخيرة البرهانية(المسمى ذخيرة الفتوى)في الفقه الحنفي:٥٨٠/١.

(٢٥٠)أي ان محله تحت العنوان الذي ذكره صاحب كتاب الذخيرة وهو(قسم اخر من هذا النوع في مسائل زلة القارئ):ينظر الذخيرة البرهانية، من ص٥٨٠-٥٨٨

(٢٥١) ساقطة من نُسَخَةِ ب.

(٢٥٢)وهي الفتاوى القاسِميّة: لِلشيْخِ: قاسِمُ بن قطلوبغا الحنفي(ت٨٧٩هـ) (مخطوط), يُنظِرُ: كشفُ الظُّنونِ:١٢٢٧/٢.

(٢٥٣) هوَ الإمام الحافِظ، العلاّمة شيْخ الإسلامِ عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان تقيّ الدّينِ أبو عُمرو الكردي الشهرزوري الفقيه الشّافِعي المعروفِ بِابنِ الصُلاّحِ(ت ٦٤٣هـ), يُنظِرُ:تذكِرةُ الحفاظِ:١٤٣٠/٤، وكشف الظُّنونِ:٥٢٦/٥

(٢٥٤) يُنْظَر: فتاوي ابنِ الصُلاّحِ: رقمُ المسألة ٨١، ص: ١١٥.

(٢٥٥)هوَ تاجُ الدّينِ عبدِ الوهابِ علي بن عبدِ الكافي السُّبكيُّ قاضي القضاةِ، ولد في القاهِرةِ سِنّةً (٧٢٧هـ) واشتغل بِالقضاءِ، وكان إماما بارِعا مُتقِنّا في سائِرِ العُلومِ، مِن تصانيفِهُ: جمع الجوامِعِ في أُصول الفِقهِ (٧٧١هـ) يُنظِرُ: الدُّررُ الكامِنةُ:٢٥٨/٢ وما بعدها.

(٢٥٦) يُنْظَر: جمعُ الجوامِعِ في أُصول الفِقهِ:ص: ٢١.

(٢٥٧)ويقصد بالشرح هو: الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع للكوراني.

(٢٥٨)هوالإمام أبو جعفرالمدنيّ يزيدُ بن القعقاع مِن التّابِعين أحدّالقراء العشرةِ مدنيّ مشهورِ رفيعِ الذّكرِ،مات بِالمدينةِ سِنّةً سبعِ وعُشرِيْنِ ومائة وقيّل غيْر ذلِك, يُنظِرُ:مُعرّفةً القرّاء الكُبّار على الطّبقاتِ والامصار:٧٢/١.

(٢٥٩) هوَ الامام يعقوب بن إسحاق بن زيْدِ بن عبدِ اللهِ بن أبي إسحاق الحضرميّ ولاء البصري، مات في ذي الحِجّةِ سنة خمسِ ومائتيْنِ عن ثُمانِ وثُمانيْنِ سنةِ, يُنظر: غايَة النُّهايّةِ في طبقاتِ القرّاء:١/ ٤٤٨.

(٢٦٠) هوَ الإمام خلف بن هشامِ بن ثعلبِ بن خلف أبو مُحمّد البزّارِ بالراء البغداديّ شيْخ القراءِ والمُحدِثين بِبغدادِ،أحدّ القراءِ العُشرةِ الرّواةِ عن سليمِ عن حمزة. يُنظِرُ: مُعرّفةً القراءِ الكُبّارِ: ١/ ٢٠٨، وغايَةُ النُّهايّةِ: ١/ ١٢٠.

(٢٦١) هوَ حمزة بن حبيبِ بن عمارةِ بن إسماعيل الإمامُ،القُدوَةُ،شيْخُ القِراءةِ، أبوعمارة التّيْميُّ مولاهُم الكوفيُّ الزّيّاتُ،أحدّ القراءِ السّبعةِ (١٥٦هـ).يُنظِرُ: ميزانُ الإعتِدالِ:٢٨٤/١، وسيَرُ اعلام النّبلاء:١٣/ ١٠٦.

(٢٦٢) يُنْظَر: الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع:٤١٦/١

(٢٦٣) هومحمد بن مُحمّدُ بن مُحمّدُ بن مُحمّدُ الحافِظ، الإمام المقرئ شمس الدّينِ ابن الجزري ولد سنةِ ٧٥١ هـ بِدِمشقِ وتفقُّه بِها، وقد انتهت إليه رئاسة علم القرآءت في الممالك(ت٨٣٣ هـ): يُنظِرُ:إنباء الغُمر بأبناء العمر في التّاريخِ: ٥٨١/١ و٥٨٢.

(٢٦٤)يُنظِرُ: النشرفي القراءت العشر:١٤/١.

(٢٦٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع -بفتح السين- أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه قراءة شَاذّة. يُنظِرُ: غايَةُ

النِّهايَة:١٦٩/١.

(٢٦٦) هوقعنب بن أبي قعنب أبو السمال –بفتح السين وتشديد الميم وباللام– العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذلي قراءة أبي السمال.يُنظِرُ: غايَةُ النِّهايَةِ:٢٧/٢.

(٢٦٧)ساقطة من نسخة ب

(٢٦٨) هوَ مُحمّدُ بن جعفر بن عبدِ الكريمِ ابن بديلِ الخُزاعيِ أبو الفضل الجرجاني المقرىء مُؤلّف الواضِحِ في القِراءاتِ، كان أحدٌ مِن جال في الأفاق ولقّي الكبار وأخذ عن الحُسنِ بن سعيدِ المطوعي توَفّي سنةِ ثُمانِ وأُربّعُ مئة, يُنظِرُ: معرِفةُ القراءِ الكبار:٣٨٠/١.

(٢٦٩)هوَ يوسف بن علي بن جبارةٍ المغربيّ المقرىء الجوّال أحدّ مِن طوّفِ الدُّنيا في طِلبِ القِراءاتِ المُتكلّمِ النّحوي (ت٤٦٥هـ). يُنظِرُ: معرِفةُ القراءِ الكُبّارِ:١/ ٤٢٩

(٢٧٠) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي, القاضي نزيل بغداد, إمام محقق وأستاذ متقن، (ت٤٣١هـ) ودفن بداره من بغداد. يُنظِر:غايَةُ النِّهايَةِ في طبقاتِ القُرّاء:١٩٩/٢.

(٢٧١) هو أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أحمد الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، شَيْخُ الإِسلاَمِ، عَلَمُ الجهَابذَةِ، وَكَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا، انْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ.يُنْظَر:سِيَرُ اعلام النّبلاءِ:٣٣/٣٢.

(٢٧٢) وهي قراءة المصحف القراءة المشهورة وهي رفع العلماء ونصب لفظ الجلا لة.

(٢٧٣) يُنْظَر النُّشرُ في القِراءاتِ العُشرِ:١٦/١.

(٢٧٤) وهي قراءة ابن عباس" رضي الله عنه" وقراءة المصحف القراءة المشهورةً بنصب (ابراهيمَ) ورفع (ربُه) من سورة البقرة من الآية: ١٢٤.ينظر: الكشاف للزمخشري:٢١٠/١.

(٢٧٥) سقطت من نسحة ب.

(٢٧٦) في نسخة ب زيادة" في"

(٢٧٧) فِي نُسَخَةٍ ب (وَفِي معناه).

(٢٧٨) سقطت من الاصل وما اثبتناه من ب

(٢٧٩)سقطت من الاصل وب وما اثبتناه من الذخيرة البرهانية.

(٢٨٠) يُنْظَر: الذخيرة البرهانية:٦٠٣/١

(٢٨١) يُنْظَر:النُّشرُ في القِراءاتِ العشرِ:١٦/١.

(٢٨٢)هو الإِمَامُ المُحَدِّثُ شَيْخُ خُرَاسَانَ خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبعيّ السّرخسي، (ت١٦٨هـ)،ينظر: والوافي بِالوَفيّاتِ: ٤ / ٣٤٢.

(٢٨٣) وقرأ الجمهور:(معايش) من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ من سورة الأعراف من الآية: ١٠, بالياء وهو القياس.ينظر: كتاب السبعة في القراءات:٢٧٨.

(٢٨٤) هو عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ يَزِيْدَ اليَحْصُبِيُّ الإِمَامُ الكَبِيْرُمُقْرِئُ الشَّامِ أَبُو عِمْرَانَ اليَحْصُبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (١١٨هـ). يُرجِعُ فى أصلّه إلى حميرٍ، وهوَ مِن التّابِعين، كان أمام أهل الشّامِ فى القرّاءة, يُنظِرُ:غايَةُ النُّهايّةِ في طبقاتِ القراءِ:٤٢٣/١.

(٢٨٥) هوَ عثمان بن سعيدِ بن عثمان أبو عُمرو الدّاني الأموي المقرئ أحدُّ حفاظِ الحديثِ، ومِن الأئمة في علمِ القرآن ورواتهُ،توَفّى في بلدِهُ, لهُ أكثرُ مِن مائة تصنيف, يُنظِرُ: شذراتُ الذّهبِ:٣ /٢٧٢

(٢٨٦) اختلفوا القراء في الألف وإسقاطها، فقرأ عاصم وحمزة والكسائي: قالوا سحران ليس قبل الحاء ألف، وهي قراءة المصحف المشهورة, وقرأ الباقون:(ساحران) بألف قبل الحاء، بإثبات الألف وطرحها فالحجة لمن أثبتها أنهم كنوا بذلك عن موسى ومحمد عليهما السلام والحجة لمن طرحها أنه أراد كنايتهم بذلك عن التوراة والفرقان.ينظر:الحجة للقراء السبعة:٤٢٣/٥.

(٢٨٧) ساقِطةُ في الاصل, وما اثبتناه مِن النُّشرُ في القِراءاتِ العشرِ.

(٢٨٨) يُنْظَر:النُّشرُ في القِراءاتِ العشرِ:١٤/١.

(٢٨٩) ساقِطةُ في الاصل وب , وما اثبتناه مِن النُّشرُ في القِراءاتِ العشرِ.١٤/١

(٢٩٠) فقراءتان آحاديتان لا يثبت بمثلهما قرآن،وهي قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب وأبي مجلز,ينظر:تفسير عبدالرزاق: ٢/٤٠٧-٤١٠, وقراءة الجمهور,﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٖ غَصۡبٗا ٧٩ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا﴾سورة الكهف من ٧٩-٨٠،ينظر:الإتقان في علوم القرآن:١/٢٦٣

(٢٩١) قال أبوعيسى هذا حديث حسنٍ صحيح ,سننُ الترمذي:٥/ ٣٠٩.

(٢٩٢) قال النووي: فقِي صِحَّةِ قِرَاءَتِهِ وَصَلَاتِهِ وَجْهَانِ لِلشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجُوَيْنِيِّ،ينظر:المجموع:٢/٣٩٢.

(٢٩٣) يُنْظَر: شَرْحُ فَتْحِ الْقَدِيرِ:٤/١٩١.

(٢٩٤) يُنْظَر: التمهيد: ٢٢/ ١٣٤.

(٢٩٥) يُنْظَر: كَشَّافَ الْقناعِ:٢/٢٥٦

(٢٩٦) في الاصل(الْقِرَاءةِ), وما اثبتناه من نُسَخَةٍ ب،ومن النُّشرُ:١/١٤.

(٢٩٧) ساقطة من نُسَخَةٍ ب.

(٢٩٨)يُنْظَر:البرهان في علوم القران:١/٢٣٧

(٢٩٩)أي سورة الفاتحة

(٣٠٠)في جميع النسخ" القرآن "والصواب ما أثبته من النشر:١/١٤

(٣٠١) في نُسَخَةٍ ب"الجواز".

(٣٠٢) في نُسَخَةٍ ب "خِصَالِ".

(٣٠٣) في الاصل(مَعِيبهُ) ,وما اثبتناه من نُسَخَةٍ ب،ومن النُّشرُ في القِراءاتِ العُشُرِ.

(٣٠٤) سورة الفاتحة الآية٤,قرأ عاصم والكسائي(مالك),والباقون(ملك),ينظر: الحجة للقراء السبعة:ص١٠٤.

(٣٠٥) سورة البقرة،من الآية:٩,قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي(يُخادعون...ويَخدعون),وقرأ الباقون:(يُخادعون) في الموضعين ينظر: الحجة للقراء السبعة:ص١٤١.

(٣٠٦) في الاصل(وأوحى) (وَوَحَى),وما اثبتناه من نُسَخَةٍ ب، فقرأ نافع وابن عامر وأوصى بها على أفعل،وقرأ الباقون: وَوَصَّى بغير ألف على فعّل.ينظر: الحجة للقراء السبعة:١/٢٢٧.

(٣٠٧) وَاخْتلفُوا فِي الْيَاء وَجزم الْعين وَالتَّاء وَنصب الْعين من قَوْلهِ من سورة البقرة من الآية:١٥٨،فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَعَاصِم وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر {تطوع} بِالتَّاءِ وَنصب الْعين فِي الحرفين وَقَرَأَ حَمْزَة وَالْكسَائِيّ "وَمن يطوع" بِالْيَاءِ وَجزم الْعين وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا. ينظر: الحجة للقراء السبعة:١/١٧٢.

(٣٠٨) يُنْظَر:النُّشرُ في القِراءاتِ العشرِ:١/١٤.

(٣٠٩)اصل الكلام الحديث الموضوع الذي سبق تخريجه

(٣١٠) سبقت ترجمته.

(٣١١)يُنْظَر:البرهان في علوم القران:١/٣٨٠

(٣١٢) إعتقد لقد وهم المصنف في نسبه هذا القول لابن حجر العسقلاني، والصواب أنه لابن حجر الهيتمي المكي:, حيْثُ لم اجد هذا النّصّ في فتاوَيهُ, ووجدتهُ في فتاوي (ابن حجرِ الهيتمي) الفتاوى الحديثية :ص ١٦،والهيتمي:هو اِلمُحدِثِ الفقيهِ الصّوفي مُحرّر مذهبِ الإمام الشّافِعيّ شِهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن مُحمّدِ بن مُحمّدِ بن حجرِ الهيتمي مؤلِدًا السلمنتي أصلًا السّعديُّ الوائليُّ الأنصاري، الشافعيُّ المِصريُّ المكيُّ (٩٧٤هـ) يُنظِرُ طبقات المفسرين:١ / ٣٢٩،وشذرات الذهب:٨/٣٧٠

(٣١٣) يُنْظَر:المجموع شرح المهذب:٣/٢٩٩.

(٣١٤)يُنْظَر: الفتاوَى الفِقهيّةُ الكُبرى للهيتمي:١/ ٣٧

(٣١٥) أي الهيتمي في الفتاوي الحديثة:ص١٦٤.

(٣١٦) يُنْظَر:الْبُرْهَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ:١/٤٧٨،والفتاوي الحديثة للهيتمي:ص١٦٤.

(٣١٧)يُنْظَر :الفتاوي الحديثة للهيتمي:ص١٦٤

(٣١٨)الإيعاب هو شرح العلامة ابن حجر الهيتمي على عباب الإمام المزجد اليمني(ت٩٣٠هـ) المسمى العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب. توجد منه نسخة في جامعة الملك سعود برقم(٥٥٤١)

(٣١٩)في نسخة أ تصحيف :تحديد. وما اثبتناه من نُسَخَةٍ ب.

(٣٢٠)في الفتاوَى الفِقهيّةُ الكُبرى للهيتمي:١/ ٣٨،وفيها"القراءة"بد ل الكتابة

(٣٢١)يُنْظَر: الفتاوَى الفِقهيّةُ الكُبرى للهيتمي:١/ ٣٨

(٣٢٢)وهو شمس الدين محمد بن أحمد الشوبري الشافعي المصري، فقيه، من أهل مصر. ينعت بشافعي الزمان(ت١٠٦٩هـ). يُنظِرُ: خلاصةُ الأثر:١/١٧٤.

(٣٢٣)يُنْظَر :تفسير المنار:٩/٢٨٤

(٣٢٤) أي الفتاوَى الفِقهيّةُ الكُبرى للهيتمي:١/ ٣٨

(٣٢٥)يُنْظَر :البيان والتحصيل: ١٨/٣٥٤.

(٣٢٦)جميع النسخ(القران) وما أثبته من كتاب الفتاوى الفقهية الكبرى:١/٣٨

(٣٢٧) في نُسَخَةٍ ب زيادة (نَقْلُ إِجْمَاعٍ).

(٣٢٨) يُنْظَر :المُحكَمُ في نُقطِ المصاحِفِ:٢/١١.

(٣٢٩) أي ابن الصلاح.

(٣٣٠) يُنْظَر :المُقنِعُ في رسمِ مصاحِفِ الأمصار:١/ ١٩،والفتاوى الفقهية الكبرى:١/٣٨

(٣٣١) يُنْظَر :مناهِلُ العِرفانِ:١/٢٦٢.

(٣٣٢) في نُسخةٍ ب " مامنع".

(٣٣٣)في الاصل "اليوم" وهو تصحيف وما اثبتناه من ب

(٣٣٤)يُنْظَر: الفتاوَى الفِقهيّةُ الكُبرى للهيتمي:١/ ٣٨

(٣٣٥) يُنْظَر :مِعْرَاجُ الدِّرَايَةِ إِلَى شَرْحِ الْهِدَايَةِ:الورقة١٠٢.وقد سبق ذكره في بداية المخطوط

(٣٣٦) اصل الاية سورةُ الضُّحَى مِن الآية: ٩﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴾,وقرأ الجُمهورُ: بِالقافِ، وقرأ اِبنُ مسعودٍ والنُّخَعي والشّعبيّ والأشهب العقيلي:(تكهر) بِالكافِ, والعُربُ تعاقُب بيْن القافِ والكافِ, يُنظِرُ: بصائِرُ ذويَ التّمييزُ في لطائفِ الكِتابِ العزيزِ: ١/١٢٣٠.

(٣٣٧)يُنْظَر: الذخيرة البرهانية:١/٥٨٥.وقال والمعنى في ذلك كله:أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد أو كان بينهما قرب المخرج وأحدهما يبدل عن للآخر كان ذكر هذا الحرف كذر ذلك الحرف فيكون قرأنا معنى؛فلا يوجب فساد الصلاة.

(٣٣٨) ساقِطةُ مِن نُسخةٍ ب.

(٣٣٩) سبقت ترجمته.

(٣٤٠)وهو ما قال به ابو يسر البزدوي في كتابه زلة قارئ.ص٣٥

(٣٤١)وقال برهان الدين: لو قرأ في دعاء القنوت.ينْظَر: الذخيرة البرهانية:١/٥٨٦.

(٣٤٢)قسم ابن مازة المسألة على قسمين :مسألة حكم الصلاة في الوقف والوصل والابتداء إذا كان في غيّرَ موضعه،القسم الأول: أن لا يتغير به المعنى تغيراً فاحشاً، لكن الوقف والابتداء قبيح،و القسم الثاني: أن يتغير به المعنى تغيراً فاحشاً، وقد ذكر الشرنبلالي القسم الثاني فقط وترك الأول؛ لأن فيه اجماع الحنفية على صحة الصلاة به، أما القسم الثاني ففيه الخلاف،وقال الفتوى على عدم الفساد بكل حال؛لان في مرعاة الوقف والوصل والابتداء ايقاع الناس في حرج،خصوصا في حق العوام والحرج مرفوع شرعا،يُنْظَر الذخيرة البُرهانيّة:١/٥٩٨

(٣٤٣) قالُ صاحِبِ الفتاوي الهِنديّةِ: قال الْقَاضِي الْإِمَامُ أبو الْحَسَنِ وَالْقَاضِي الْإِمَامُ أبو عَاصِمٍ إنْ تَعَمَّدَ فَسَدَتْ وَإِنْ جَرَى على لِسَانِهِ أو كان لَا يَعْرِفُ التَّمَيُّزَ لَا تَفْسُدُ وهو أَعْدَلُ الْأَقَاوِيلِ, يُنْظَر: الفتاوي الهندية:١/٧٩، والمُحيط البُرهانيّ:١/٣٢٩-٣٣٠.

(٣٤٤) في نُسَخَةٍ ب (صلاتهم).

(٣٤٥) قالُ الشوكاني:وَالْأَصَحُّ لَا تَفْسُدُ وَهُوَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي إيَّا الْمُشَدَّدَةِ نَقَلَهُ بَعْضُ مُتَأَخِّرِي النُّحَاةِ. يُنْظَر الفُتحُ القديرُ:١/٣٢٣، والمُحيط البُرهانيّ:١/٣٢٩-٣٣٠.

(٣٤٦) ساقطة من نُسَخَةِ ب.

٣٤٧) قال ابن الجزري:(وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْأَلِفُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مُبْدَلَةً مِنَ التَّنْوِينِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ (دُعَاءَ، وَنِدَاءَ، وَهُزُؤًا، وَمَلْجَأً) لِأَنَّهَا غَيْرُ لَازِمَةٍ، فَكَانَ ثُبُوتُهَا عَارِضًا، وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ ثُمَّ اخْتَلَفَ رُوَاةُ الْمَدِّ، عَنْ وَرْشٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمٍ وَأَصْلٍ مُطَّرِدٍ),النشر:١/٣٤١ والمُحيط البُرهانيّ:١/٣٢٩-٣٣٠.

(٣٤٨) في نُسَخَةِ ب "الْمُعَنّى".

(٣٤٩) قال ابن مازة: وفي هذا الوجه اختلف المشايخ، قال بعضهم؛ لا تفسد صلاته وهكذا روي عن أصحابنا وهو الأشبه؛ لأن في اعتبار الصواب في الإعراب إيقاع الناس بالحرج، والحرج مرفوع شرعاً. المُحيط البُرهانيّ:١/٣٢٩-٣٣٠.وقال صاحِبِ الفتاوي الهِنديّةِ:لَا تَفْسُدُ صَلَاتُهُ بِالْإِجْمَاعِ. يُنْظَر: الفتاوي الهندية:١/٨١

(٣٥٠) سقطت من نُسَخَةِ ب.

(٣٥١)قال ابن مازة:وإن أتى بالإدغام في موضع لم يدغم أحد إلا أن المعنى لا يتغير به ويفهم ما يفهم مع الإظهار نحو أن يقرأ {قُلْ سِيرُواْ} أدغم اللام في السين وشدد السين لا تفسد صلاته؛ لأن اللام قد تدغم في الشين، أدغم حمزة والكسائي اللام في الشين في قوله: {بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ} (يوسف: ١٨)ينظر: المحيط البرهاني:١/٣٣٢.

(٣٥٢) ساقطة من الاصل وما ثبناه من نُسَخَةِ ب.

(٣٥٣) قال ابن حجر: وجه بطلان القراءة بفك الإدغام مع عود حرف بدل الشدة فلم يفت شيء قلت: وجهه أن ذلك الحرف المدغم صار نسيا منسيا،يُنْظَر:الفتاوي الفقهية الكبرى:١/١٥٧،والمُحيط البُرهانيّ:١/٣٣٣.

(٣٥٤) يُنْظَر المُحيط البُرهانيّ:١/٣٣٣.

(٣٥٥) يُنْظَر: المُحيط البُرهانيّ:١/٣٣٣.

(٣٥٦) في نُسَخَةِ ب" فَحَذَفَ".

(٣٥٧) يُنْظَر: المُحيط البُرهانيّ:١/٣٣٤.

(٣٥٨) في نُسَخَةِ ب" يُتَذَكَّرْ".

(٣٥٩) في الاصل (لاق) وما اثبتناه من نُسَخَةِ ب.

(٣٦٠) هوَ عبدُ العزيزِ بنّ أحمد بنّ نصرِ بنّ صالِحِ شمسِ الائمة الحلوانيّ، تفقُّه على يدِ القاضي أبي علي الحِسّين بن خُضرِ النّسفي، وشمس الائمة السرخسي مات ببخارى سِنَةَ (٤٤٨هـ). يُنظِرُ: في ترجمتِهُ: تاجُ التّراجِمِ: ص٣٥، وطبقات الفقهاءِ: ص٧.

(٣٦١) ويُقصِّدُ بِهِ الشّيْخ أبو حفص عُمرِ بن مُحمّدِ النّسفي في كتابهُ(زلّة القارِئ)، تحقيق الدُّكتور: فرُمّانُ اسماعيل ابراهيم الدليمي، مجلّة العُلومِ الاسلامية العِدد التّاسِع،١٤٣٢هـ: ص٥١.

(٣٦٢) ساقطة من الاصل ومأأثبتناه من نُسَخَةِ ب.

(٣٦٣) في نُسَخَةِ ب" لَا تُفْسِدُ".

(٣٦٤) يُنْظَر: المُحيط البُرهانيّ:١/٣٣٥.

(٣٦٥)في الاصل " تنصيف "وهو تصحيف و ما أثبته من ب.

(٣٦٦) تصويبُ أنّه جمادُي الآخر نحوَ ربيع الأول وربيع الآخر, يُنظِرُ: المِصباح المنير:١/ ١٠٧.

(٣٦٧) في نسحة ب"ست" وهو تصحيف

(٣٦٨)في نسخة ب زيادة " بيد مؤلفه عفا الله عنه."

(٣٦٩)ساقطةمن نسخة ب.